1949/12/02
890 F. 20/12-249 (1)

مذكرة سرية عن محادثات دارت بين دنيس جرينهيل Dennis A. Greenhill من السفارة البريطانية في واشنطن وريموند هير Raymond Hare رئيس قسم شؤون جنوب آسيا في وزارة الخارجية الأمريكية وفريزر ويلكنز Fraser Wilkins وفرد أولت Fred H. Awalt من قسم شؤون أفريقيا والشرق الأدنى في الوزارة، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

تبين المذكرة أن المشكلة التي بحثت هي تطمين الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن سلامة بلاده، وأن جرينهيل دُعي إلى الوزارة لبحث أفضل وسيلة لعلاج المشكلة. كما تبين المذكرة أن قسم شؤون أفريقيا والشرق الأدنى سيتولى الإجراءات المتفق عليها في المحادثات. وتلخص المذكرة ما دار في المحادثات فتبين أن جرينهيل أوضح أن وزارة الخارجية البريطانية لا تعتقد أن تقديم الحكومة البريطانية المزيد من التأكيدات للملك سيخفف من مخاوفه، موضحاً أنها قدمت له مثل هذا التأكيد بالفعل في شهر أغسطس (آب) ١٩٤٩م عقب الاجتماع الذي عقد في لندن لرؤساء البعثات الدبلوماسية البريطانية في الشرق الأوسط. وأضاف جرينهيل أن وزارة الخارجية البريطانية ترى أن بإمكان نظيرتها الأمريكية إبلاغ الملك عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية لم تغير موقفها الذي اتخذته في أغسطس، وأن السفير البريطاني في جدة سيلتقي الملك عبدالعزيز عقب استقبال الملك لريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة لتأكيد الموقف البريطاني في هذا الخصوص.

***R. 3***

1949/12/02
711.90 F/12-249 (3)

مذكرة سرية للغاية من ريموند هير Raymond A. Hare رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا بوزارة الخارجية الأمريكية إلى دين رسك Dean Rusk وكيل وزارة الخارجية الأمريكية بالنيابة، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م ومضمن طيها قائمة بمرفقاتها المكونة من ١٢ برقية مؤرخة في الفترة بين ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) و٢ ديسمبر ١٩٤٩م.

يقول هير إن ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة أجرى عقب عودته إلى مقر عمله في جدة سلسلة من المحادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود كشفت عن قلق الملك المتزايد حيال أمن المملكة العربية السعودية، لا سيما في أعقاب الإعلان عن مقترحات قيام وحدة بين العراق وسورية. وينقل هير اعتقاد الملك أن البريطانيين يعملون ضده، وأن الولايات المتحدة وعدته بالكثير غير أنها لم تقدم له سوى القليل، ويشير هير في هذا الصدد إلى سبع من البرقيات المرفقة، وهي برقيات السفارة الأمريكية في جدة رقم

٦٦٨ و٦٨٦ و٦٩١ المؤرخة في ١٧ و٢٢ و٢٣ نوفمبر، وبرقية وزارة الخارجية إلى السفارة الأمريكية رقم ٤٤٦ المؤرخة في ٢١ نوفمبر ١٩٤٩م.

ويضيف هير أن مشكلات المملكة بما فيها مسألة أمنها طرحت على بساط البحث في مؤتمر رؤساء البعثات الأمريكية (في الخارج) الذي عقد في استنبول، وشارك فيه تشايلدز، حيث تم الاتفاق على أن تدعو الولايات المتحدة بريطانيا للانضمام إليها في طمأنة حكومة المملكة بأنهما ستبذلان مساعيهما الحميدة كي توضحا للدول العربية المعنية أن الحكومتين الأمريكية والبريطانية تعتبران قيام أي دولة بأعمال عدائية ضد دولة أخرى لا يتفق مع سياستهما، ولا مع مبادئ الأمم المتحدة. ويشير هير هنا إلى ٤ من البرقيات المرفقة وهي برقيتا القنصلية الأمريكية في استنبول إلى الوزارة رقم ٢٧٢ و٢٧٤ المؤرختان في ٢٩ و٣٠ نوفمبر، وبرقية الوزارة إلى القنصلية الأمريكية في استنبول رقم ٣٥١ المؤرخة في ٣٠ نوفمبر ١٩٤٩م، وبرقية السفارة الأمريكية في لندن إلى الوزارة رقم ٤٧٧٨ المؤرخة في ٣٠ نوفمبر أيضاً.

ويوضح هير أن الحكومة الأمريكية تشاورت مع الحكومة البريطانية عن طريق سفارتها في واشنطن، وأن وزارة الخارجية البريطانية أجابت أنها أكدت للملك عبدالعزيز عقب مؤتمر رؤساء البعثات الدبلوماسية البريطانية الذي عقد في لندن أنها ستبذل كل ما في وسعها لمنع أي دولة في الشرق الأوسط من استخدام القوة ضد دولة أخرى، وأن السياسة البريطانية لازالت على حالها، وأنه إذا ما رغبت الإدارة الأمريكية في أن ترسل للملك عبدالعزيز تأكيداً آخر فإن بريطانيا على استعداد لتكرار تأكيدها السابق.

ويقول هير إنه ليس متأكداً من أن المزيد من التأكيدات الأمريكية والبريطانية سيطمئن الملك تماماً، إلا أنه يعتقد مع ذلك أن الأسلوب المقترح سيهدئ من مخاوف الملك عبدالعزيز، ويبين له أن الولايات المتحدة وبريطانيا تستجيبان لأفكاره، وأنهما ستكونان على استعداد للاتصال بالبلدان العربية المعنية إذا لزم الأمر. ويوصي هير بأن يوقع رسك البرقية المرفقة، وهي البرقية التي أرسلت إلى السفارة في جدة تحت الرقم ٤٥١ بتاريخ ٢ ديسمبر. كما يوصي أن يمنحه رسك صلاحية إبلاغ السفارة البريطانية في واشنطن بنية الولايات المتحدة تقديم التأكيد المقترح لحكومة المملكة، وذلك كي يكرر السفير البريطاني من جانبه التأكيدات البريطانية السابقة للحكومة السعودية.

***R. 12***

1949/12/02
890 F. 404/11-1849 (1)

مذكرة من وزارة الخارجية الأمريكية إلى القنصل الأمريكي في عدن، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

تشـير الـوزارة إلى مذكـرة القـنصل الأمريكي في عـدن المؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م، وترفق نسخة من مذكـرة غير مؤرخـة تلقتـها من الـسفارة الأمريكية في مانيلا في ١٨ نوفمبر، أرفقت طيها الحـوالة المصرفية رقـم ١١١٥ بقيمة ٢٦١٥ روبية من الحكومة الـفلبينية مقابل رسوم الحـجاج ورسوم المحـطة والرسـوم الصحية لحكومة عدن المقررة على الحجاج الفلـبينيين. وتطـلب الوزارة من المسـؤول القـنصلـي في عدن تـسليـم الحوالة إلـى سكرتارية حكومة عدن.

***R. 4***

1949/12/02
890 F. 515/12-249 (1)

برقية سرية رقم ١١١٧ من جورج هاورد George Howard مستشار السفارة الأمريكية للشـؤون الاقتصادية فـي القاهرة إلى وزيـر الخارجية الأمريكي، مـؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

ينقل هاورد نص رسالـة من جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المـالية الأمريكيـة في الـقاهـرة إلى وزارتـي الخارجيـة والمالـية الأمريكيـتين تقول إن مسؤولي وزارة المالـية وإدارة مراقبة النقد المصريين أبلغوه أنه لا علم لهم بأي مشروع مصري لطبع عملة للمملكة العربية السعودية. ويشير بولك في هذا السياق إلى برقيـة السفارة الأمريكـية في جدة رقم ٦٧٠ المؤرخة في ١٧ نوفمبر، ويعد بأن يحيط وزير الخارجية علماً بأية تطورات جديدة.

***R. 6***

1949/12/03
890 F. 5051/12-349 (1)

رسالة رقم ١٤٩ من باركر هارت Parker T. Hart القنصل العام الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يرفق هارت ١٠ نـسخ من خطة إنشاء صنـدوق تعويضـات العمـال العاملـين في شركات المقـاولات، مؤرخة في ١ سبتـمبر (أيلول) ١٩٤٩م مع تـرجمة لها إلى الـلغة الإنجلـيزية أعـدتها شـركة الزيـت العربـية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، ويقول إن هذه الخطة التي كـان لأرامكو دور كبير في وضعها هي بمثابة بوليصة تأمـين لشـركات المـقاولات المـشاركـة في الصندوق في حالة وفاة أي من العاملين العرب فيها أو إصابـته بعجز. ويضيف أن اشتراك شركات المقاولات ليس إجبارياً في الصندوق، غير أن أنظمة العمل السعودية تجعل الاشتراك شبه إجباري إذ إنها تتطلب إيداعاً نقدياً بنسبة ١٥ بالمائة من قيمة العقد، إضافة إلى ضمان يبلغ ١٠ بـالمائة لتغطيـة أي حالات وفاة أو عجز تقع خلال فترة سريان مفعول الـعقد. ويردف هارت أن حـكومة المملـكة العربـية السعـودية أدخلت بـعض التعديـلات على

اللوائح المعتمدة نظراً لخبرتها المتزايدة في أنواع المطالبات الأكثر شيوعاً.

***R. 5***

1949/12/05
890 F. 014/12-549 (1)

برقية سرية رقم ٣٣١ من باركر هارت Parker T. Hart القنصل العام الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير هارت إلى رسالة السفارة الأمريكية في جدة رقم ١٣٠ المؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٤٩م ويقول إن فلويد أوليجر Floyd W. Ohliger نائب رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company أبلغه أن الشركة علمت منذ حوالي ستة أسابيع من أحد البدو المتنقلين في المنطقة الساحلية بين قطر وأبوظبي أنه تُجرى إقامة أبراج شرقي سبخة مطي تعتقد أرامكو أنها علامات مسح وقياس تضعها شركة الامتيازات النقطية المحدودة Petroleum Concessions Limited. وأضاف أوليجر أن أرامكو أحاطت حكومة المملكة العربية السعودية علماً بذلك في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٩م، وليس من المعروف ما إذا كانت الحكومة السعودية قد اتخذت أي إجراء.

ويضيف هارت أن أوليجر منزعج فيما يبدو من محاولة بريطانيا فرض الأمر الواقع بعد أن سحبت أرامكو فريقها من تلك المنطقة في أبريل (نيسان) ١٩٤٩م استجابة لطلب ستوبارت P. D. Stobart (المسؤول السياسي البريطاني في ساحل عمان المتصالح) لتجنب المشكلات على أساس أن ذلك لن يؤثر في مطالب حكومة المملكة في تلك المنطقة. وينقل هارت عن أوليجر أن على شركة الامتيازات النفطية المحدودة عدم دخول تلك المنطقة بعد أن انسحبت أرامكو منها على أساس الثقة.

***R. 2***

1949/12/05
890 F. 20/12-549 (1)

برقية سرية رقم ٧٠٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٥١ المؤرخة في ٢ ديسمبر ويورد نص الفقرة الأولى من بيان مكون من ٣ فقرات سلمه ذلك اليوم (إلى الحكومة السعودية) حسبما تم الاتفاق عليه في (مؤتمر رؤساء البعثات الدبلوماسية الأمريكية) في استنبول. وتعبر الفقرة الأولى عن رضا الحكومة الأمريكية عن التقرير الذي أعده ريتشارد أوكيف Brigadier General Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران، موضحة أنه سيكون موضع دراسة دقيقة من قبل وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكيتين، وذلك للتحقق من كيفية مساعدة الولايات المتحدة للمملكة العربية السعودية في

تطبيقها، كدليل على حرص الولايات المتحدة على ضمان وحدة أراضي المملكة واستقلالها السياسي. ويضيف تشايلدز أنه طلب مقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود ليقدم له البيان المذكور، وأخبره يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أن الملك سيستقبله في حداء في ذلك اليوم إذا كان الأمر مستعجلاً، لكن نظراً لتوعك الملك مؤخراً فقد آثر تشايلدز أن يسلم البيان إلى يوسف ياسين لكي ينقله بدوره إلى الملك.

***R. 3***

1949/12/06
890 F. 6363/12-649 (2)

برقية سرية رقم ٧٠٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية السفارة رقم ٦٧١ المؤرخة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م، ويقول إن جاري أوين Gary Owen ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في جدة أبلغه أن الملك عبدالعزيز آل سعود بعث بمذكرة إلى شيخ الكويت مؤرخة في ٢٦ نوفمبر بشأن جزيرة العربية على غرار تلك التي أرسلت إلى البحرين. ويقول الملك في هذه المذكرة إنه علم أن شيخ الكويت منح شركة نفط البحرين (بابكو) Bahrain Petroleum Company إذناً باستخدام جزيرة العربية، وحيث إن هذه الجزيرة هي أرض سعودية بناءً على أسس تاريخية وجغرافية فإنه قد أمر شركة نفط البحرين بإيقاف عملياتها هناك والانسحاب من الجزيرة. ويعبر الملك في ختام رسالته عن استعداده لمناقشة الأمر مع شيخ الكويت للتوصل إلى تسوية ودية. ويوضح تشايلدز أن بابكو لم تتصل بشيخ الكويت، بل إن الإذن باستخدام الجزيرة فُرض عليها من قبل المقيم السياسي البريطاني في الخليج.

ويضيف تشايلدز أن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أطلعه على مذكرة بريطانية مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٤٩م تطلب من حكومة المملكة العربية السعودية عدم اتخاذ أية إجراءات يمكن أن تؤثر في وضع الجزر المتنازع عليها بما فيها جزيرة العربية. ويضيف تشايلدز نقلاً عن يوسف ياسين أن حكومة المملكة بمساعدة أرامكو قامت بوضع علامات على هذه الجزر. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين أوضح أنه لم يُستشر في هذا الأمر، ويبين أن موضوع الجزر المتنازع عليها كان قد أسند في غياب كل من يوسف ياسين وفؤاد حمزة إلى لجنة فيصل التي عملت بالتعاون مع وزير المالية السعودي.

***R. 9***

1949/12/06
890 F. 20/12-649 (1)

برقية سرية رقم ٧٠٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة

إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٠٢ المؤرخة في ٥ ديسمبر ١٩٤٩م ويقول إن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي نقل إليه رسالة شفهية من الملك عبدالعزيز آل سعود رداً على البيان الذي قدمه تشايلدز، يعبر فيها الملك عن شكره للولايات المتحدة الأمريكية على التأكيدات التي قدمتها إليه، وعن استعداد حكومة المملكة العربية السعودية لانتظار الإجراء الأمريكي بشأن تقرير ريتشارد أوكيف Brigadier General Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران. ويرى تشايلدز أن الرسالة تدعو إلى الاعتقاد أن الملك عبدالعزيز وجد البيان ساراً ومُطمئناً.

***R. 3***

1949/12/06
890 F. 6363/12-649 (2)

برقية سرية رقم ٧٠٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشايلدز إن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي استدعاه إلى وزارة الخارجية السعودية، وإنه قبل أن يذهب لمقابلته أسرع إليه جاري أوين Gary Owen ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في جدة وأبلغه رسالة من وزير المالية السعودي إلى تشايلدز تقول بما أن لأرامكو امتيازات نفطية بحرية فإن قضية الحدود السعودية تعتبر مهمة جداً لأرامكو وللحكومة الأمريكية بقدر أهميتها للحكومة السعودية، ويطلب وزير المالية من تشايلدز أن يأخذ ذلك في الاعتبار لدى مقابلته يوسف ياسين.

ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين أطلعه على آخر مذكرة بريطانية تلقاها حول النزاع الحدودي (مع مشيخات الخليج) وهي مؤرخة في ٤ ديسمبر ١٩٤٩م. وتقول المذكرة البريطانية إنه ما لم تتراجع حكومة المملكة عن موقفها بشأن آخر مذكرة بريطانية إليها فإن الحكومة البريطانية ستعود لمطالبها لعام ١٩١٣م. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين أبلغه أن الملك عبدالعزيز آل سعود يطلب نصيحته بشأن كيفية التعامل مع هذا الموقف.

ويبين تشايلدز أنه أوضح ليوسف ياسين أنه لم يطلع على آخر تطورات الموقف، وأن حكومته ذكرت فيما مضى أن الحكومتين السعودية والبريطانية تستطيعان التوصل إلى اتفاق ودي ومرض من خلال المفاوضات المباشرة، وأبدت استعدادها للتوسط من أجل تسهيل إجراء المفاوضات، ويشير تشايلدز هنا إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ١٨٤ المؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٤٩م. ويضيف تشايلدز أنه اقترح تزويد حكومته بجميع

التفاصيل كي تتقدم بتعليقات واقتراحات جديدة، ووعد يوسف ياسين بتقديم تقرير شامل من إعداد شركة أرامكو. ويوصي تشايلدز وزارته بتقديم كل مساعدة ممكنة في هذا الخصوص.

***R. 9***

1949/12/07
890 F. 021/12-749 (1)

برقية سرية رقم ٤٥٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

ينقل تشايلدز عن مصدر في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company نقلاً عن محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية السعودية أن حكومة المملكة العربية السعودية تدرس إحداث منصب دائم بمسمى وكيل وزارة الخارجية. ويقول تشايلدز إن الحاجة لوكيل دائم للوزارة أصبحت واضحة في ضوء غياب يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي عن جدة بشكل متكرر ولفترات طويلة مما يتطلب أن توكل مهماته خلالها إلى خيرالدين الزركلي الذي يستدعى لذلك الغرض من القاهرة، حيث يشغل وظيفة مستشار للمفوضية السعودية ونائب المندوب السعودي لدى اللجنة السياسية المنبثقة عن جامعة الدول العربية.

وينقل تشايلدز عن الصبان عبر المصدر نفسه أن المنصب عرض عليه في البداية، ولكنه رفضه لعدم إجادته أية لغة أجنبية، وإن المنصب معروض في الوقت الراهن على علي علي رضا الذي يتمتع بمرتبة وزير مطلق الصلاحية في حكومة المملكة، كما رافق الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي خلال العديد من رحلاته إلى الولايات المتحدة وأوروبا. ويذكر تشايلدز أن الحكومة السعودية تأمل أن يقبل على رضا المنصب، ويورد معلومات عنه، موضحاً أنه يجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية، ومتزوج من أمريكية، ومن عائلة من أبرز عائلات الحجاز وأثراها.

***R. 2***

1949/12/08
890 F. 00/12-849 (1)

برقية سرية رقم ٢١٢ من ديفيد فريتزلن David A. Fritzlan من المفوضية الأمريكية في عمَّان إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير فريتزلن إلى البرقية رقم ٤٢٤ من السفارة الأمريكية في جدة المؤرخة في ١٤ نوفمبر ١٩٤٩م حول آخر نشاطات بندر بن فيصل الدويش. ويفيد أن المفوضية قامت بالاستقصاء عما إذا كان المذكور يقيم في فندق فيلادلفيا في عمَّان ضيفاً على الحكومة الأردنية، ووجدت أن بندراً لم ينزل مؤخراً

في الفنـدق، ما لم يكن قد استـخدم اسماً مستعاراً. ويضيف فريتزلن أنه لم يتسن التحقق مما إذا كان الدويش يقيم في عمَّان.

***R. 1***

1949/12/08
890 F. 00/12-849 (1)

برقية سرية رقم ٣٣٥ من باركر هارت Parker T. Hart القنصل الأمريكي العام في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يـقول هـارت إن قائـد قوات الـشرق الأوسط أحـاطه علـماً أن ولفـرد ثيسيـجر Wilfred Thesiger الرحالة والضابط البريطاني الشـهير الـذي قام برحـلات إلى الأطراف الشرقية من الربع الخالي داخل عُمان كان في دبي في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثـاني)، ويعد للسفر على ظهر الجمـل إلى المملكة العربية السعودية أو عبر أراضيها، وأنه يحتفظ بخططه طي الكتـمان، فيما يبـدو، لتجنب تدخـل السعوديين أو القبائل العدائية. وفيـما يتعلق برحلات ثيسيجر يشيـر هارت إلى مجلة «ذَ ليسنر» *The Listener* البريطانية الصادرة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٩م.

وينقل هارت عن فلويد أوليـجر Floyd W. Ohliger نائب رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company أن ثيسيـجر عادة ما يحل ضيـفاً على الوكالات السياسية البريطانية عندما يكون في تلك المنطقة، وأن من المحتمل أن ترافقه بعثة بريطانيـة للحصول على معلومات كي تستـخدمها بريـطانيا في مـناقشات الحـدود الشرقية مع حكومة المملكة.

***R. 1***

1949/12/08
890 F. 00/12-849 (3)

مذكرة سرية للغاية عن محادثات دارت في مقر وزارة الخارجية الأمريكية شارك فيها كل من ريتشارد أوكيف Brigadier General General Richard J. O'Keefe آمـر مـطـار الـظهـران، وديـفـيد روبـرتـسـون David Robertson من مكتب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لـشؤون الشرق الأدنى وأفريقيـا، وجوردون مـاتيسـون Gordon H. Mattison رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في الوزارة وفرد أولت Fred H. Awalt من القسم نفسه، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

تبين المذكرة أن هدف المحادثات كان النظر في وسائل تطبيق توصيات أوكيف، وأنه تم إرسال برقية إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة برقم ٢٣١ وتاريخ ٢٢ نوفمبر (تشريـن الثاني) ١٩٤٩م تطلب منه إرسال تقريـره السياسي بأسرع ما يمكن وتبين الأسباب السياسية الداعية لدعم تقرير أوكيف الذي تلـقته الوزارة في ٩ ديسمبر. وتقول المذكرة إن المـطلوب هو تعاون وزارة الخارجية الأمريكية مع وزارتي الدفاع والقوات

الجوية الأمريكية للحصول على التخويل الضروري من السلطة التشريعية لتطبيق تقرير أوكيف، وتسلم تقرير تشايلدز حول المضامين السياسية للمساعدة العسكرية للمملكة العربية السعودية.

وتقول المذكرة إن أوكيف أوضح أنه جمع معلومات استراتيجية خاصة بالجزيرة العربية لم تكن متوفرة في أي وقت مضى، وتقدم بتوصيات تدعو إلى تدريب قوات دفاعية سعودية يبلغ قوامها ٤٣ ألف جندي وضابط، وتجهيز تلك القوات التي تتألف من ٢٨ ألف مقاتل، بالإضافة إلى ١٥ ألف رجل في القوات الجوية وفي الإسناد والتموين، على أن يكون تسليحها دفاعياً بحتاً رغم أنه يضم ٢٨ طائرة من طراز سوبر دي سي-٣ Super DC-3 المتوفرة تجارياً، إضافة إلى ٥ طائرات من طراز سي-٤٥ C-45.

وقدر أوكيف التكلفة الكلية لبرنامجه المقترح بحوالي ١٠٧ ملايين دولار أمريكي تمتد على فترة خمس سنوات منها ٨ ملايين للمنشآت البحرية التي يتطلبها البرنامج، و١٩ مليوناً للمعدات الجوية، وباقي المبلغ لتكاليف الجيش. وتضيف المذكرة أن أوكيف أكد ضرورة أن تكون كل المعدات جديدة، وأن البرنامج يتطلب تدريب ٣٢٠ سعودياً في مجال الطيران، و٦٧ في مجال البحرية، و٤٨٨ في مجال القوات البرية خلال فترة السنوات الخمس في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن هناك خطة لبناء مطار إضافي في منطقة حائل بعد عامين.

وتقول المذكرة إن الملك عبدالعزيز آل سعود عبر عن رضاه عن الخطة التي قدمها له أوكيف بصورة عامة، غير أنه لم يبد موافقته التامة عليها بعد. وعبر أوكيف عن رأيه في أن مخاوف الملك من تعرض بلاده لهجوم من جيرانها صادقة، لكنه (أي أوكيف) يرى صعوبة حدوث مثل ذلك الهجوم. وأوضح ضرورة إنشاء القوة المذكورة لدعم الأمير سعود بن عبدالعزيز في خلافته لوالده ولتقوية مركز الملك عبدالعزيز بين الدول العربية، مما قد يقوي النفوذ المعتدل في الشرق الأدنى. وتضيف المذكرة أن الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد عبر لأوكيف عن تأييده ودعمه لخطته رغم شك أوكيف في تأييد الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزيرالخارجية السعودي للخطة بالقوة نفسها. وتنقل المذكرة عن أوكيف قوله إن القوات الجوية الأمريكية تدرك أهمية المملكة، وهي مستعدة لدعم طلب تخصيص ١٩ مليون دولار لتطوير مطار الظهران ومنشآته التدريبية، مع تخصيص ٨ ملايين دولار سنوياً لصيانته.

وتقول المذكرة إن تقرير أوكيف يبحث ثلاث خطط بديلة لتطوير المطار، أولاها تدعو إلى تجديد مطار الظهران وتوسعته، وتزويده بخط حديدي فرعي، وتوسيع مدارج المطار كي تستقبل الطائرات الضخمة، وهذا المشروع

يكلف ٢٨ مليون دولار. أما الخطة الثانية فتقضي ببناء مطار جديد قريب من المطار الحالي يمكن لأي طائرة استخدامه مهما كان حجمها، ويكلف ٥٠ مليون دولار. وأما الخطة الثالثة فتدعو إلى بناء مطار جديد تحت الأرض في سهل أبو بحر Abu Bahr الذي يقع على بعد ٤٥٠ ميلاً في الداخل إلى الجنوب الغربي، بتكلفة ٧٠ مليون دولار.

وتقول المذكرة إن أوكيف يأمل في تقديم تقريره قريباً عن طريق رئيس أركان القوات الجوية الأمريكية إلى هيئة رؤساء الأركان المشتركة. وتضيف المذكرة أن أوكيف سأل عن تقرير تشايلدز السياسي المشار إليه أعلاه وعبر عن أمله في وصول هذا التقرير بأسرع ما يمكن ليرفقه بتقريره النهائي، كما أبدى استعداده لتزويد روبرتسون بجميع البيانات الواردة في تقريره كي يقوم الأخير بإعداد معلومات تعرض على بروس Bruce وكيل وزير الخارجية، وأعرب أوكيف عن ثقته بأن يحظى تقريره بموافقة قيادة القوات الجوية. وتبين المذكرة أن البيانات أعطيت بناء على موافقة أندرسون Major S. E. Anderson مدير الخطط والعمليات في القوات الجوية الأمريكية.

***R. 1***

1949/12/08
890 F. 001 Abdul Aziz/12-849 (2)

رسالة سرية رقم ٢٤٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقيتي السفارة الأمريكية في جدة رقمي ٦٨٢ و٦٩٣ المؤرختين على التوالي في ٢١ و٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م بشأن الحالة الصحية للملك عبدالعزيز آل سعود، ويضيف أن هناك العديد من الشائعات حول تردي صحة الملك، وأنه حاول الحصول على معلومات موثوقة في هذا الخصوص. وينقل تشايلدز ما سمعه جاري أوين Gary Owen ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في جدة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أن الملك عبدالعزيز تعرض لجلطتين خفيفتين، غير أن تشايلدز شك في صحة تلك المعلومة خاصة بعد أن أبلغه يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أن الملك عبدالعزيز على استعداد لمغادرة مكة المكرمة للالتقاء به في حداء. وعندما استفسر تشايلدز عن صحة الملك أوضح له يوسف ياسين أن الملك كان مجهداً غير أن حالته تحسنت.

ويورد تشايلدز أن آلن تروت Allan C. Trott السفير البريطاني في جدة عبر له عن اعتقاده أن فلبي ينشر شائعات عن صحة الملك، مضيفاً أن الطبيب البريطاني كوركهل Dr. Corkhill الذي أصغى لما قيل عن صحة الملك ينفي أن يكون قد تعرض لأية جلطة.

ويقول تشايلدز إنه يتفق مع تروت على أن صحة الملك لا تستدعي القلق. وينقل عن تروت أن كوركهل ذكر أن الملك عبدالعزيز يعاني من الإرهاق، وهو شيء طبيعي في سنه.

ويضيف تشايلدز أن كوركهل يرى أن الحالة الصحية لعبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي تستدعي القلق، فهو يعاني من مشكلات صحية، وأن المرض قد يغلبه في أي وقت لكن يمكن أن يعيش لفترة ٣ أو ٤ سنوات أخرى.

***R. 1***

1949/12/08
890 F. 017/12-849 (1)

برقية سرية رقم ٤٦٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

ينقل تشايلدز عن مصادر موثوق بها أن الملك عبدالعزيز آل سعود علم أن كل العاملين في حكومة المملكة العربية السعودية لم يتسلموا مرتباتهم منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر، وأنه استدعى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي ولامه بشدة على ما وصلت إليه الأمور، وأمره بدفع الرواتب المتأخرة كاملة. ويضيف تشايلدز أن الحمدان يسعى جاهداً لتوفير الأموال اللازمة لذلك. ويشير تشايلدز في هذا الصدد إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٠٣ المؤرخة في ٥ ديسمبر.

***R. 2***

1949/12/08
890 F. 60/12-849 (3)

برقية سرية رقم ٤٦٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشايلدز إن ممثلي شركتين من شركات صناعة الأسلحة الفرنسية وصلوا إلى جدة وعرضوا خدماتهم على حكومة المملكة العربية السعودية بشأن رغبتها في بناء مصنع للذخيرة. ويشير تشايلدز هنا إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٣٩٤ المؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٩م. ويوضح أن مارشان General Marchand الذي عمل سابقاً في هيئة الأركان العامة الفرنسية وصل إلى جدة في أواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ممثلاً لشركة مصانع هو ران Manufactur de Haut-Rhin وبرفقته المهندس هيريه Herret، وعرضا إقامة مصنع لإنتاج الأسلحة الخفيفة والذخائر، ثم وصل بيليسيه Pelicier ممثلاً للشركة الجديدة لمؤسسات برانت Societé Nouvelle des Etablissements Brandt ومقرها باريس، وبرفقته بول ماندرو Paul Mandroux المساعد الفني، إضافة إلى ممثل لإحدي شركات البناء الفرنسية التي توشك

أن تبدأ عملها في المملكة ويشير تشايلدز هنا إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٤٦٣ المؤرخة في ٧ ديسمبر ١٩٤٩م.

ويضيف تشايلدز أن كلا الوفدين أمضيا وقتاً طويلاً مع الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي يعرضان عليه مقترحاتهما، ويبدو أن مجموعة مارشان اضطرت للانسحاب، وتركت بذلك المجال مفتوحاً أمام شركة برانت. وينقل تشايلدز عن مصدر أمريكي قوله إن المخطط الأساسي لمصنع الذخيرة الذي تقترحه شركة برانت يقوم على تصميم أمريكي، كما يبين أن بيليسيه عرض على حكومة المملكة ١٥٠ ألف قذيفة هاون (مورتر) من صناعة شركته. ويورد تشايلدز أن بيليسيه ومرافقه غادرا جدة يوم ٧ ديسمبر، وقبل مغادرته بعث ببرقية إلى شركته في باريس تفيد أنه توصل بصورة مبدئية إلى عقد تصل قيمته إلى ٧٠٠ مليون فرنك فرنسي (قديم) على الأقل، وهو ما يعادل ٢ مليون دولار أمريكي، وأنه يعتقد أن توقيع العقد سيتم قريباً. ويشير بيليسيه في برقيته إلى اجتماع سيعقد في مصر بينه وبين شخصية مهمة من الجزيرة العربية (المملكة العربية السعودية). ويعبر تشايلدز عن اعتقاده أن الشخصية المقصودة هي أحمد توفيق المستشار القانوني للحكومة السعودية.

ويقول تشايلدز إن ثمة صراعاً خفياً بين مؤيدي قبول الاقتراح الفرنسي لبناء مصنع للذخيرة في المملكة ومعارضيه الذين يفضلون الحصول على الاحتياجات العسكرية للمملكة من الولايات المتحدة الأمريكية، ويخشى أن تؤثر الخطوة المقترحة سلباً على التعاون العسكري المتوقع بين الولايات المتحدة والمملكة. ويشير تشايلدز إلى وجود انقسام أيضاً بين ممثلي فرنسا في جدة بشأن جدوى المساهمة في مثل هذا المشروع، حيث تؤيده المفوضية الفرنسية وتعارضه بعض الجهات الأخرى مثل بنك الهند الصينية Banque de l'Indocchine لأنها ترى فيه أعباء مالية إضافية ترهق الخزينة السعودية.

***R. 6***

1949/12/08
890 F. 20/12-849 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٤٥٤ من دين آتشيسون Dean G. Acheson وزير الخارجية الأمريكي إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يحيط آتشيسون تشايلدز علماً بأن ريتشارد أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران حريص على الحصول على تقرير تشايلدز السياسي حول الدلالات السياسية للتقرير الذي أعده أوكيف (حول تقديم مساعدات عسكرية للمملكة العربية السعودية). ويطلب آتشيسون من تشايلدز إرسال تقريره بأسرع ما يمكن.

***R. 3***

1949/12/08
890 F. 5151/12-849 (1)

برقية سرية رقم ٧١٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمـريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

ينسب تشايلدز إلى مصادر وثيقة قولها إن حكومة المملكـة العربية السعودية طلبت من البنوك الأوروبية العاملة في المملكة خلال الأيام القليلـة السابقة التقدم بعروض لسـك ١٥ مليون ريال جديد. ويضيف تشايلدز أنه على الـرغم من أن فرعي جـمعية التـجارة الـهولـنديـة Netherlands Trading Society وبنك الهند الصينية Banque de l'Indochine في جدة أوضـحا أن من غير المجـدي سك ريـالات جديـدة، لأن من المـمكـن شراء الريالات محلياً بـسعر أفضل من سكها في الخارج، إلا أنهما دعيا للتـقدم إلى المناقصة وأبرقا كلاً إلى إدارته الرئيسية بذلك.

وينـقل تشايـلدز عن كريـستيان دولابـي Christian Delaby مدير فرع بنك الهند الصينية في جدة قوله إنه أعد عقداً مع حكومة المملكة لتلبية احتـياجاتها من الريالات لمدة عام كامل بسعر ٢٥ سنتاً للريال، أو لمدة ستة أشهر فقط بسعر ٢٤ سنتـاً للريال. ويعزو تشايلدز تحرك الحكـومة السـعودية إلـى التوقـعات الأخيـرة لاحتياجات شـركتي الزيت العربية الأمـريكية (أرامـكو) Arabian American Oil Company وشركـة خط الأنـابيب عـبر الـبلاد العـربيـة (التابلاين) Trans-Arabian Pipeline Company من الريالات المقدر لها أن تصل إلى ٥,٨ مليون ريال شهرياً مع حلول يونيو (حزيران) ١٩٥٠م.

***R. 6***

1949/12/08
890 F. 1561/12-849 (1)

برقية سرية رقم ٧١١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمـريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشايـلدز إن من المتوقع أن تكمـل شركة بكتل Bechtel الأمريكية تشييد الرصيف البحري لمـيناء جدة وأن يفتتح رسـمياً في ١ فبراير (شـباط) ١٩٥٠م. ويرى تشايلدز أن الموعد المذكور مناسب لزيارة القطعة (أو القطع) البحـرية الأمريكـية لجدة. ويقـترح تخويـل السفارة الأمريكية في جدة الاتصال بحكومة المملكة العربـية السعودية لمعرفة ما إذا كانت الزيارة في ذلك الموعد مناسبة. ويطلب تشايلدز من القنصلية الأمريكية في الظهران التي يرسل إليها نسخة من هذه البرقية إبلاغها إلى كارل هنسل Captain Karl G. Hensel قائد القوات البحرية الأمريكية في منطقة الخليج.

***R. 3***

1949/12/08
890 F. 796/12-849 (1)

برقية سرية رقم ٧١٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمـريكي في جدة

إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشايلدز إنه يحاول إقناع حكومة المملكة العربية السعودية بتسديد حسابها المستحق لشركة تي دبليو إيه TWA حتى من قبل أن يتسلم رسالة وارن لي بيرسون Warren Lee Pierson رئيس مجلس إدارة الشركة المؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني). ويضيف تشايلدز أنه ناقش الموضوع مع وزارة الخارجية السعودية، وأن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي طلب منه أن يكتب إليه رسالة شخصية بخصوص الموضوع. ويقول تشايلدز إنه أطلع يوسف ياسين على برقية بيرسون المؤرخة في ٦ ديسمبر، وإن نائب وزير الخارجية وعد بنقل الأمر إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في حال عدم قدرته على اتخاذ إجراء فوري. ويطلب تشايلدز من الخارجية الأمريكية إبلاغ بيرسون أنه واثق من استطاعته إيجاد حل لهذا الموضوع في القريب، موضحاً أن إحدى الصعوبات التي اعترضت حكومة المملكة كانت عدم توفر السيولة النقدية لديها.

***R. 10***

1949/12/09
890 F. 0011/11-249 (1)

برقية رقم ١٤٣ موقعة من دين آتشيسون Dean G. Acheson وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير آتشيسون إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٤١٢ المؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م والتي تضمنت طلب كتب لتعلم المبادئ الأساسية للغة الإنجليزية لتقديمها إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود النائب العام في الحجاز ووزير الخارجية السعودي. ويفيد آتشيسون أن وزارة الخارجية الأمريكية طلبت إرسال تسعة كتب إلى جدة، ويعبر آتشيسون عن أمله في أن تحوز هذه الكتب اهتمام الأمير.

***R. 2***

1949/12/09
890 F. 64A/12-2249 (1)

نسخة من رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى ستيفن بكتل Stephen Bechtel رئيس مجلس إدارة شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc. في سان فرانسيسكو، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ٢٦٠ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر ١٩٤٩م.

يقول تشايلدز إنه لم تتح له الفرصة ليتحدث صراحة مع فان روزندال Van Rosendahl نائب رئيس شركة بكتل الدولية في سان فرانسيسكو مثلما كان يريد خلال

زيارته الأخيرة لجدة، موضحاً أنه يكتب إلى بكتل بسبب قلقه حول مسألة يعتبر أنها تؤثر في المصالح الأمريكية، وهي ما سمعه من أخبار عن احتمال قيام الشركة بسحب توماس بورمان Thomas Borman رئيس مشروعاتها في جدة وبعض العاملين معه. ويؤكد تشايلدز الثقة الفريدة التي يتمتع بها بورمان لدى حكومة المملكة العربية السعودية والجاليات الأمريكية والأجنبية في جدة وقيادة القوات الجوية الأمريكية في الظهران، وهي ثقة يعتقد تشايلدز أن قلة قليلة من الأمريكيين حازتها، مثل جيمس ماكفيرسون James McPherson نائب رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company ومديرها المقيم في الظهران سابقاً ووليم إدي Colonel William A. Eddy الوزير المفوض الأمريكي السابق في جدة. ويركز تشايلدز على أن بورمان أسدى خدمات متميزة في تطوير العلاقات الودية مع الحكومة السعودية.

***R. 9***

1949/12/10
890 F. 20/12-1049 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٧١٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٥٤ المؤرخة في ٨ ديسمبر ١٩٤٩م، ويفيد أن التحليل السياسي لتقرير ريتشارد أوكيف Brigadier General Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران ورئيس بعثة المسح الأمريكية لحاجات المملكة العربية السعودية العسكرية مرفق طي الرسالة رقم ٢٣١ المؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني)، ويطلب من أوكيف إعلامه بتاريخ عودته إلى المملكة العربية السعودية متى ما تحدد ذلك.

***R. 3***

1949/12/10
890 F. 20/12-1049 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٧١٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقيتي السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٠٢ و٧٠٧ المؤرختين على التوالي في ٥ و٦ ديسمبر ويقول إن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي عبر له مجدداً عن شكر الملك عبدالعزيز آل سعود على التأكيدات التي قدمتها الحكومة الأمريكية، وأطلعه على المذكرة التي قدمها آلن تروت Allan C. Trott السفير البريطاني في جدة التي تجدد فيها الحكومة البريطانية التأكيدات التي قدمتها إلى حكومة المملكة العربية السعودية في أغسطس (آب)، وتقول إنه لا علم لها بأية تهديدات تستهدف المملكة.

ويضيف تشايلدز أن يوسف ياسين استفسر منه عن تقرير ريتشارد أوكيف Brigadier General Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران ورئيس البعثة الأمريكية لمسح احتياجات المملكة الدفاعية، ويقول إنه أوضح لنائب وزير الخارجية أن التقرير أوشك على الاكتمال، وذلك بناء على ما ورد في برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٥٤ المؤرخة في ٨ ديسمبر ١٩٤٩م. ويخلص تشايلدز إلى القول إن تأكيدات الحكومة الأمريكية لقيت الترحيب وخففت إلى حد بعيد من قلق الملك عبدالعزيز آل سعود.

***R. 3***

1949/12/10
890 F. 7962/12-2949 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة أعدها يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي عن الاجتماع الذي تم في وزارة الخارجية السعودية بتاريخ ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م مضمنة طي رسالة رقم ٢٦٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر ١٩٤٩م.

يورد يوسف ياسين في مذكرته النقاط التي تم التوصل إلى تفاهم بشأنها مع تشايلدز حول موضوع مطعم الوجبات الخفيفة في مطار الظهران. وتتضمن هذه النقاط أن يكون هناك مطعم واحد للوجبات الخفيفة في المطار، ولا حاجة لمطعمين، وأن تتولى الإدارة الحالية تشغيل المطعم، وأن يقبل به الريال والدولار، وأن يخصص هذا المطعم للعسكريين والموظفين السعوديين والأمريكيين والمسافرين العابرين بالمطار والأشخاص الذين يقصدون المطار لأغراض خاصة، ولكنه لن يكون مطعماً مفتوحاً لعامة الناس.

كما تتضمن النقاط أن ما يرد المطعم من ريالات ستستخدم في تغطية النفقات المحلية المترتبة على تشغيل المطار، مع إمكانية استبدال الريالات الزائدة بالدولارات بالاتفاق مع وزارة المالية السعودية. وتقول المذكرة إنه يسمح للمطعم بأن يتقاضى من الأشخاص غير العسكريين أو الموظفين السعوديين والأمريكيين أسعار أعلى، وذلك لتغطية التكلفة.

***R. 11***

1949/12/12
886 A. 181/1-1750 (1)

مذكرة محادثات شارك فيها كل من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة ويوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي وخيرالدين الزركلي مساعد وزير الخارجية السعودي وهي من إعداد تشايلدز، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م، مضمنة طي رسالة رقم ١٨ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠م.

يقول تـشايلدز إنه تحدث مـع يوسف ياسين بحـضور الزركلي في ١٠ ديـسمبر بخصوص مسألة تأشيرات الخروج المفروضة على الأمريكيين الذين يحملون جوازات سفر دبلومـاسية أو خاصـة ويمرون بالظـهران. ويضيف أنه سأل يوسف ياسين عن رأيه لو أن السعوديين الذين يحملون جوزات سفر دبلوماسـية احتجزوا في نـيويورك بانتظـار مراجعة جوازات سفرهم في واشنطن. ويبين تشايلـدز أن يوسف ياسين أقر أن الـوضع غير مرض ووعد بإصدار أوامر بمنح تأشيرات من خلال اتـباع إجراء محـدد إلى أن يتم تسلم الأخـتام الخاصة بالجوازات. ويقـول تشايلـدز إن على القنصلـية الأمريكية في الظهران إعلامه عن أية مصـاعب تطرأ في المستقبل.

***I. A. 6***

1949/12/12
890 F. 002/12-1249 (2)

مذكرة سرية عن محادثات بين أحمد عبـدالجبار الـسكرتيـر الأول في السـفارة السعـودية في واشنطـن وفرد أولت Fred Awalt من مكتب شـؤون أفريقيا والشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية أعدها أولت، مـؤرخة في ١٢ ديسـمبر (كانـون الأول) ١٩٤٩م.

يذكر أولت أن أحـمد عبدالجبار طلب مقابلته لإطلاعه على موضوع هام، وأنهـما تناولا الغداء معاً، وأثـار عبدالجبار موضوع العلاقات الودية بين البلدين، وتكلم بشكل خاص عن شعور الحكومة الأمريكية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي لا يكنّ لها الود. ويقول أولت إن عبدالجبار استعرض بالتفصيل علاقته الشخصية الوطيدة بالأمير، وذكر أنه درس في الخارج على نفقة الأمير وأنه مدين له بمنصبه الحالي، وأنه يشعر أنه يفهم الأمير فيصل جيداً. ويضيف أولت أن عبدالجبار ركـز على المشاعر الودية الـتي يكنها الأمير للولايات المتحدة، وذكر أن الأمير فيصل كان وراء إنشاء المفوضية السعودية في واشنطن.

ويقول أولت إن عبـدالجبار أقر أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧م كان صدمة كبيرة للأمير فيصل، الذي اعتبر القـرار هزيمة شخصية له. لكن عبدالجبار أوضح أن الأمير فيصل بالرغم من ذلك ينظر إلى العلاقات مع الولايات المتحدة نظرة واقعية، ويدرك مدى الفائدة التي حققها البلدان من خلال تعاونهما.

ويضيف أولت أن عبد الجبار أوضح أن الأمير يعتزم لعب دور أكثر فاعلية في الشؤون الخارجية، وأنه (أي أولت) أجاب أن الحكومة الأمريكية ترحب بذلك. ويوصي أولت بأن تقوِّم السفارة الأمـريكية في جدة التغير فـي موقف الأمير فيصل.

***R. 2***

1949/12/12
890 F. 014/12-1249 (1)

برقية سرية رقم ٤٧٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمـريكي في جدة إلى وزير الخارجـية الأمريكي، مؤرخـة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكيـة رقم ٤٢١ المؤرخة في ١ نوفمبـر (تشـرين الثـاني)، وإلى بـرقيتـي السفـارة الأمريـكية في جـدة رقم ٦٥٣ ورقم ٤٣٤ المؤرختين في ٨ و١٩ نوفمبر، ويقول إنه ذكر في الأخيرة منهما أنه نقل إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لدى استقبـاله له اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالتـوصل إلى تفاهم ودي بين السعوديـة والبحرين بخصوص المـسائل الحدودية. ويـضيف تشـايلدز أنه نقـل إلى يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي يوم ١٠ ديسمبر وجهـة نظر وزارة الخارجية الأمريكية، وأخـبره بالتعليقات الـتي أبداها للملك عبدالعزيز، بما فيها تعبيره عن امتنانه للطـريقة التـي يتم التـعامل بها مـع النزاع الحدودي فيما يخص شيخ البحرين.

***R. 2***

1949/12/12
890 F. 60/12-1249 (1)

برقية سرية رقم ٤٧١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمـريكي في جدة إلى وزير الخارجـية الأمريكي، مؤرخـة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

ينقل تشايلـدز عن سينت جون أرميتاج Major St. John Armitage المستشار العسكري البريطاني أن جون كروكر Sir John Crocker القائـد العام للقـوات البريطانـية في الشرق الأوسط أبلغ الأمير منصور في أثناء زيارة قام بها إلى الطائف في شهر أكتوبر (تشرين الأول) أنه لا يرى مبرراً لبناء مصنع ذخيرة في المملكة العربية السعودية في ضوء النفقات الـسعودية القليلة على شراء الذخيرة في الظروف العادية، مما يعني أن المصنع سيتوقف عن الإنتاج معظم العام. ويضيف تشايلدز أن الأمير ضغط مجدداً لإقامة ذلك المصنع، وأن السفير السعودي في لندن تلقى تعليمات بدعوة الشركات البريطانية المهتمة بالأمر لتقديم عروض لإقامة المصنع. ويشير تشايلدز في ختام برقيته إلى برقية السفارة الأمريكية في جـدة رقم ٤٦٧ المؤرخة في ٨ ديسمبر ١٩٤٩م.

***R. 6***

1949/12/12
890 F. 404/12-1249 (1)

برقية سرية رقم ٢٨٠٢ من مايرون كاون Myron M. Cowen السفير الأمريكي في مانيلا إلى وزير الخارجـية الأمريكي، مؤرخـة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير كاون إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٦٨٧ المؤرخـة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثانـي) ١٩٤٩م، وينقل عن وزارة الخارجية الفلبينية قولها إن بنداتون Senator

Pendaton عضو مجلس الشيوخ الفلبيني يؤكد أن عدد الحجاج الفلبينيين الذين أبحروا إلى جدة على متن الباخرة «كريستوبال» *Cristobal* أقل كثيرا من ١٨١٩ حاج، وهو الرقم الذي أوردته البرقية المشار إليها، وأن حكومة المملكة العربية السعودية تحاول أن تفرض عليهم رسوماً لم تتقاضاها من الحجاج الفلبينيين الآخرين في ذلك العام مبيناً، أنه سيتوجه إلى جدة جواً في يوم ١٤ ديسمبر لتسوية أمور أولئك الحجاج. ويطلب كاون إبلاغ السفارة الأمريكية في جدة بهذا الأمر.

***R. 4***

1949/12/12
890 F. 404/12-1949 (9)

قائمة بأسماء الحجاج الفلبينيين الذين توفوا خلال موسم حج ١٣٦٨هـ خلال شهري ذي الحجة ١٣٦٨هـ ومحرم ١٣٦٩هـ أي من ٢٣ سبتمبر (أيلول) إلى ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م، غير مؤرخة ومضمنة طي مذكرة رقم ٤٩/ ٢/ ١٨/ ٢٨٨١ من وزارة الخارجية السعودية إلى السفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م والمضمنة بدورها طي رسالة رقم ٢٥٧ من السفارة الأمريكية في جدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٩ ديسمبر ١٩٤٩م.

تتضمن القائمة بيانات عن ١٠٣ من الحجاج الفلبينيين الذين وافتهم المنية خلال موسم حج ذلك العام. وتتضمن البيانات اسم الحاج المتوفى ورقم جوازه، ومكان وتاريخ إصداره، ومكان الوفاة، واسم المطوف التابع له، وملاحظات تشمل ما إذا كان الحاج المتوفى قد خلف وراءه تركة أم لا.

***R. 4***

1949/12/12
890 F. 6363/12-1249 (1)

مذكرة محادثات شارك فيها كل من جيمس تيري دوس James Terry Duce نائب رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، ووليم إدي Colonel William A. Eddy المستشار في الشركة نفسها، وفرد أولت Fred Awalt من قسم شؤون أفريقيا والشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، وهي من إعداد أولت، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول أولت في مذكرته إن دوس وإدي زارا الوزارة لمناقشة المشكلات العامة لشركة أرامكو، وخاصة التطورات المتعلقة بتضارب المطالبات بالأراضي. وتنقل المذكرة عن دوس قوله إن عملية نصب علامات تدل على سيادة المملكة العربية السعودية على عشرين جزيرة مختلفة في الخليج تمت دون أي صعوبات من جانب الدول الأخرى التي لها مطالب مماثلة. وعبر دوس عن قلقه من أن تؤدي أعمال المسح والتنقيب التي تقوم بها شركات

النفط التي لها امتيازات في المنطقة إلى نزاعات لا يمكن تجنبها، وتسفر عن مضاعفات خطيرة. ويضيف أولت أن دوس يرى أن أفضل الطرق لمنع نشوب مثل هذا الصراع هو اتفاق الحكومات المعنية على تعليق كل النشاطات النفطية في المناطق المتنازع عليها.

ويفيد أولت أن دوس أطلعه على نسخة من برقية وجهتها الحكومة البريطانية إلى حكومة المملكة مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٤٩م تقول فيها إنها تعتبر أن جزر العربية والفارسية وكران وكرين وحرقوص تخضع للسيادة الكويتية، كما أطلعه أيضاً على مذكرة من حكومة المملكة إلى الكويت حول مطالبة الأولى بجزيرة العربية.

ويردف أولت أن دوس أوضح له أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أبلغ أرامكو أنه وجد في أثناء رحلته في منطقة شبوة أن القبائل هناك لا تدين بالولاء لأي حاكم خارجي، وأنها ستختار الولاء للملك عبدالعزيز آل سعود إذا ما خُيرت بينه وبين الحكومة البريطانية. ونقل دوس عن فلبي أن في المنطقة ترسبات ملحية عديدة وأن التربة فيها تصدر رائحة نفطية واضحة.

***R. 9***

1949/12/12
890 F. 9111 RR/12-1249 (1)

برقية رقم ٤٧٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشايلدز إن شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company زودته في ذلك اليوم بترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقالة نشرتها صحيفة «لو جور» *Le Jour* البيروتية التي تصدر باللغة الفرنسية في عددها الصادر في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م، والمقالة مكتوبة في دمشق ومؤرخة في اليوم السابق ومنسوبة إلى وكالة الأنباء الفرنسية. وتفيد المقالة أن حكومة المملكة العربية السعودية أبلغت الحكومة السورية أنها أودعت باسمها في البنك الهندي The Indian Bank في جدة مبلغ ستة ملايين دولار أمريكي وذلك في إطار القرض الذي تقدمه المملكة إلى سورية. وتمضي المقالة إلى القول إن حكومة المملكة كشفت عن استعدادها لرفع قيمة القرض إلى ١٦ مليون دولار إذا كان ذلك القرض ضرورياً لدعم الجيش السوري والجمهورية السورية.

ويقول تشايلدز إنه لا يوجد في جدة ما يسمى بالبنك الهندي، كما أنه لم يُودع أي مبلغ باسم الحكومة السورية في أي من المصارف الموجودة، ويعزو تشايلدز الخبر إلى رغبة وكالة الأنباء الفرنسية في إحراز سبق صحفي يعتمد على أنه كانت هناك ستة ملايين دولار أمريكي مودعة حتى شهور قليلة مضت في فرع بنك الهند الصينية Banque de

l'Indochine في جدة لحساب الحكومة السعودية لاستخدامها كما تشاء. ويضيف تشايلدز أن ذلك المبلغ الذي كانت الحكومة السعودية قد حصلت عليه من أجل تقديم قرض لسورية لم يسلم إلي هذه الأخيرة أبداً، موضحاً أن حكومة المملكة تصرفت في ذلك المبلغ.

***R. 11***

1949/12/13
890 F. 001 Abdul Aziz/12-1349 (2)

رسالة رقم ٢٥٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى رسالته رقم ٢١ وإلى برقيتي السفارة الأمريكية في جدة رقم ٣٥٣ المؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) والأخرى المؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٤٩م بشأن الاحتفال باليوبيل الذهبي لحكم الملك عبدالعزيز آل سعود. ويقول تشايلدز إنه لم يصدر حتى ذلك التاريخ إعلان رسمي في هذا الخصوص، غير أنه من المعروف أن هناك لجنة خاصة شكلت لهذا الغرض.

وينقل تشايلدز عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قوله مجدداً إن الاحتفالات بتلك المناسبة ستؤجل حتى ٤ يناير ١٩٥١م لكي تأتي مع الذكرى الخامسة والعشرين لدخول الملك عبدالعزيز إلى الحجاز. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي يتوقع أن تقام الاحتفالات يومي ٣ و ٤ شوال أي في ١٧ و١٨ يوليو (تموز) ١٩٥٠م (كذا)، إذ إن ذلك هو التاريخ الحقيقي لاسترداد الرياض، وهو التاريخ نفسه الذي ذكره وزير المالية السعودي لممثل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company.

ويقترح تشايلدز على وزارة الخارجية الأمريكية أن تقدم هدية لائقة بتلك المناسبة، ويذكر أن كلاً من أرامكو وشركة نفط باسيفيك وسترن Pacific Western Oil Company والبعثات الأجنبية المعتمدة لدى المملكة العربية السعودية تفكر في تقديم هدايا، ويبيّن أن التقاليد العربية ترى في تقديم مثل هذه الهدايا تعبيراً عن الود والتقدير. ويقترح تشايلدز ألا تقل قيمة الهدية المقترحة عن ٥ آلاف دولار أمريكي ويرى أن من المناسب تقديم صينية ذهبية عليها إهداء.

***R. 1***

1949/12/13
890 F. 5151/12-1349 (2)

برقية سرية رقم ٤٧٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يورد تشايلدز نقلاً عن كلود دو بريكور Claude de Précourt مدير فرع بنك الهند

الصينية Banque de l'Indochine في الخبر آخر العمليات المصرفية الناجحة التي قام بها هذا الأخير في شرق المملكة العربية السعودية، حيث نجح في إقناع عدد من التجار البحرينيين الأثرياء ممن يملكون كميات كبيرة من الريالات في الهفوف والرياض ومدن أخرى في شرق المملكة بإيداعها في مصرفه، وذلك بأن أبدى البنك استعداده لجمع هذه الريالات من أجل إيداعها دون تقاضي رسوم على ذلك، ثم تحويلها مجاناً إلى أي مكان يحدده المودع.

ويضيف تشايلدز أن بريكور واثق من أنه سيستطيع شراء هذه الريالات فيما بعد بتوفيره العملات الأجنبية التي يحتاجها هؤلاء التجار، مما يتيح له التعويض عن أية نفقات يتحملها في جمع الريالات. ويقول تشايلدز إن عمل بريكو كان شديد الذكاء، ويمثل أول عملية إيداع ضخمة في شرق المملكة بالإضافة إلى أنها أمنت للبنك احتياطياً يبلغ ١٠ ملايين ريال، وهو مبلغ آخذ في الازدياد، مما يتيح للبنك تزويد شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company باحتياجاتها المتزايدة من الريالات السعودية. وينقل تشايلدز عن بريكور أيضاً أنه تمكن من تغيير خط سير شحنة من الريالات كانت متجهة من الكويت إلى الهند، وتقدر بـ ١٥٠ ألف ريال، ويتوقع أن يحقق الشيء نفسه بالنسبة إلى شحنات أخرى.

***R. 6***

1949/12/13
890 F. 15/12-1349 (1)

برقية سرية رقم ٤٧٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى رسالة السفارة الأمريكية في جدة رقم ١٨٥ المؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٤٩م التي تفيد أنه تم إجراء تعديل ثان على الميزانية الأصلية التي كانت حكومة المملكة العربية السعودية قد أعدتها لأعمال شركة بكتل الدولية International Bechtel Corporation مما ترتب عليه زيادة التكلفة الكلية للأعمال المقررة ذلك العام إلى حوالى ٨,٤ ملايين دولار أمريكي. وينقل تشايلدز عن توماس بورمان Thomas Borman نائب رئيس شركة بكتل ومدير مشروعاتها في جدة قوله إن الميزانية روجعت مجدداً ورفعت إلى ٩,٦ ملايين دولار أمريكي. ويذكر تشايلدز أن المبلغ الآن يعادل التقديرات الأصلية التي كانت قد قدمت إلى وزير المالية السعودي في الخريف الماضي. ويشير تشايلدز إلى أن تفاصيل الزيادة الجديدة في الميزانية غير متوفرة.

***R. 3***

1949/12/13
890 F. 503183/12-1349 (1)

برقية سرية رقم ٤٧٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة

إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يضمن تشايلدز برقيته ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقالة من صحيفة «أخبار اليوم» المصرية الأسبوعية المصورة في عددها الصادر في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م حول قيام بعض الشخصيات السعودية البارزة باستثمار أموالها في مصر. وتذكر الصحيفة تفاصيل عقارات يملكها في القاهرة كل من عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، وإبراهيم السليمان (العقيل) مدير ديوان الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي، ومحمد سرور الصبان مساعد وزير المالية، وحافظ وهبة السفير السعودي في لندن، ويوسف ياسين نائب وزير الخارجية، ونجيب صالحة مساعد نائب وزير المالية السعودي، وعبدالعزيز الفوزان.

***R. 4***

1949/12/13
890 F. 64A/12-2249 (1)

رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى جون روجرز John Rogers نائب رئيس شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc. في الظهران، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ٩٤٩م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ٢٦٠ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر ١٩٤٩م.

يعبر تشايلدز عن قلقه من الخلافات التي نشبت بين روجرز وريتشارد أوكيف General Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وعن خشيته من أن يؤثر ذلك سلباً في المصالح الأمريكية العامة في تلك المنطقة. ويقول تشايلدز إنه ناقش الأمر مع أوكيف عندما كان في جدة فعبر عن استعداده لنسيان هذه الخلافات. ويطلب تشايلدز من روجرز بدوره أن ينسى ما مضى دون النظر إلى مسألة من هو المخطئ في الأصل، حرصاً على تجانس العمل بينهما في المملكة العربية السعودية.

***R. 9***

1949/12/13
890 F. 7962/12-1349 (1)

برقية سرية رقم ٤٧٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

ينقل تشايلدز عن آلن تروت Allan C. Trott السفير البريطاني في جدة قوله إن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي استفسر منه مراراً عن نتائج بعثة الاستطلاع العسكري البريطانية التي زارت المملكة العربية السعودية خلال الصيف السابق. ويضيف تشايلدز أن تروت أوضح له أنه لم يتلق أي شيء من وزارة الخارجية البريطانية أو من السلطات العسكرية البريطانية بشأن توصيات تلك البعثة، غير أنه سمع بشكل غير رسمي

أن ضابطاً في سلاح الجو البريطاني في القاهرة عبر عن اعتقاده ألا حاجة للمملكة العربية السعودية إلى مطارات إضافية، وأن الموجود فيها كافٍ في الوقت الراهن.

***R. 11***

1949/12/14
890 F. 51/12-1449 (3)

برقية سرية رقم ٤٨٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يذكر تشايلدز أن ألان تروت Alan C. Trott السفير البريطاني في جدة تحدث معه في اليوم السابق عن الوضع المالي في المملكة العربية السعودية، وكان يعكس بذلك آراء هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، الذي يقول تشايلدز إنه اعتاد مؤخراً على رسم صورة قاتمة عن الحكومة السعودية. ويذكر تشايلدز أنه أعرب لتروت عن اعتقاده أن من غير المستحسن لهما أن يثيرا ذلك الموضوع مع الحكومة السعودية بطريقة مباشرة، وأن مساعدتهما يجب أن تأتي استجابة لطلب تلك الحكومة للمشورة. ويبين تشايلدز أن تروت وافقه على ذلك الرأي.

ويعزو تشايلدز تعليقات فلبي إلى موقف شخصي، ويقول إن جون روجرز John Rogers نائب رئيس شركة بكتل الدولية International Bechtel Corporation ذكر له أن فلبي مستاء من بطء سير المفاوضات حول مشروع تعبيد طريق المدينة المنورة–جدة بين الحكومة السعودية وشركة ميتشل كوتس المحدودة Mitchell Cotts Ltd. التي تمثل شركة بريثويت وشركاه Braithwaite and Company البريطانية. وينقل تشايلدز عن روجرز أن فلبي قدم لوزارة المالية السعودية عقداً مبسطاً لكنها ردت بعقد مطوّل وطلبت عملياً أن تصادق شركة ميتشل كوتس عليه باعتبارها الشركة الكفيلة.

ويعبر تشايلدز عن اعتقاده بصدق جهود الحكومة السعودية في محاولاتها إصلاح وضعها المالي، وينقل عن كريستيان دولابي Christian Delaby مدير فرع بنك الهند الصينية Banque de l'Indochine في جدة ملاحظته أن خطابات الاعتماد التي طُلب منه فتحها للتجار المحليين الذين يستوردون البضائع لحساب الحكومة قد تضاءل عددها كثيراً في الأشهر الماضية، بل توقفت عملياً، بعد أن تراوحت قيمتها بين ٦ و٧ ملايين دولار شهرياً في الربيع السابق. ويضيف تشايلدز أن دولابي ذكر أيضاً أن الأعداد الكبيرة من السيارات المتوفرة لدى الموزعين المحليين، يدل على أن الحكومة السعودية لم تعد تشتري كل ما يستورد من سيارات. كما يذكر تشايلدز أن محمد سرور الصبان مستشار وزير المالية السعودي ألمح إلى أن ميزانية بكتل في العام التالي ستنخفض بشكل كبير مقارنة بميزانية ذلك العام، كما يبين تشايلدز أن

حكومة المملكة اتخذت خطوات فعلية لدفع المرتبات المتأخرة إلى الموظفين، ويشير في هذا الخصوص إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٤٦٤ المؤرخة في ٨ ديسمبر ١٩٤٩م، ويضيف أن الحكومة تبدو عازمة على تسديد كل الفواتير المستحقة لشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company.

ويورد تشايلدز ما قاله دولابي من أن الحكومة السعودية ستتغلب على مشاكلها المالية بحلول نهاية شهر يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٥١م إذا استمرت في نهجها الحالي. ويقول تشايلدز إن جهود عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي ومستشاريه هي في اعتقاده جهود أملتها الضرورة، فبنك الهند الصينية أكد للوزير مؤخراً ضرورة تحديد سقف للاعتماد الذي يمكن للوزير أن يسحبه من البنك، وقد أبدى الحمدان موافقته.

***R. 5***

1949/12/14
890 F. 404/12-1449 (2)

مذكرة من السفير الفلبيني في الولايات المتحدة الأمريكية إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير السفير الفلبيني في هذه المذكرة إلى قضية الحجاج الفلبينيين الذين تقطعت بهم السبل في جدة، ويورد نص برقية من وزير الخارجية الفلبيني إليه، مؤرخة في ١٤ ديسمبر ١٩٤٩م. وتبين البرقية أن وزير الخارجية الفلبيني كلف السفير بالاتصال بوزارة الخارجية الأمريكية لتطلب نيابة عنها عن طريق السفارة الأمريكية في جدة من الحكومة السعودية معاملة الحجاج الفلبينيين المحجوزين في جدة على متن الباخرة «كريستوبال» *Cristobal* بالطريقة نفسها التي عاملت بها الحجاج الفلبينيين الذين قدموا على متن الباخرتين «سانفيكن» *Sanviken* و«تشونج سنج» *Chongsing*، والذين لم يطلب منهم دفع أية رسوم ما عدا رسوم الحجر الصحي. كما يطلب وزير الخارجية الفلبيني تقديم كل مساعدة ممكنة لبنداتون Pendatun عضو مجلس الشيوخ الفلبيني الذي سيصل إلى جدة في ١٤ ديسمبر أو موعد قريب منه للمساعدة في حل هذه المشكلة. ويعرب السفير الفلبيني عن امتنانه إذا حقق وزير الخارجية الأمريكي ما يطلبه نظيره الفلبيني.

***R. 4***

1949/12/15
890 F. 014/12-1549 (1)

رسالة سرية رقم ٢٥٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى رسالته رقم ٢٥٠ المؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٩م، ويرفق

ترجمة غير رسمية إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من وزارة الخارجية السعودية مؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٩م إلى السفارة البريطانية في جدة (غير موجودة مع الوثيقة)، تتعلق بمفاوضات الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية. ويفيد تشايلدز أن المذكرة تأتي رداً على مذكرة السفارة البريطانية إلى وزارة الخارجية السعودية المؤرخة في ٤ ديسمبر ١٩٤٩م والمرفقة نسخة منها بالرسالة المشار إليها أعلاه، ويفيد تشايلدز أنه حصل على نسخة المذكرة من يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي.

ويرى تشايلدز أن من الطبيعي ألا تقبل المملكة العربية السعودية بالخطين الأزرق والبنفسجي، وبما أنها تعتقد أن مطالبها مبنية على ممارستها السيادة داخل المناطق المتنازع عليها، فهي مستعدة للقيام بدراسة مشتركة لحقائق الموقف كما هي موجودة في تلك المناطق للتوصل إلى تسوية عادلة. ويقول تشايدز في نهاية رسالته إنه سيزود وزارة الخارجية الأمريكية بنسخة من مذكرة حكومة المملكة المؤرخة في منتصف سبتمبر (أيلول) التي ورد ذكرها في المذكرة السعودية المرفقة.

***R. 2***

1949/12/16
890 F. 404/12-2049 (1)

برقية سرية رقم ٤٦١ موقعة من دين آتشيسون Dean G. Acheson وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول آتشيسون إن حكومة الفلبين طلبت من الحكومة الأمريكية أن تطلب بالنيابة عنها من حكومة المملكة العربية السعودية أن تمنح الحجاج الفلبينيين الذين ذهبوا إلى جدة على متن السفينة «كريستوبال» *Cristobal* المعاملة نفسها التي منحتها للحجاج الذين كانوا على متن السفينتين «سانفيكن» *Sanvicken* و«تشونج سنج» *Chongsing* حيث لم يطلب من هؤلاء دفع أية رسوم ما عدا رسم الحجر الصحي.

ويقول آتشيسون إن وزارة الخارجية الأمريكية ترى أن من الممكن أن تكون معلومات الحكومة الفلبينية خاطئة وذلك في ضوء برقية السفارة رقم ٤٠٠ المؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٩م، ويكلف آتشيسون السفارة بمعالجة الأمر حسب تقديرها، ويفضل أن تنتظر السفارة وصول بنداتون Pendatun عضو مجلس الشيوخ الفلبيني وأن تقدم له المساعدة الضرورية في هذا الخصوص.

***R. 2***

1949/12/16
890 G. 6363/12-1649 (3)

مذكرة سرية عن محادثات شارك فيها كل من أورفيل هاردن Orville Harden نائب رئيس

شركة ستاندرد أويل أف نيوجيرسي Standard Oil of New Jersey Co. وتشارلز هاردنج Charles Harding المدير المسؤول عن عمليات الشرق الأوسط في شركة نفط سوكوني فاكيوم Socony Vacuum Oil Co.، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

تبين المذكرة أن المشاركين في المحادثات من وزارة الخارجية الأمريكية هم ريموند هير Raymond A. Hare نائب مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا، وريتشارد فنكهاوزر Richard Funkhouser وهارلن كلارك Harlan B. Clark من قسم شؤون أفريقيا والشرق الأدنى وأدوين مولن Edwin G. Moline من قسم النفط في وزارة الخارجية الأمريكية، وتوضح المذكرة أن موضوع المحادثات كان عزم شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company على المضي قدماً في تنفيذ خط أنابيب النفط من كركوك إلى البحر المتوسط، باعتبار أن الشركة الفرنسية للنفط Companie Francaise des Petroles، وهي الشريك الفرنسي في شركة نفط العراق، رفضت تأجيل مد ذلك الخط، رغم تأييد الشركاء الأمريكيين والبريطانيين للتأجيل. وتنقل المذكرة عن هاردن قوله إن مدير الشركة الفرنسية فكتور دو متز Victor De Metz عضو مجلس إدارة شركة نفط العراق رفض حتى بحث فكرة التأجيل في اجتماع مجلس الإدارة، إذ إن المجموعة الفرنسية تشعر أن شركاءها الأمريكيين والبريطانيين يركزون اهتمامهم على تطوير مصادر النفط في المملكة العربية السعودية وإيران أكثر من اهتمامهم بتطويرها في العراق. وذكر هاردن أن للشركة الفرنسية بعض المبررات لهذا الاعتقاد. وتورد المذكرة تعليقات مسؤولي الوزارة على هذه المسألة، كما تبين الموضوعات النفطية الأخرى التي تم التطرق إليها في المحادثات، وتوضح أن المجتمعين سألوا هاردن وهاردنج عما إذا كان لدى شركتيهما أية مقترحات لتقليص نطاق النزاع بين شركة نفط العراق وشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company المتعلق بنزاعات الحدود في منطقة الخليج، فأوضح المسؤولان النفطيان أن شركتيهما حرصتا على تجنب الدخول في تلك المشكلات باعتبار أنهما شريكتان تمثلان أقلية في كل من الشركتين المذكورتين، ومن الممكن أن يفسر تدخلهما على أنه محاباة لإحدى الشركتين على حساب الأخرى. لكن هاردن وهاردنج وعدا بالنظر في هذا الأمر بروية، باعتبار أن أي حادث يتعلق بالنزاعات الحدودية سيسبب القلق الفوري للحكومة الأمريكية وشركات النفط الأمريكية المعنية.

***LM.190-8***

1949/12/17
890 F. 6363/12-649 (1)

برقية سرية رقم ٤٦٢ موقعة من دين آتشيسون Dean G. Acheson وزير الخارجية

الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير آتشيسون إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٠٨ المؤرخة في ٦ ديسمبر ١٩٤٩م، ويقول إن الحكومة الأمريكية ترغب في تقديم المشورة إلى حكومة المملكة العربية السعودية في سعيها إلى التوصل لتسوية لقضاياها الحدودية القائمة، غير أن هناك حداً لما يمكنها القيام به، وخصوصاً عندما يرتبط الأمر بالتدخل لدى حكومات أخرى، أو يتعلق باحتمال أن تتعارض مصالح الشركات الأمريكية المختلفة.

وتبعاً لذلك يرى آتشيسون أن موقف وزارة الخارجية الأمريكية يجب أن يبقى مثلما جاء في برقيتها رقم ١٨٤ المؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٤٩م، ويطلب آتشيسون من السفير الأمريكي في جدة أن يوضح، عند تلقيه تقريراً مفصلاً من الحكومة السعودية، أن هذه ليست قضية يمكن لوزارة الخارجية الأمريكية تقديم مشورة حيادية فيها على نحو ما فعلت في موضوع نفط المناطق البحرية في الخليج. ويوضح آتشيسون أن من المستحسن أن تواصل حكومة المملكة مفاوضاتها بدلاً من أن تنتظر من الحكومة الأمريكية تعليقات قد لا يكون بوسعها تقديمها.

***R. 9***

1949/12/17
FW. 890 F. 404/12-1449 (1)

مذكرة من وزير الخارجية الأمريكية إلى السفير الفلبيني في واشنطن، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير وزير الخارجية إلى مذكرة السفارة الأمريكية في جدة المؤرخة في ١٤ ديسمبر ١٩٤٩م بشأن الحجاج الفلبينيين الذين تقطعت بهم السبل في جدة في المملكة العربية السعودية، ويقول إنه صدرت التوجيهات المناسبة بهذا الخصوص إلى السفارة الأمريكية في جدة. ويطلب وزير الخارجية من السفير الفلبيني أن يؤكد لبنداتون Pendatun عضو مجلس الشيوخ الفلبيني أنه سيلقى من السفارة الأمريكية في جدة كل ترحيب عندما يصل إلى المملكة للتوصل إلى حلٍ لهذه المشكلة.

***R. 2***

1949/12/19
890 F. 404/12-1949 (2)

برقية رقم ٧٢٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشايلدز إن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أثار معه موضوع الحجاج الفلبينيين البالغ عددهم ١٨١٩ حاجاً، والمشار إليهم في برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٦٨٧ المؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م، وذكر أن الإنفاق على هؤلاء

الحجاج ومنهم حوالي ٩٠٠ حاج في جزيرة الحجر الصحي أضحت عبئاً مالياً على حكومة المملكة العربية السعودية، التي تفكر في حجز السفينة وبيعها لتسديد مستحقات الدائنين المحليين. كما ينقل تشايلدز سؤال يوسف ياسين عما إذا كان بإمكان الحكومة الأمريكية أن ترسل سفينة لإعادة الحجاج إلى الفلبين، ويقول تشايلدز إنه أوضح ليوسف ياسين أن الفلبين جمهورية مستقلة مسؤولة عن رعاياها، غير أنه سينقل اقتراحات يوسف ياسين إلى الحكومة الفلبينية.

ويبين تشايلدز أن الأوضاع الصحية التي يعاني منها الحجاج الفلبينيون مستمرة في التردي، ويذكر إصابة ٢٥ منهم بمرض الجدري، ووفاة ٦ حجاج حتى تاريخه. كما يذكر أن قبطان السفينة نجح في إيجاد مشترٍ لها يوافق على إعادة الحجاج إلى الفلبين، غير أن عدم توفر مستندات البيع أخّر إتمام الصفقة. وينقل تشايلدز عن قبطان السفينة أنه طلب باسم بنداتون Pendatun عضو مجلس الشيوخ الفلبيني من السفارة الأمريكية في جدة أن تبقي المشتري إلى حين وصول بنداتون إلى جدة. ويستفسر تشايلدز عن إمكانية قيام وزارة الخارجية الأمريكية بحث حكومة الفلبين على اتخاذ إجراء حاسم في هذا الموضوع من منطلق إنساني وحفاظاً على هيبة الحكومة الأمريكية.

***R. 4***

1949/12/19
890 F. 00/12-1949 (1)

برقية سرية رقم ٧٢٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يطلب تشايلدز من الوزارة تخويله إرجاء أي إجراء فيما يتصل بما جاء في برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٦٢ المؤرخة في ١٧ ديسمبر ١٩٤٩م (والمتعلقة بجهود حكومة المملكة العربية السعودية الرامية إلى التوصل إلى تسوية سلمية للمسائل الحدودية المعلقة) إلى أن يتاح للوزارة الوقت الكافي لدراسة توصيات معينة سيرسلها إليها في برقية فورية لاحقة.

***R. 1***

1949/12/19
890 F. 6363/12-1949 (2)

برقية سرية رقم ٧٢٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٠٨ المؤرخة في ٦ ديسمبر ١٩٤٩م، ويقدم مقترحات عملية تتعلق بتسوية النزاعات الحدودية بين حكومة المملكة العربية السعودية والحكومة البريطانية (نيابة عن مشيخات الخليج). وأول تلك المقترحات تشجيع استمرار المناقشات المباشرة بين

الحكـومتـين السعـودية والبـريطـانية بـشأن مواقفهما، مع التركيز على الحدود مع كل من قطر وأبوظبي، مبيناً أن المباحثات لم تتجاوز حتى تاريخـه المراحل الأولية، ولم تستـأنف بشكل جدي منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول). كما يقترح تشايلدز، في حال تعثر المحادثات كلياً أو جزئيـاً، موافقة الطرفين على إرسال بعثة مسح مشتركة لها سلطة التثبت من الحقائق القائمة. ويعتقد تشـايلدز أن البعثة قد تكون مفيدة بالنسبة إلى منطقة قطر وأبوظبي، ولكن فرصة نجاحها ضعيفة بالنسبة إلى أراضي عُمان الداخليـة. ويقترح أيضاً تقـديم جميع المواد ذات العلاقة بالموضوع، ومحاولة التوصل إلى اتفاق في ضوء تقرير مـجموعة المسح وذلك كما سـبق لحكومة المـملكة أن اقترحـت في مذكرتها المؤرخة في ١٠ ديسمبر.

ويقـول تشـايلـدز إنه في حـال فشـل المحادثات في التوصل إلى اتفاق على أسس الدراسة الفعلية بحلول تاريخ محدد، يمكن للفريقين الاتفاق على عرض النزاع على هيئة تحكيم مستقلة تضم خبراء جغرافيين وقانونيين بارزين على أن يلتزم الطرفان بقرار التحكيم. ويبين تـشايلدز أنـه لم يناقـش أياً من هذه المـقتـرحات مـع أي مسـؤول سـعودي أو بريطاني، غير أنه عرف من مصدر موثوق به أن عبدالـله السليـمان الحمدان وزير المـالية السعودي يميل إلى التحكيم المحايد. ويعتقد تشايلدز أن اقـتراحاته تتجنب المحاذير الـتي ذكرت في برقـية وزارة الخارجية الأمريـكية رقم ٤٦٢ المـؤرخة في ١٧ ديـسمـبر، ولا يتجاوز ما جـاء في برقية الوزارة رقم ١٨٤ المؤرخة في ١٣ مايو (أيار). ويعبر عن أمله في أن تخوله الوزارة تقـديم هذه المقترحات إلى الحكومة الـسعودية، ويقول إنه لا يرى أي مجال لاعتراض البريطانيين على ذلك.

***R. 9***

1949/12/19
890 F. 20/12-1949 (2)

برقية سرية رقم ٧٣٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمـريكي في جدة إلى وزير الخارجـية الأمريكي، مؤرخـة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشـايلدز إن يوسف ياسين نائـب وزير الخارجية السعودي، بعد استقبال الملك عبدالـعزيز آل سعود لـه في مكة المكـرمة، اسـتدعـى تشـايلـدز إلى وزارة الخـارجيـة السعودية، وأبلغه أن الملك استفسر منه عما إذا كانت التأكيدات التي قدمها تشايلدز هي الرد النهائي على رسالـة الملك إلى الحكومة الأمريكية أم أن هناك رداً آخر، ويشير تشايلدز هنا إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٥١ المؤرخة في ٢ ديسمبر وإلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٠٢ المؤرخة في ٥ ديسمبر، وإلى بـرقيتها رقم ٦٩١ ورسالتها رقم ٢٣٢ المؤرختين في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م. ويـقول تشايلدز إنه أخبـر

يوسف ياسين أن التأكيدات التي نقلها كانت هي الرد، لكنه عرض أن يـثير الموضوع مع وزارة الخارجية الأمريكية إذا ما رغب يوسف ياسين في ذلك.

ويقول تشايلدز نقلاً عن يوسف ياسين إنه أبلغ الملك بوجود العديد من القضايا المعلقة مع الحكومة الأمـريكية، وأن بعضها مـازال قيد البحث، بما فيها موضوع المعونة العسكرية والاتفاقية طويلة الأمد بشأن مطار الظهران. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين تساءل عما إذا كانت الحكومـة الأمريكية تفكر فـي بدء المفاوضات حول المـطار، وخاصة في ضوء الموقف المتحفظ الذي اتخذ في مؤتمر استنبول لرؤساء البعثات الأمريكية على ترتيبات الأمن في الشرق الأوسط. ويقول تشايلدز إنه أكد ليوسف ياسين أن رأي المؤتمر المذكور لا ينطبق على اتفـاق مطار الظهران، وإنه أوضح أن حكومته فهمـت أن الحكومة السعودية تريد ربط الاتفاقية طويلة الأمد بمسألة تقديم المعونة العسكرية لها. كما أوضح تشايلدز أن الإدارة الأمـريكـية تـرى فـي ضوء ذلـك أن بدء المفاوضات بشأن مطار الظهران سابق لأوانه، فهـي تريد دراسـة تقرير ريـتشارد أوكـيف Brigadier General Richard J. O'Keefe آمر المطار وتقدير حجم المساعدات العسكرية التي يمكنها تقديمها إلى المملكة.

ويبين تشايـلدز أن يوسف ياسين وجد ذلك الرد معقولاً، وطلب معرفة الإجابة عن سؤالين هما ما إذا كانت التأكيدات الأمريكية التي قدمها تشايلدز تعـتبر الرد النهائي على رسالة الملك، وما إذا كانت الحكومة الأمريكية مستعدة للدخول في مفـاوضات لتسوية كل القضايا المعـلقة بين البلدين التي أثيـرت في الأشهر القليلة الـسابقة. ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين رد بالإيجاب عندما سئل عما إذا كانت التسوية النهائية التي يفكر فيها بين البلـدين تشمل معـاهدة الصداقة والـتجارة والملاحـة التي اقتـرحتها الإدارة الأمـريكية واتفاقية الطيران المدني.

***R. 3***

1949/12/19
890 F. 404/12-1949 (1)

برقية سرية رقم ٧٣١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمـريكي في جدة إلى وزير الخارجـية الأمريكي، مؤرخـة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشـير تشـايلـدز إلى برقـية السـفارة الأمريكيـة في جدة رقم ٧٢٧ المؤرخة في ١٩ ديسمـبر ١٩٤٩م، ويوضح أن قبطـان الباخرة «كريستوبال» *Cristobal* أحاطه علماً أن وزارة الخارجية السعودية استدعته وأبلغته أن حكومة المملكة العربية السعودية رفعت قضية في محكمة جدة التجارية ضد السفينة وأصحابها لتحصيل الرسوم غير المدفوعة، ومطالـب أخرى، وذكر أن الوزارة طلبـت منه بياناً بمطالب طاقم السفينة والحجاج بما

في ذلك تكلفة إعادة الحجاج إلى وطنهم. ويبين تشايلدز أن حالة السفينة سيئة بسبب سوء الأحوال الجوية ونفاد وقودها بشكل كلي.

***R. 4***

1949/12/19
890 F. 1281/12-1949 (1)

برقية رقم ٤٨٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يضمن تشايلدز برقيته ترجمة غير رسمية لخبر نشرته صحيفة «أم القرى» الأسبوعية في عددها رقم ١٢٩٠ الصادر في مكة المكرمة في ١٦ ديسمبر ١٩٤٩م عن الأمر السامي الذي يحدد أجور الأطباء والقابلات. ويذكر الخبر أن مديرية الصحة العامة، بناء على الأمر السامي رقم ٥١٠ المؤرخ في ٧ ديسمبر ١٩٤٩م الذي يصادق على قرار اللجنة الطبية التابعة للمديرية، تعلن أن أجرة الزيارة المنزلية التي يقوم بها الطبيب خلال النهار حددت بخمسة ريالات في حين حددت الزيارة الليلية بعشرة ريالات، ويحظر على القابلات تقاضي أجر يزيد على أجر الطبيب، ويوجب عليهن قبول أي مبلغ تمنحه لهن عائلات النساء اللاتي يقمن بتوليدهن، إذا اقتصر عملهن على التوليد فقط.

***R. 3***

1949/12/19
890 F. 9111 RR/12-1949 (3)

برقية سرية رقم ٤٨٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يضمن تشايلدز برقيته ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقالة نشرتها صحيفة «البلاد السعودية» نصف الأسبوعية التي تصدر في مكة المكرمة وذلك في عددها رقم ٨٧٥ الصادر في ١٠ ديسمبر ١٩٤٩م. ويلفت تشايلدز الانتباه إلى أن المقالة وعنوانها «الإقطاع وتأثيره في المجتمع» كتبها عبدالله الملحوق Al Malhuq السكرتير الخاص للأمير عبدالمحسن بن عبدالله بن جلوي أمير الدمام. ويبدأ الملحوق مقالته مستشهداً بغلام محمد وزير الزراعة الباكستاني الذي يطالب بثورة زراعية في الدول الإسلامية، حيث إن البنية الاقتصادية لهذه البلاد تعتمد على الزراعة والموارد العامة. ويرى الملحوق أن من الضروري أن تدرس السلطات السعودية المعنية الإقطاع الزراعي دراسة متأنية لما له من تأثير في ثروة الفرد والمجتمع وفي هيكل الدولة وخططها المستقبلية. ويعتبر الملحوق أن الوضع الزراعي في السعودية يستدعي الدراسة، ويذكر بعض سلبيات هذا الوضع وتأثيرها في رفاهية غالبية الفلاحين، وفي الإنتاجية الزراعية للأراضي.

ويعتبر الملحوق أن الثروة الزراعية كمصدر للدخل تعتمد على عاملين هما الأرض

والفلاح، ويتحدث عن أهمية المشروعات الزراعية في تحسين مستوى معيشة الفلاحين، مبيناً أن الأراضي التي يزرعها مزارع ذكي مطّلع على الأساليب الحديثة يتضاعف محصولها. ويبين الملحوق الجوانب السلبية في النظام السائد الذي تتركز فيه ملكية الأراضي الزراعية في أيدي فئة قليلة.

ويعبر تشايلدز عن دهشته لنشر مثل هذا المقال، خاصة في ضوء المنصب الذي يحتله كاتبه، ولكون الصحيفة مرتبطة ببعض ملاك الأراضي. ويشير تشايلدز إلى بعض العائلات والأفراد ممن يهمهم الأمر.

***R. 11***

1949/12/19
890 F. 404/12-1949 (1)

مذكرة رقم ٢٥٧ من السفير الأمريكي في جدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م ومضمن طيها مذكرة رقم ٤٩/ ٢/ ١٨/ ٢٨٨١ من وزارة الخارجية السعودية إلى السفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٢ ديسمبر ١٩٤٩م ومضمن طيها كشف بأسماء الحجاج الفلبينيين الذين وافتهم المنية في موسم حج ذلك العام، غير مؤرخ.

يرفق تشايلدز مذكرة وزارة الخارجية السعودية، مبيناً أن مجموع عدد الحجاج الفلبينيين الذين توفوا في شهري ذي الحجة ١٣٦٨هـ ومحرم ١٣٦٩هـ أي من ٢٣ سبتمبر (أيلول) وحتى ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م بلغ ١٠٣ حجاج. وتضيف الرسالة أن قائمة سابقة بأسماء سبعة حجاج فلبينيين آخرين توفوا خلال الشهر السابق أُرسلت مباشرة إلى السفارة الأمريكية في الفلبين طي مذكرة من السفارة الأمريكية في جدة مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني)؛ وبذلك يبلغ العدد الإجمالي للحجاج الفلبينيين الذين توفوا خلال ذلك الموسم وحتى تاريخ الرسالة ١١٠ حاجاً. وتشير المذكرة إلى أن هناك عدداً آخر من الحجاج الفلبينيين توفوا بعد ٢١ نوفمبر، وتعد بإرسال أسمائهم والبيانات المتعلقة بهم فور وصولها من وزارة الخارجية السعودية.

***R. 4***

1949/12/19
890 F. 00/12-1949 (1)

برقية سرية رقم ٣٤٢ من باركر هارت Parker T. Hart القنصل العام الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول هارت إنه سيتوجه إلى الهفوف في اليوم التالي وذلك في محاولة أخيرة لإطلاق سراح سوليفان Sullivan الموظف في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company بموجب كفالة محلية إلى أن تتم تسوية القضية.

***R. 1***

1949/12/19
890 F. 543/11-1749 (2)

رسالة موقعة من نورمان بيرنز Norman Burns مسؤول الشؤون الاقتصادية في مكتب شؤون أفريقيا والشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى جوشوا إدلمان Joshua Edelman المحامي في مدينة نيويورك، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يفيد بيرنز أنه تلقى رسالة إدلمان المؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م بشأن مذكرة تسلمتها شركة إكس –لاكس Ex-Lax, Inc.، التي يمثلها إدلمان، من حكومة المملكة العربية السعودية تشترط أن تقدم الشركة شهادة خطية محلفة بأن ملكيتها لا تعود ليهود وأنها لا تخضع لنفوذهم حتى يمكنها أن تتمتع بحماية علامتها التجارية في المملكة. ويعزو بيرنز الطلب السعودي إلى الشعور العام السائد في المنطقة بسبب القتال الذي جرى مؤخراً بين عدة دول عربية وإسرائيل، مؤكداً في الوقت نفسه أن مسألة التمييز هذه ستكون موضع اهتمام السلطات الأمريكية المعنية.

***R. 6***

1949/12/21
890 F. 42/12-2149 (7)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للتقرير السنوي المقدم من مجلس المعارف عن نشاطاته خلال عام ١٣٦٨هـ، وهو غير مؤرخ، والترجمة مضمنة طي رسالةرقم ٢٥٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م حسبما يوحي به رقمها الأرشيفي.

يتناول التقرير أولاً نشاطات المجلس التنظيمية وهي قرارات مختلفة اتخذها المجلس لإقامة مدرسة ليلية للمعلمين في الأحساء، وإقامة فرع أدبي في المدرسة الثانوية بالمدينة المنورة، وإقامة فصل للدراسة الثانوية في أبها تمهيداً لإنشاء مدرسة ثانوية في تلك المدينة، وإقامة مدرسة ليلية لمحو الأمية في الأحساء، وإقامة كلية للشريعة، وأخرى للغة العربية في مكة المكرمة، وإقامة مدارس ليلية لتعليم اللغة الإنجليزية في مكة المكرمة وجدة والطائف والمدينة المنورة وعنيزة والأحساء.

ثم ينتقل التقرير إلى النشاطات الإدارية، فيذكر عدة قرارات اتخذها مجلس المعارف منها تنظيم المكاتب الإدارية في الهيئات التابعة لمديرية المعارف، واستقبال كلية الشريعة في مكة المكرمة الطلاب بدلاً من ابتعاثهم إلى كلية الشريعة في مصر، وإقامة وكالات تابعة لمديرية المعارف في كل من القصيم وأبها ومصر، وزيادة مهمات المكاتب الإدارية التابعة لمديرية المعارف، وإنشاء مكاتب تابعة لمديرية المعارف في القصيم وأبها ومصر. وفي سياق النشاطات الإدارية يذكر التقرير أن المجلس وافق على المتطلبات الواردة في تقرير مفتشي التربية في الظهران، ووافق على تنظيم مكاتب

مفتشي المدارس الابتدائية والثانوية، ووضع مسودة قرارين حول إجازات المدرسين المتعاقدين من الخارج ومؤهلات أعضاء البعثات التعليمية إلى الخارج، ووافق على إدخال الرياضة في برامج المدارس الحكومية، وعلى إجراءات تحديد الإجازات وتمديدها وتحديد مواعيد الامتحانات وبدء الدراسة والتقويم الدراسي، وقرر النظر في إمكانية تطبيق تقرير مفتش المدرسين المصريين المتعلق بمدارس الأحساء، وشكل وحدات طبية للإشراف على صحة الطلاب، وقدم للهيئات التعليمية احتياجاتها، ووافق على مقترحات المفوضية (والصحيح السفارة) السعودية في واشنطن بشأن الطلاب المبتعثين، وقرر منح مكافآت لمصححي إمتحانات الشهادات العامة، وقرر تطبيق توصيات الجامعة العربية المتعلقة بمؤتمر الآثار.

أما فيما يخص النشاطات المالية فيذكر التقرير أن مجلس المعارف بحث مسائل متنوعة من بينها مساواة ميزانية مدارس الأحساء بميزانية مدارس نجد، ومنح تعويضات إضافية للموظفين الذين يعملون في المناطق النائية، وتقديم المساعدات المالية للطلاب المعوزين، والاستمرار في صرف رواتب المدرسين المتوفين، ومساعدة المدرسين الذين بلغوا سن التقاعد، وإدخال ميزانية مدرسة تربة في ميزانية مدارس نجد، وزيادة أجور المستخدمين في المديرية، والمساواة في مكافآت الطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج وفي المكافآت الممنوحة للهيئات التعليمية ولطلاب الكليات، ووضع ميزانية سنوية لبعثة التعليم (السعودية) في القاهرة، ومنح مساعدات مالية لطلاب القرى، ووضع ميزانية لمدرسة الأيتام في عنيزة، وتقديم مساعدة مادية للمدرسين خارج نطاق مديرية المعارف، وتخصيص أموال لتشجيع تأليف الكتب، ومنح تعويضات صحية إضافية لمدرسي القطيف، ووضع ميزانية لمدرستي الخط وتحفيظ القرآن الكريم في مكة والمدينة المنورة، وتقديم المساعدة للطلاب الذين يدرسون في الخارج على نفقة أولياء أمورهم، وتقديم مكافآت لطلاب المعاهد في المدينة وعنيزة، وتخصيص بدلات سكن للمدرسين المتعاقدين من الخارج.

ويورد التقرير عدداً كبيراً من نشاطات مجلس المعارف المتعلقة بالمدارس والبعثات منها ما يتعلق بمرتبات المدرسين والتعاقد مع مدرسين مصريين، ومنها ما يتعلق بمكافآت الطلاب وسكنهم ومنح الامتيازات للمتفوقين منهم، وبابتعاث الطلاب إلى أمريكا وأماكن أخرى، وتوفير التعليم لأبناء العاملين في البعثة السعودية في مصر، وتوفير خدمات ومعدات للطلاب، والمساواة بينهم في البدلات والتعويضات، ويذكر التقرير بصورة خاصة طلاب المعهد العلمي السعودي. ومن النشاطات أيضاً ما يتعلق بالكتب الدارسية والمناهج وبرامج المدارس الليلية، ووضع أنظمة

تطبق على دار البعثة السعودية في مصر وعلى الطلاب السعوديين المبتعثين هناك، ومنها السماح للخريجين من مدرسة المعهد (العلمي السعودي) بالدراسة في كلية الآداب، وتطبيق تقرير المدرسة التجارية التي ستقام في جدة، ووضع أنظمة وبرامج للمدرسة التركستانية التي ستفتح في الطائف، ووضع مخصصات مالية، وقبول طلاب من الملايو، وإثارة الاهتمام العام بمدرسة الطيران في مصر، وابتعاث طلاب لتأهيلهم للعمل في خفر السواحل.

ويورد التقرير الموضوعات التي هي تحت الدراسة ومن ضمنها محضر اللجنة التربوية في الجامعة العربية وحماية حقوق المؤلفين، وقرارات لجنة التفتيش بشأن المؤسسات الخيرية، وطلب محمد طاهر الكردي بالحفاظ على الأحجار والصخور التي تحمل نقوشاً، وتقرير مفتش التعليم في الظهران، وإعداد بيان حول التعليم الأهلي وحول البعثات الطبية في الخارج، واختيار مفتش مناسب للإشراف على التعليم المهني في محيط شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company وطلب جمعية الكثيرية في بتافيا (جاكرتا) قبول طلاب للدراسة في الحجاز.

***R.4***

1949/12/21
890 F. 00/12-2149 (4)

تقرير سري رقم ١٥٤ من باركر هارت Parker T. Hart القنصل العام الأمريكي في الظهران إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخ في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يتناول هارت اللقاء الذي أجراه مع سلطان عُمان في أثناء زيارته لمسقط خلال يومي ١٧ و١٨ ديسمبر ١٩٤٩م، والذي لم يحضره أحد من مستشاري السلطان بما في ذلك وزير خارجيته بازل وودز بالرد Basil Woods Ballard البريطاني الجنسية. ويقول هارت إنه ركز خلال اللقاء الذي استمر ساعتين على العديد من الموضوعات، لكن موضوع تقريره هذا هو الحدود بين عُمان والدول المجاورة وسلطة السلطان داخل عمان ومدى استقلاله السياسي والمالي، ويبين هارت أن الدافع وراء ذلك الجزء من الحوار كان رغبته في الحصول على حقائق وانطباعات لها علاقة بمناقشات الحدود التي كانت جارية في ذلك الوقت بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا التي تمثل المشيخات الخاضعة لحمايتها.

ويذكر هارت أنه سأل السلطان عن حدود عُمان مع (مشيخات) الساحل المتصالح والبريمي مستخدماً خريطة بندر عباس التي وضعتها هيئة خرائط الجيش الأمريكي وتتبع معه تلك الحدود على ساحل الباطنة، حيث بيّن السلطان أراضيه شمال المرير، بينما تبعت لمشيخة كلبا Kalba الأراضي فوق المرير على ساحل الباطنة حتى البيعة، وعند البيعة تبعت الأراضي من جديد لسلطان عمان بما في ذلك

الطرف الشمالي من شبه جزيرة رؤوس الجبال والداخل المحيط بطيبات Tibat على الخليج. لكن السلطان لم يكن واضحاً بالنسبة لخط الحدود الشمالية لمشيخة كلبا المتجه غرباً إلى داخل شبه الجزيرة المذكورة عبر الوديان المجاورة للمرير. ويقول هارت إن السلطان تتبع الحدود عند جبل الروضة واتجه جنوباً إلى السعارة As Su'ara التي اعتبرها هي وقرية البريمي من ضمن أراضيه، لكنه قال إن عين ضواهر تتبع لأبوظبي. ثم اتجه السلطان بخطه غرباً إلى السفح الشمالي من جبل حفيت الذي قال إنه بأكمله يقع ضمن أراضيه.

ويذكر هارت أن السلطان رفض أي احتمال أن يكون أي جزء من البريمي تابعاً للمملكة العربية السعودية، لكنه قال إن القرى في واحة البريمي تتبع له أو لأبوظبي حسب القبائل، فقبيلتا نعيم والبوشامس تدينان له بالولاء بينما يتبع الظواهر لأبوظبي. ويقول هارت إن السلطان يعرف قبيلة البوفلاح التي وصفها جورج رنتز George S. Rentz رئيس قسم الأبحاث في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) The Arabian American Oil Company بأنها ترتبط بقرابة مباشرة مع حاكم أبوظبي. ويقول هارت إن السلطان سرعان ما أقر بأن قلة من قرى البريمي تخضع للسلطنة. ويبين هارت أن السلطان أوضح أنه لا يوجد أي وال أو حاكم يمثله في البريمي، وذكر أن زوار شركة التنمية النفطية المحدودة PDL (Petroleum Development Limited) تعرضوا لإطلاق النار عليهم في البريمي لعدم معرفتهم بكيفية التعامل مع الأهالي. ويوضح هارت أنه خرج بانطباع أن السلطان لم يمارس سلطة فعلية في البريمي في أي وقت من الأوقات. ويذكر هارت أن السلطان لم يكن واضحاً بالنسبة لحدود بلاده الجنوبية وفضل التعميم في الحديث عنها.

وينقل هارت عن السلطان أن سلسلة جبال الحجر تخضع منذ عام ١٩١٥م لحكم الإمام محمد بن عبدالله الخروصي (أو الخليلي) الذي قال إن أفضل العلاقات تربطه به، كما ينقل عنه أن عدداً من زعماء الجبال زاروه للتعبير عن احترامهم له. ويقول هارت إن زيارة سليمان بن حمير للسلطان مذكورة في تقرير إلمر هيولن Elmer C. Hulen نائب القنصل الأمريكي في الظهران المضمن طي رسالة القنصلية رقم ١١٦ المؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٤٩م. وينقل هارت أيضاً عن وودز بالرد أن السلطان بذل محاولات لنشر سلطته في الداخل لكنه لم يتمكن من تقوية مركزه. ويضيف هارت أن جميع من تحدث إليهم أكدوا له أن ساحل الباطنة يخضع لحكم السلطان، وأن الاختلاف في مذهب القبائل بين سنة وإباضيين سيلعب دوراً في اختيارها الولاء إما لآل سعيد أو لآل سعود.

ويبدي هارت ملاحظاته حول استقلال عُمان السياسي والمالي، وينقل أقوال

السلطان وأقوال وودز بالرد وبول جرينوود Major Paul Greenwood قائد حامية السلطان في بيت الفلج حول ذلك الموضوع. ويعطي هارت ملخصاً عن محاولات السلطان الجاهدة لتحسين وضعه باستخدام الدبلوماسية وبالبحث عن موارد طبيعية وبالتصرف باستقلال متزايد عن البريطانيين. ويعبر هارت عن اعتقاده أن أهالي المناطق الجبلية في عُمان سيفضلون الحكم الذاتي لو طرح عليهم خيار الانضمام للسلطان أو الملك عبدالعزيز آل سعود أو الحكم الذاتي.

***R. 1***

1949/12/21
890 F. 1561/12-849 (1)

برقية سرية رقم ٤٦٤ موقعة من دين آتشيسون Dean G. Acheson وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول آتشيسون إنه إذا أمكن تأجيل الاحتفال بافتتاح الرصيف البحري لميناء جدة بحيث يقام بين ٢٨ فبراير (شباط) و٢ مارس (آذار) من عام ١٩٥٠م، فإن ريتشارد كونولي Admiral Richard Connolly القائد العام للقوات البحرية الأمريكية في شرق الأطلسي والبحر المتوسط مستعد للقيام بزيارة بحرية إلى جدة تضم طراداً بحرياً ومدمرتين. ويشير آتشيسون إلى رسالة السفارة رقم ٧١١ المؤرخة في ٨ ديسمبر ١٩٤٩م ويطلب إعلامه عن إمكانية التأجيل.

***R. 3***

1949/12/21
890 F. 404/12-2149 (1)

برقية سرية رقم ٧٣٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية السفارة الأمريكية في مانيلا رقم ٢٨٦٧ المؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٩٤٩م ويوضح أن بنداتون Pendatun عضو مجلس الشيوخ الفلبيني ووزارة الخارجية الفلبينية تلقيا معلومات خاطئة، حيث إنه من بين حوالي ٢٠٠٠ حاج فلبيني قدموا إلى جدة على متن سفن تابعة لشركة مادريجال للسفن Madrigal Line كان عدد الذين لم يدفعوا رسوم الحج ٢٠٠ شخص فقط، وقد أعفتهم حكومة المملكة العربية السعودية من الرسوم فيما بعد. غير أنه تم تحصيل رسوم الحجر الصحي والنقل بالصنادل البحرية. ويقول تشايلدز إن حكومة المملكة استاءت من عدم تحويل بنداتون مبلغ ١٥٠ ألف بيزو إليها، وهو مبلغ قال الحجاج الفلبينيون إنهم دفعوه مقدماً لتسديد جزء من الرسوم المستحقة عليهم.

***R. 4***

1949/12/21
890 F. 796/12-2149 (1)

برقية سرية رقم ٧٣٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يطلب تشايلدز إطلاع وارن لي بيرسون Warren Lee Pierson رئيس مجلس إدارة شركة تي دبليو إيه TWA على فحوى هذه البرقية، ويشير إلى برقيته رقم ٧٣٥ المؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٩٤٩م، ويقول إن حكومة المملكة العربية السعودية استجابت مؤخراً لطلبه المتكرر بمعالجة تراكم ديون شركة تي دبليو إيه عليها، وإن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أبلغه أنه توصل إلى تفاهم مع عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي تدفع بمقتضاه حكومة المملكة إلى شركة تي دبليو إيه ٣٠ ألف دولار أمريكي شهرياً (مقابل الإشراف على تشغيل طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية وصيانتها) بعد تصفية الدين الحالي. ويقول تشايلدز إنه أعرب عن تقديره العميق ليوسف ياسين على تعاونه.

***R. 10***

1949/12/22
890 F. 6363/12-2249 (2)

برقية سرية رقم ٤٩١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشايلدز إن جيلداي Gilday وهيفرون Hefron وستيفنز Stevens خبراء شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company المكلفين بمهام مختلفة في مشروع مد خط سكة حديد بين الدمام والرياض زاروا جدة في الأسبوع السابق لكي يعرض هيفرون على عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي جدول أجور النقل المقترح للموافقة عليه. ويعبر تشايلدز عن الاعتقاد أن الأجور التي اقترحها هيفرون أعلى من أجور السكك الحديدية الأخرى في الشرق الأدنى، لكنه يقول إن لهذه السكة الحديدية ظروفاً خاصة، كما أن أجور الشحن عليها ستكون أقل من تكلفة النقل البري من جدة إلى الرياض.

ويذكر تشايلدز أنه على اعتبار أن أجور النقل البحري من نيويورك إلى جدة وإلى الدمام متساوية تقريباً فإن تكلفة البضائع الأجنبية وخاصة الأمريكية ستنخفض في الرياض، مما يعود بالفائدة على أواسط نجد على حساب شركات الشاحنات العاملة بين جدة والرياض. ويضيف تشايلدز أن من المثير للاهتمام معرفة تأثير هذه المنافسة في تجارة المرور مع نجد في جدة. وينقل تشايلدز عن هيفرون أن أجور الركاب ستشكل ثلث دخل الخط الحديدي، وخاصة في موسم الحج.

ويبين تشايلدز أن الخط اكتمل في الوقت الراهن حتى الهفوف وأن هناك قطارات تسير

على هذا الخط ما بين الدمام وبقيق، موضحاً أن التكلفة الكلية للخط مازالت تقدر بحوالي ٤٨ مليون دولار دفعت منها أرامكو حتى تاريخ البرقية ١٦ مليون دولار سلفة على عائدات النفط المستقبلية. ويوضح تشايلدز أن المعدات المستعملة في المشروع تم شراؤها من الولايات المتحدة الأمريكية، غير أن جيلداي يعبر عن أمل شركة أرامكو في شراء عربات إضافية من بلجيكا بالجنيه الاسترليني، لتخفيض النفقات الخارجية المدفوعة بالدولار.

ويورد تشايلدز قائمة بعربات الخط عند اكتماله ومنها ٦ قاطرات قوة كل منها ١٠٠٠ حصان، و٩ أخرى قوة كل منها ١٥٠-٣٨٠ حصاناً، و٣٠ عربة للركاب يتسع كل منها لمائة راكب، بالإضافة إلى أنواع أخرى من العربات المخصصة لشحن البضائع والسيارات والمواد الغذائية بحيث يبلغ مجموعها ٤٢٤ عربة. ويقول تشايلدز إن الخبراء عادوا إلى الظهران انتظاراً لقرار وزير المالية، ومن المؤمل أن يبدأ تطبيق لائحة الأسعار وسير القطارات في أوائل شهر فبراير (شباط) وهو الوقت الذي يحتمل أن يكتمل فيه رصيف ميناء الدمام.

***R. 9***

1949/12/22
890 F. 6363/12-2249 (1)

برقية سرية رقم ٧٣٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

ينقل تشايلدز عن جاري أوين Gary Owen ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية Arabian American Oil Company (أرامكو) في جدة قوله إن الشركة اعتذرت عن تلبية طلب حكومة المملكة العربية السعودية لسلفة بالجنيه الذهب الإنجليزي. ويشير تشايلدز إلى برقية السفارة رقم ٧٠٣ المؤرخة في ٥ ديسمبر ١٩٤٩م، مضيفاً أن أوين رفض الكشف عن أسباب ذلك الاعتذار، وطلب أن تتصل وزارة الخارجية الأمريكية بمكتب الشركة الرئيسي إذا كانت تود بحث ذلك الموضوع.

***R. 9***

1949/12/22
890 F. 64A/12-2249 (5)

رسالة سرية رقم ٢٦٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م، ومضمن طيها رسالة سرية من تشايلدز إلى ستيفن بكتل Stephen Bechtel من شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc. في سان فرانسيسكو، مؤرخة في ٩ ديسمبر ١٩٤٩م ورسالة أخرى من تشايلدز أيضاً إلى جون روجرز John Rogers نائب رئيس الشركة، مؤرخة في ١٣ ديسمبر ١٩٤٩م.

يُطلع تشايلدز وزارة الخارجية الأمريكية على الظروف المحيطة بتنحية توماس بورمان Thomas Borman مدير مشروعات شركة بكتل الدولية المحدودة في المملكة العربية السعودية عن منصبه، مشيراً إلى أن التنحية وشيكة الوقوع. ويذكر تشايلدز تقديره الكبير لمواهب بورمان واحترام المسؤولين السعوديين له، ويعبر عن شعوره أن غياب بورمان سيعني خسارة شخص من أفضل ممثلي الشركات الأمريكية في المملكة، كما أن الحكومة السعودية ستخسر أحد أصدقائها المخلصين. ويتحدث تشايلدز عن المشكلات التي واجهها بورمان في تعامله مع محمد بدر الفاهوم الفلسطيني الجنسية الذي عينته الحكومة السعودية ضابط اتصال بين وزارة المالية وشركة بكتل. ويضيف تشايلدز أن الفاهوم كان في البداية متعاوناً مع بورمان، غير أنه بدأ تدريجياً في تغيير أسلوب تعامله، ووضع العراقيل في طريق الاتصال بين بكتل وعبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي.

ويضيف تشايلدز أن شركة بكتل رتبت رحلة للفاهوم إلى الولايات المتحدة الأمريكية بصحبة بورمان زار خلالها إدارة الشركة في سان فرانسيسكو، واطلع على طبيعة عملها هناك، وتركت الزيارة في نفسه أثراً طيباً فيما يتعلق بتنظيم الشركة، غير أن ذلك جاء بنتائج عكسية فيما بعد، حيث أدى إلى زيادة إحساس الفاهوم بأهميته، وأصبح أقل تعاوناً مع الشركة، مما دفع بورمان إلى تقديم استقالته في نوفمبر حرصاً على عدم الإضرار بالعلاقات الجيدة بين الحكومة السعودية والشركة، والتي إما أن تكون الشركة قبلتها أو أجلت النظر فيها.

ويذكر تشايلدز أنه أسف إلى حد كبير حين علم أن بورمان قدم استقالته لما يتمتع به من خصال جيدة، لذلك أثار تشايلدز الموضوع أثناء حديث بينه وبين وزير المالية السعودي. ويقول تشايلدز إن الوزير أعرب عن تقديره الشديد لبورمان لكنه قال إن عليه لدى النظر في وضع بورمان أن يأخذ بالاعتبار رأي روجرز الذي يشغل منصب نائب رئيس الشركة التنفيذي والمسؤول عن مشروعاتها التي تقوم بها لحساب شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) The Arabian American Oil Company. ويضيف تشايلدز أنه ناقش الأمر أيضاً مع فؤاد حمزة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود الذي أعرب عن الموقف نفسه تجاه بورمان، وعن انزعاجه من الفاهوم.

ويقول تشايلدز إن روجرز قام في تلك الأثناء بزيارة إلى جدة، وخلال الزيارة أحرج بورمان بالتعبير عن انزعاجه منه لعدم تعاونه مع الفاهوم، وذلك بحضور الفاهوم ومسؤولين سعوديين آخرين. ويضيف تشايلدز أنه تحدث عدة مرات مع كل من روجرز وبورمان، واكتشف خلال النقاش العداء المستحكم بين الرجلين إلى درجة تضر في بعض الأحيان

بمصالح شركة بكتل والمصالح الأمريكية بصورة عامة. ويذكر تشايلدز أن بورمان لا يشعر بالمرارة تجاه الشركة رغم تلك الظروف، ورغم أنها أعفته من منصبه عشية إكماله العمل في رصيف ميناء جدة، الذي يعتبر أكثر المشروعات التي قام بتنفيذها طموحاً، وقد حث بورمان بعض زملائه الأمريكيين على الاستمرار في عملهم بعد أن هددوا بتقديم استقالة جماعية تعبيراً عن سخطهم.

ويقول تشايلدز إن روجرز رجل يصعب التعامل معه، وإنه قاطع ريتشارد أوكيف Brigadier General Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران لعدة شهور، وإنه معروف بتصرفاته غير اللائقة. ويذكر تشايلدز أنه حرصاً على إنهاء الخصام بين روجرز وأوكيف وجه رسالة إلى الأول، يرفق نسخة منها، دعاه فيها إلى نسيان الماضي حرصاً على المصالح الأمريكية، لكنه تلقى رداً شفهياً غير مرضٍ من روجرز، ولم يستجب روجرز لدعوته بتقديم رد كتابي.

ويذكر تشايلدز أن روجرز زار جدة منذ عدة أسابيع ومعه فان روزندال Van Rosendahl نائب رئيس شركة بكتل Bechtel Organization، وقد استشف تشايلدز من خلال حديثه معه ما يكنه من موقف عدائي تجاه بورمان. ويضيف تشايلدز أنه علم فيما بعد من باركر هارت Parker Hart القنصل العام الأمريكي في الظهران أن روجرز ذكر أنه ذاهب إلى جدة للتخلص من بورمان. ويوضح تشايلدز أنه في ظل تلك الظروف وجه عن طريق وزارة الخارجية الأمريكية رسالة إلى ستيفن بكتل يرفق نسخة منها. ويضيف تشايدز أن روجرز ذكر له في أثناء زيارة تالية قام بها إلى جدة أنه أبلغ وزير المالية السعودي أن بورمان سيعفى من منصبه وينقل إلى الولايات المتحدة، كما أخبر تشايلدز أن هذا الإجراء كان بموافقة تامة من ستيفن بكتل، وموريسون Morrison المسؤول في شركة موريسون ونتسون Morrison & Knutson، وشركة بكتل، وجميع مسؤولي الشركة. ويذكر تشايلدز أن بورمان لم يتسلم أي إشعار من المسؤولين في سان فرانسيسكو حول إقصائه عن منصبه أو قبول استقالته.

ويروي تشايلدز أنه عندما انتشر نبأ مغادرة بورمان سرت موجة استياء بين أصدقائه في جدة، حتى أن كريستيان دولابي Christian Delaby مدير فرع بنك الهند الصينية Banque de l'Indochine في جدة أبلغ وزير المالية السعودي أن مغادرة بورمان ليست باختياره، مما جعل الوزير يبرق على الفور إلى شركة بكتل ليخبرها أنه يرفض السماح لبورمان بمغادرة المملكة قبل أن يناقش الأمر مع ستيفن بكتل Stephen Bechtel رئيس مجلس إدارة الشركة الذي سيزور جدة في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠م. ويروي تشايلدز أن روجرز أبلغ بورمان بعد ذلك بيوم أو يومين بعدم

مغادرة جدة إلى أن يحضر ومعه سنودجراس Snodgrass المسؤول الجديد الذي عينته شركة بكتل مؤقتاً في جدة.

ويضيف تشايلدز أن الحمدان استدعى بورمان ليبلغه أنه غير مقتنع بالمبررات التي عرضها روجرز لإقصائه عن منصبه، ولذلك فإن لن يسمح له بالمغادرة في ظل تلك الظروف. ويقول تشايلدز إن بورمان أبلغ الحمدان أنه يفضل التوجه إلى الولايات المتحدة لشرح ملابسات الموقف لرؤسائه، فوافق الحمدان بشرط أن يوقع بورمان عقداً يضمن بقاءه في المملكة مدة ثلاث سنوات. ويعتقد تشايلدز أن القرار حول مغادرة بورمان للمملكة لن يُتخذ قبل أن يتاح للحمدان فرصة بحث الموضوع مع ستيفن بكتل أو سنودجراس. ويؤكد تشايلدز أن حكومة المملكة عبرت عن ثقتها المطلقة في بورمان من خلال موقف الحمدان، ويرى أن محاولة إقصاء بورمان تفتقر إلى الحكمة وقد ينعكس سلباً على سمعة شركة بكتل وعلى المصالح الأمريكية في المملكة بشكل عام. ويعزو تشايلدز تصرفات روجرز إلى غيرته الشديدة من بورمان والمكانة المتميزة التي أوجدها لنفسه في المملكة، ويقول إن من المحتمل أن يكون روجرز قد صور بورمان للشركة بصورة الشخص الأكثر حرصاً على مصالح المملكة من حرصه على مصالح الشركة.

***R. 9***

1949/12/22
890 F. 9111 RR/12-2249 (3)

برقية رقم ٤٩٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يضمن تشايلدز برقيته ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقال نشرته صحيفة «البلاد السعودية» نصف الأسبوعية التي تصدر في مكة المكرمة في عددها رقم ٨٧٧ الصادر في ١٨ ديسمبر ١٩٤٩م حول البعثات العسكرية السعودية في الخارج. ويقول كاتب المقال إنه أشار في العدد السابق من الصحيفة إلى رسالة تلقتها الصحيفة من السفارة الأمريكية ومعها صور للعديد من الطلاب السعوديين الذين يدرسون في المدارس العسكرية الأمريكية.

وتورد الصحيفة بياناً بالبعثات العسكرية السعودية في الخارج التي أمر بابتعاثها الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي، وتشمل بعثة عسكرية إلى السودان تضم ٦٠ ضابطاً وضابط صف للتدريب على ميكانيكا السيارات ونظام المواكب العسكرية، ويشير البيان إلى أن البعثة أنهت تدريبها وعادت وتلتها بعثة أخرى. ويشمل البيان بعثة إلى مصر تضم ٢٠ ضابطاً و٦٠ ضابط صف للهدف نفسه أنهت تدريبها وخلفتها بعثة أخرى، وبعثة ثانية إلى مصر من بضعة ضباط للتخصص في المدفعية، وقد عاد أفرادها والتحقوا بالقوات المسلحة السعودية.

ويتضمن البيان أيضاً بعثة ثالثة إلى مصر للتخصص في سلاح الفرسان وميكانيكا السيارات، وبعثة من ٦ طلاب إلى كلية ساندهيرست البريطانية لدراسة تكتيكات سلاح المشاة، وبعثة إلى لندن من عشرة طلاب من مدرسة الطيران بالطائف للتخصص في الطيران المدني والعسكري، وبعثة إلى مصر من سبعة ضباط لدراسة تخصصات مختلفة، وبعثة طيران مدني إلى مصر من ١٥ طالباً. ويذكر التقرير أن طالبين ممن تدربا في الطائف ثم الظهران ابتعثا إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتدريب المظلي، ودراسة أعمال الإنقاذ الجوي-البحري، ودراسة الأرصاد الجوية والدراسات العسكرية، وقد عادا للعمل في مجال اختصاصهما.

ويذكر البيان أن بعثتين تتألف كل منهما من ستة طلاب أرسلتا إلى الولايات المتحدة لدراسة تخصصات مختلفة، وسترسل بعثة ثالثة مماثلة. ويضيف البيان أن القوات السعودية التي شاركت في حرب فلسطين عادت إلى مصر، وتمركزت في شبه جزيرة سيناء، وبدأت تدريباتها مع بعثة مصرية لتوحيد الأساليب بين الجيشين السعودي والمصري. كما قام الأمير منصور بإرسال مئات الضباط وضباط الصف إلى مختلف الكليات العسكرية المصرية للمشاركة في العديد من الدراسات العسكرية المختلفة.

***R. 11***

1949/12/23
890 F. 404/12-2049 (3)

برقية سرية رقم ١٥٥٩ موقعة من دين آتشيسون Dean G. Acheson وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في مانيلا، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير آتشيسون إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٢٨٦٧ المؤرخة في ٢٠ ديسمبر ويطلب من السفارة أن تبلغ الحكومة الفلبينية بشكل عاجل محتوى البرقية رقم ٧٢٧ من السفارة الأمريكية في جدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية المؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٩٤٩م. ويطلب كذلك أن تضغط السفارة الأمريكية في مانيلا مجدداً على الحكومة الفلبينية من أجل التوصل إلى تسوية عملية فورية للمشكلة (مشكلة الحجاج الفلبينيين الذين تقطعت بهم السبل في جدة) وذلك بالتعاون مع بنداتون Pendatun عضو مجلس الشيوخ الفلبيني وخاصة بعد تأخر وصول الأخير إلى جدة.

ويرى آتشيسون أن في وسع منظمة الصليب الأحمر الفلبينية أن تسهم في مساعدة هؤلاء الحجاج، ويقترح أن تطلب الحكومة الفلبينية والصليب الأحمر الفلبيني إرسال إمدادات طبية وغذائية وغيرها تكفي الحجاج طوال فترة الحج وتزيد. ويضيف آتشيسون أنه إذا ما قال الصليب الأحمر الفلبيني إن الإعصار الذي شهدته الفلبين مؤخراً استنفد

مواردة المالية، فإن بإمكانه طلب المساعدة من الصليب الأحمر الأمريكي.

ويقول آتشيسون إن الأدلة المتوفرة توضح أن حكومة المملكة العربية السعودية تعاملت مع المشكلة بشكل نظامي، وأن سبب المشكلة أساساً هو إما سوء فهم أو سوء تطبيق من الجانب الفلبيني، ترتب عليه إحراج الحكومة الأمريكية دون أن تكون لديها القدرة على التصرف بفاعلية. ويذكر أن الحكومة الأمريكية لا تقبل هذا الوضع، كما أنها لن تسمح بتكراره. ويطلب آتشيسون إبلاغ الحكومة الفلبينية أنه ما لم تتم تسوية هذا الموقف بشكل سريع يبعث على الرضى، ويحول دون تكرار حدوثه فور وصول بنداتون إلى جدة، فقد تضطر الحكومة الأمريكية إلى إبلاغ الحكومة الفلبينية أنها ستتوقف عن تمثيل المصالح الفلبينية في المملكة العربية السعودية طبقاً للمادة الثالثة من معاهدة العلاقات العامة. ويضيف آتشيسون أن السفارة الأمريكية في جدة أعطيت تعليمات بإبلاغ تلك المعلومة لبنداتون.

***R. 4***

1949/12/23
890 F. 404/12-2349 (1)

برقية رقم ١٥ من وذرز Withers من القنصلية الأمريكية في دكا إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يوضح وذرز أن أحد عشر مسافراً على متن السفينة «ريزي» *Rizi* والتي من المقرر أن تصل إلى تشيتاجونج Chitagong من جدة في ١٦ ديسمبر ١٩٤٩م وافتهم المنية متأثرين بالجدري وأن هناك سبعين آخرين مصابون بهذا المرض. ويضيف وذرز أن السفينة تأخرت، وأن هناك بعض الوفيات في منطقة تشيتاجونج أيضاً بعد تفشي الوباء فيها.

***R. 4***

1949/12/23
890 F. 404/12-2349 (2)

برقية سرية رقم ٢٩١١ من مايرون كاون Myron M. Cowen من السفارة الأمريكية في مانيلا إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول كاون مشيراً إلى برقية السفارة الأمريكية في مانيلا رقم ٢٨٦٧ المؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٩٤٩م إن صحيفة «ستار ريبورتر» *Star Reporter* الفلبينية نشرت في عددها الصادر في ٢٢ ديسمبر ١٩٤٩م خبراً نقلت فيه عن نائب مقاطعة لانسو Lanso (في البرلمان الفلبيني) أن أحد أعضاء مجلس الشيوخ الفلبيني تقاضى ٨٥٠ بيزو من كل واحد من الحجاج الفلبينيين البالغ عددهم ١٨٠٠ على متن الباخرة «كريستوبال» *Cristobal*، منها ٣٥٠ بيزو تكلفة تأشيرة الدخول إلى المملكة العربية السعودية، ويشير كاون هنا إلى برقية السفارة رقم ٢٨٦٧ المؤرخة

في ٢٠ ديسمبر. ويضيف كاون نقلاً عن خبر الصحيفة أن النائب الفلبيني ذكر أن عضو مجلس الشيوخ المذكور، وعمه الذي ترأس مجموعة الحجاج على متن السفينة لم يسلما الأموال إلى حكومة المملكة، وبدلاً من ذلك طلب عضو مجلس الشيوخ من حكومة المملكة السماح للحجاج بالدخول مجاناً بسبب الفقر.

وتورد الصحيفة كذلك أن عضو مجلس الشيوخ المعني اشترى السفينة بمبلغ ٨٠٠ ألف بيزو بعد أن كانت مؤجرة في الأصل للقيام بالرحلة. وتضيف الصحيفة أن مندوباً من مقاطعة مورو التي يمثلها عضو مجلس الشيوخ موجود في مانيلا لاتهام عضو مجلس الشيوخ ومعارضة ذهابه إلى جدة لحل مشكلة «كرستوبال». وتقول الصحيفة إن المندوب يخشى من أن يحصل عضو مجلس الشيوخ هذا على مبلغ ١٦٩ ألف بيزو يقال إن الحكومة الفلبينية خصصته لرحلة عودة الحجاج.

ويقول كاون إن عضو مجلس الشيوخ المشار إليه هو بنداتون Pendatun، وإن وزارة الخارجية الفلبينية أوضحت أنها علمت من بنداتون أن أقل من ١٨٠٠ حاج توجهوا إلى جدة على متن السفينة «كريستوبال» ولم يتمكن بعضهم من دفع تكلفة الرحلة بالكامل، وينقل عن بنداتون قوله إنه لم يجمع أموالاً من الحجاج ليدفعها إلى حكومة المملكة. ويعلق كاون على ما سبق أنه على الرغم من عدم توفر أدلة قاطعة لدى السفارة الأمريكية في مانيلا بشأن بنداتون، إلا أن مصدراً موثوقاً نوه بأن أسلوبه في التعامل مع الحجاج يلقي بظلال كثيفة من الشك على شخصيته.

***R. 4***

1949/12/23
890 F. 6363/12-2349 (3)

برقية سرية رقم ٤٩٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٤٩١ المؤرخة في ٢٢ ديسمبر ١٩٤٩م حول مشروع تطوير سكة حديد الدمام–الرياض وميناء الدمام، ويتحدث عن بعض الدلالات السياسية والاقتصادية لهذين المشروعين. ويذكر تشايلدز أن مشروع سكة حديد الدمام–الرياض هو أكثر مشروعات الأشغال العامة التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية تكلفة حتى ذلك التاريخ. ويضيف تشايلدز أن من المؤكد أن يؤثر بناء خط السكة الحديد (على حركة البضائع) في ميناء جدة، وبالتالي على الوضع الاقتصادي في الحجاز إلى حد ما.

ومن جهة أخرى يذكر تشايلدز أن تطوير ميناء في المياه العميقة في الدمام يرتبط بالرياض عن طريق السكة الحديدية أظهر رغبة لدى عدد من الشركات في غرب المملكة في فتح

فروع لـها على الـساحل الـشرقي. ويورد تشايلدز أمـثلة على ذلك شركة شاكـر التي فتحت فرعاً لـها في الخبر وتسعى إلى فتح مقر لها في مـدينة الدمام نفسها، وشركـتي علي رضا والزاهد اللتين تعتزمان فتح وكالتين لهما في شـرق المملكة عما قريب. ويـشير تشايلدز إلى أن معظـم هذه الشركات لديها وكالات توزيع من شركات أوروبية وأمريكية، مما سيجعلها تنافس شركات الساحل الشرقي الأصغر، والـتي لديهـا طموحات مـماثلة. ولذلك فإن تشايلدز لا يتوقع لشركات غرب المملكة ترحيباً حاراً من قبل الشركات العريقة في شرق المملكة مثل آل القصيبي.

ويستعـرض تشايلدز تأثيـر خط السكة الحديدية في المناطق الريفية التي ستمر بها، فيذكر أن جيمس جيلدي James H. Gildea الذي كلفته شـركة الزيت العربية الأمريكيـة (أرامكو) Arabian American Oil Company بتشييد الخط الحديدي وبإدارته في البداية عبر عن أمله في أن يكون للخط التأثير نفسه كما في الولايات المتحدة، ونقل عن سعود (بن عبدالله) بن جلوي أمير مقاطعة الأحساء أن بعض الأراضي الـتي يمر الخط بها اشـتراها بعض التـجار الساعين إلى الربح. ويـعرب تشايلدز عن مشاركته جيلدي في الأمل بأن يكون الخط الحديدي عاملاً في زيادة الرفاهية في مقاطعـة الأحساء، لكنه يعبر أيضـاً عن خشيته من أن تتكرر بعض الآثار السلبية التي شهدتها الولايـات المتحدة. ويؤكد تشايلدز في نهاية برقيته أن ما ذكره هو مجرد توقعات وليـس حقائق فـعلية، ويـذكر أن السفـارة الأمريكـية في جدة لم تلـحظ أي معارضة للخط الحديدي، ويؤكد أن الوضع يـستحق المتابعة عن كثب.

***R. 9***

1949/12/24
890 F. 0011/12-2449 (2)

برقية سرية رقم ٧٤٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمـريكي في جدة إلى وزير الخارجـية الأمريكي، مؤرخـة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشـايلدز إن يوسف ياسين نائـب وزير الخارجية السعودي قدم من مكة المكرمة بناء على تعليمات الملك عبدالعزيز آل سعود، وأبلغه أن الأمـير سعود بن عبدالعـزيز ولي العهد السعـودي يعاني من مشكلة بالأذن، وأن الملـك يود إرسال الأمـير للـعلاج في الولايات المتحدة. وأضاف يوسف ياسين أن الملك عبدالعزيز يدرك أن رحلة الأمير ستفسر على أنها لغرض سياسي، لذلك فهو يسـأل عن إمكانية استغلال رحلته تلك في مناقشة المسائـل المعلقة ذات الاهـتمام المشتـرك بين البلدين. ويقول تشايـلدز إن المقصود بذلك هو المعونة العسكرية الأمريكية للمملكة العربية السعوديـة واتفاقية مطار الـظهران، وتوثيق الروابط بين البلدين. ويشير تشايلدز في هذا

الخصوص إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٣٠ المؤرخة في ١٩ ديسمبر ١٩٤٩م. ويضيف أن الملك يرغب في معرفة رأي الحكومة الأمريكية، وإذا كان الوقت غير مناسب لإجراء مباحثات رسمية بين البلدين فمن الأفضل أن يبحث الأمير سعود عن مكان آخر للعلاج تجنباً للإحراج.

ويبين تشايلدز أنه عبر ليوسف ياسين عن شعوره أن الحكومة الأمريكية تود تقديم جميع التسهيلات الممكنة للأمير سعود ليتمكن من تأمين العلاج اللازم، لكنه أوضح أنه لا يستطيع تأكيد ما إذا كان الوقت مناسباً لزيارة تهدف إلى الدخول في مباحثات رسمية، موضحاً أن وزارة الخارجية الأمريكية هي وحدها القادرة على البت في المسألة، لكنه واثق من أن الوزارة سيسرها الاستفادة من هذه الزيارة لمناقشة المشكلات الثنائية بين البلدين. ويقول تشايلدز إنه وعد أن ينقل وجهة نظر الملك على الفور (إلى الحكومة الأمريكية).

***R. 2***

1949/12/26
890 F. 002/12-2649 (1)

برقية رقم ٧٤٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يفيد تشايلدز أن نجيب صالحة الذي أقيل من منصبه في وزاة المالية السعودية خلال الفترة الأخيرة من الحرب (العالمية الثانية)، وأقام في القاهرة منذ ذلك الوقت، عُين مساعداً لوزير المالية مسؤولاً عن الأشغال العامة والشركات الحاصلة على امتيازات، ويضيف تشايلدز أنه سيرسل التفاصيل إلى الوزارة.

***R. 2***

1949/12/27
890 F. 6363/12-2749 (3)

مذكرة محادثات دارت في مقر وزارة الخارجية الأمريكية بين كل من جيمس تيري دوس James Terry Duce نائب رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company ووليم إدي Colonel William A. Eddy المستشار في الشركة نفسها وفرد أولت Fred H. Awalt من قسم شؤون أفريقيا والشرق الأدنى في الوزارة، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

تناقش المذكرة مشكلة عدم إحراز تقدم ملحوظ في تسوية الخلافات الحدودية بين المملكة والحكومة البريطانية التي تتفاوض بالنيابة عن مشيخات الخليج. وتخشى أرامكو من أن تؤدي أعمال المسح والاستكشاف في المناطق المتنازع عليها إلى زيادة الأعمال العدائية مما قد يسفر عن مشكلات خطيرة، وترتاب أرامكو في أن يكون لبريطانيا دوافع خفية تتعلق بمصالحها الخاصة. وتورد المذكرة أقوال

دوس وإدي اللذين أبديا رغبتهما في مناقشة نزاعات الحدود الشرقية.

وتقول المذكرة إن دوس أشار إلى اكتشاف أرامكو، أثناء التنقيب في ضحضاح داخل مياه الخليج، على أحد مكامن النفط على عمق ٧٠٠ قدم، وذلك مقابل السفانية في الشمال الشرقي من المملكة. وذكر أن الأدلة تشير إلى أن ذلك الاحتياطي النفطي يمتد بين المملكة والمنطقة السعودية-الكويتية المحايدة، وأن الاكتشافات من هذا النوع تزيد الأمور تعقيداً لدى محاولة تحديد السيادة على كثير من المناطق المتنازع عليها. وقال دوس إن الطريقة الوحيدة لتنجنب المشكلات هي في اتفاق الحكومات المعنية على وقف جميع الأعمال في المناطق المتنازع عليها إلى أن تتم تسوية موضوع السيادة عليها.

وقال دوس إن أرامكو خفضت إنتاجها في المملكة بمعدل ٩٥ ألف برميل يومياً، وإن هناك احتمالاً للمزيد من خفض الإنتاج قد يصل إلى مائة ألف برميل يومياً بسبب تقليص بريطانيا لمبيعات النفط المباع بالدولار في المناطق التي تتعامل بالجنيه الاسترليني. وأوضح دوس أن هذا الخفض سيتسبب أيضاً في نقص العائدات النفطية التي تدفعها الشركة إلى حكومة المملكة بمعدل ٣٥ إلى ٤٠ بالمائة، وهو أمر لن يقبله الملك عبدالعزيز آل سعود بسهولة. وذكر دوس أيضاً أن أرامكو ستضطر إلى وقف كثير من مشروعاتها في المملكة المدرجة ضمن مشروعات النقطة الرابعة (الخاصة بتقديم الدعم للدول النامية)، وقد أعرب عن توقعه أن تعمد حكومة المملكة إلى رفع نسبة العائدات لتعويض الانخفاض الحاد فيها. وقال دوس إنه لا يستبعد أن يأتي الوقت الذي تعجز فيه أرامكو عن إنتاج كميات متزايدة من النفط وتسويقها، وأن يؤدي ذلك إلى إلغاء امتيازها ومنحه لشركة أخرى قد تكون بريطانية. وقبل أن ينتهي الاجتماع سلّم دوس لأولت نسخة من مذكرة من السفارة البريطانية إلى الحكومة السعودية مؤرخة في ٤ ديسمبر، ورد الحكومة السعودية المؤرخ في ١٠ ديسمبر، والمذكرتان مرفقتان طي هذه المذكرة (غير موجودتين مع الوثيقة).

وأوضح دوس في الختام أن حكومة المملكة طلبت من أرامكو سلفة مالية مقدارها ٥٠٠ ألف جنيه ذهب إنجليزي، وأن أرامكو اضطرت للاعتذار عن تلبية الطلب بسبب ضخامة المبلغ ورغبة في أن تتعامل الحكومة السعودية مع المؤسسات المالية بصورة مباشرة. وقال دوس إن الملك عبدالعزيز غضب وأبرق إلى الشركة رافضاً موقفها. وأضاف دوس أن أرامكو علمت أن حكومة المملكة اتصلت ببنك تشيس ناشنال Chase National Bank في نيويورك للحصول على قرض، غير أن المصرف اشترط ضمان أرامكو قبل الموافقة على هذا القرض. وقال دوس إنه لا يدري سبب حاجة الحكومة السعودية لذلك المبلغ

الـضخـم، وذكر إدي احـتمـال أن تكـون السلـطات البريـطانية قد تـعمدت احتـجاز عائـدات الحج الآتـية مـن منـاطق الجـنيـه الاسترلـيني لإحراج حكومـة المملكة مـالياً وإحراج شركة أرامكو أيضاً في حال رفضها تقديم قرض للحكومة.

***R. 9***

1949/12/28
890 F. 1561/12-2849 (1)

برقية سرية رقم ٧٥١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمـريكي في جدة إلى وزير الخارجـية الأمريكي، مؤرخـة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٦٤ المؤرخة في ٢١ ديسمبر ١٩٤٩م (حول زيارة طراد بحري ومدمرتين إلى ميناء جدة)، ويقول إنه ناقش موضوعها بشكل غير رسـمي مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي الذي ذكر أنه يفضل أن تأتي هذه الـزيارة بعد افتتاح الرصـيف، حيث إن مشاركة البحرية الأمريكيـة وحدها في احتفالات الافتتاح قد يعطي الحـكومات الأخرى مبـرراً للشكـوى من عدم دعوتـها للمشاركة في الاحتفال بتلك المناسبة.

ويشير تشايلدز إلى احتمال أن لا يكتمل الرصـيف في ١ فبـراير (شباط) ١٩٥٠م، موضحاً أن هذا قد يتيح مجالاً لتوافق الزيارة المقترحة مع يوم الافتتاح. ويطـلب تشايلدز من الوزارة تكليف السفارة الأمريكية في جدة بتوجيـه طلب رسمي إلى حـكومة المملكـة العربية السعودية للسماح بالزيارة في التواريخ المشار إليها، ويـقول إنه تأكد من أن الزيارة ستلـقى ترحيـباً حاراً بما فـي ذلك حضور ريتشارد كونولي Admiral Richard Conolly القائد العام للقوات البحرية الأمريكية في شرق الأطلسي والبحر المتوسط.

***R. 3***

1949/12/28
890 F. 7962/12-2949 (2)

مذكرة أعـدتها السفـارة الأمريكيـة في جدة، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ٢٦٢ من ريفـز تشايلدز J. Rives Childs السـفير الأمريـكي فـي جدة إلـى وزير الخـارجيـة الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر ١٩٤٩م.

تقول المذكرة إن السفير أشار إلى مقترحات يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي فيما يتصل بمطعم الوجبات الخفيفة في مطار الظهران، وذكر أن الأمـر أحيل إلى الضابط المسؤول في غياب ريتشارد أوكيف Brigadier General Richard J. O'Keefe آمـر مـطـار الظهران، وكان ذلك الضابط قد اقترح استخدام العبارات نفـسها التي استخدمها أوكـيف في مذكرتـه التي رفعهـا إلى الأمير منـصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي، المؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٩م.

وتضيف المذكرة أن السفير الأمريكي بيّن أنه فهم من النقاش أن من الممكن التوصل إلى تفاهم بشأن هذا الموضوع يقوم على أساس أن يواصل مطعم الوجبات الخفيفة في الظهران عمله المعتاد في الوقت الراهن، مع قبول الريالات السعودية والدولارات الأمريكية فيه. وأن المطعم مخصص أساساً للعسكريين السعوديين والأمريكيين وللعاملين والطلاب المتدربين في مطار الظهران، إضافة إلى المسافرين العابرين بالمطار، ويمكن أن يستوفى من هؤلاء العابرين رسم خدمة لتعويض الفارق في التكلفة. وتقول المذكرة كذلك إن التفاهم يقضي أيضاً بأن يستفاد من عائدات المطعم من الريالات السعودية في تغطية المصروفات المحلية المطلوبة لتشغيل المطار.

وتقول المذكرة إن السفير الأمريكي كرر ملاحظة أوكيف بأن الجانب الأمريكي غير ملتزم بتوفير الإمدادات التموينية الكافية للمطعم، وتقول المذكرة إن تلك مسألة عملية، وليس الغرض منها استخدام النقص في الأطعمة مبرراً لحجبها حين تكون متوفرة. وتبين المذكرة أن التفاهم المذكور يعتبر نافذ المفعول.

***R. 11***

1949/12/29
890 F. 796/12-2949 (1)

برقية رقم ٧٥٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يطلب تشايلدز من وزارة الخارجية الأمريكية إبلاغ وارن لي بيرسون Warren Lee Pierson رئيس مجلس إدارة شركة تي دبليو إيه TWA أن السفارة تواصل اتصالاتها مع حكومة المملكة العربية السعودية لتسديد ما عليها للشركة من ديون. ويضيف تشايلدز أن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أبلغه أن الخطوط الجوية العربية السعودية طلبت من وزارة المالية السعودية دفع مستحقات شركة تي دبليو إيه الباقية والتي تبلغ حوالي ٤٤,٦ ألف دولار أمريكي، وذلك بعد أن دفعت مؤخراً حوالي ١٧٦,٨ ألف دولار أمريكي. ويبين تشايلدز أن يوسف ياسين أكد له مجدداً أن حكومة المملكة ستدفع إلى شركة تي دبليو إيه بدءاً من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠م مبلغ ٣٠ ألف دولار شهرياً (مقابل الإشراف على تشغيل طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية وصيانتها)، ويضيف تشايلدز أنه أعرب عن امتنانه لذلك الخبر.

***R. 10***

1949/12/29
890 F. 151/12-2949 (1)

برقية رقم ٥٠٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشايلدز إن محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية السعودية ناقش مع أحد مسؤولي السفارة الأمريكية موضوع فريق المسح المائي وسأل عما إذا كانت السفارة تلقت معلومات جديدة بشأن موعد وصوله، وعبر عن الأمل في أن يكون ذلك قبل شهر أبريل (نيسان) ١٩٥٠م، وعن اعتقاده أن حضور الفريق خلال الشهرين التاليين سيكون مناسباً للقيام بالمسح المائي بسبب توفر مياه الأمطار التي تساعد على تحديد مجاري السيول من الجو، وبالتالي في معرفة المواقع المناسبة لبناء السدود. وينقل تشايلدز عن الصبان أن الطريق الرئيسي للنجاح في جعل المملكة العربية السعودية أقرب إلى الاكتفاء الذاتي من ناحية الغذاء هو المحافظة على مياه الأمطار، وأن الوضع الغذائي يصبح سيئاً جداً حين يتعاقب الجفاف لعامين أو أكثر، مما يحرم البلاد من الاحتياطي الكافي من المياه.

***R. 3***

1949/12/29
890 F. 6363/12-2949 (1)

برقية سرية رقم ٥٠٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٣٩ المؤرخة في ٢١ ديسمبر ١٩٤٩م ويقول إن نجيب صالحة مساعد نائب وزير المالية السعودي المسؤول عن الأشغال العامة وشركات الامتياز ذكر له أنه يتوقع أن يتمكن من إقناع شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company بدفع سلفة قدرها نصف مليون جنيه ذهب إنجليزي طلبتها حكومة المملكة العربية السعودية لسد حاجاتها الملحة.

وينقل تشايلدز عن جاري أوين Garry Owen ممثل شركة أرامكو في جدة قوله إن الشركة اعتذرت عن ذلك. ويقول تشايلدز إنه ذكر لصالحة أن أحد الأسباب المحتملة لاعتذار أرامكو هو عدم رغبتها في تشجيع الإنفاق الحكومي غير المدروس. وينقل تشايلدز عن أوين أن الشركة لم تذكر ذلك السبب لحكومة المملكة لكن قد تكون أخذته بعين الاعتبار، وأن الأسباب الحقيقية لرفض أرامكو دفع السلفة المطلوبة هي عدم توفر جنيهات ذهب إنجليزية لديها تزيد عما تحتاجه لدفع عائدات النفط حتى مايو (أيار) ١٩٥٠م، وكون السيولة الاحتياطية المتوفرة لديها محدودة جداً، وتوقعاتها أن تكون عائدات النفط لعام ١٩٥٠م أقل من عائدات عام ١٩٤٩م.

***R. 9***

1949/12/29
890 F. 9111 RR/12-2949 (2)

برقية رقم ٥٠٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى

وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يُضمن تشايلدز برقيته ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقال كتبه شكيب الأموي الذي رافق القوات السعودية في مصر بصفة مراسل عسكري. وقد نشرت المقال صحيفة «البلاد السعودية» نصف الأسبوعية التي تصدر في مكة المكرمة في عددها رقم ٨٨٠ الصادر في ٢٩ ديسمبر. ويقول الكاتب إن السعوديين كتبوا كثيراً عن التقدم العسكري في بلادهم، لكنه يدعو في الوقت نفسه إلى عدم الانسياق وراء الاعتقاد بأن ما تحقق من الإنجازات العسكرية يكفي.

ويعرب المقال عن حاجة المملكة العربية السعودية إلى جيش وضرورة أن ينخرط الشباب في مدارس عسكرية، غير أن الشباب، فيما يبدو، غير مكترثين بالعروض التي تقدمها لهم وزارة الدفاع السعودية. ويوضح المقال أن الوزارة تفعل كل ما في وسعها لتشجيع الشباب للانخراط في السلك العسكري، فقد أعلنت عن رواتب سخية وامتيازات كبيرة للجنود، وخاصة طلاب المدارس العسكرية. ووعدت بابتعاث الطلاب المتفوقين إلى المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة أو مصر لتلقي دورات ترتفع بمستواهم ترقى بكفاءاتهم. لكن الشباب مازالوا مترددين بشأن الاستفادة من تلك الفرص.

ويوضح الكاتب أن لبنان ومصر وسورية والعراق قد فرضت التجنيد الإجباري، ويذكر أن إسرائيل تهدد البلاد عند العقبة، ويخلص إلى ضرورة فرض التجنيد على الشباب إذا لم يستجيبوا للنداء. ويعتبر تشايلدز المقال بالون اختبار أطلقته وزارة الدفاع السعودية لمعرفة مشاعر الشعب السعودي تجاه فكرة التجنيد الإجباري، ذلك أن الاستجابة الطوعية للالتحاق بالقوات المسلحة ليست مرضية، وقد تكون الحكومة السعودية تفكر في فرض التجنيد الإجباري.

***R. 11***

1949/12/29
890 F. 9111 RR/12-2949 (2)

برقية رقم ٥٠٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية السفارة رقم ٤٨٧ المؤرخة في ١٩ ديسمبر ١٩٤٩م والتي جاء فيها أن مقالة لعبدالله الملحوق يهاجم فيها الإقطاع الزراعي في المملكة لن تمر دون رد عليها. ويقول إن عبدالله الدباغ مدير الزراعة بالنيابة انبرى للدفاع عن النظام الزراعي القائم ونشر مقالاً في عدد صحيفة «البلاد السعودية» رقم ٨٧٨ الصادر في ٢٠ ديسمبر ١٩٤٩م تحت عنوان «لا وجود للإقطاع في بلادنا».

ويضمن تشايلدز برقيته ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لهذه لمقالة. ويقول الدباغ إن الملحوق تحدث عن الملكية الـزراعية وتأثيرها السلبي في الملكية الـصغيرة وعلى الاقتصاد العام، ولكن المـلحوق يبـالغ عندمـا يتحدث عـن الإقطاع الزراعي كمشكلة معقدة تُركت دون دراسة لفترة طويـلة وقوله إن أحداً لم يهتم بدراسة المعوقات التي أسفر عنها هذا النظام. ويتساءل الدباغ عما إذا كانت مقالة الملحوق تقوم علـى دراسة شاملة أو أنهـا ترمي إلى لفت انتباه المسؤولين إلى وضع يعتقد الملحوق أنه يسـود بين الفلاحين كمـا هي الحال في بعض الدول المجاورة.

ويؤكد الدباغ، بصفته موظفاً في مديرية الزراعة، أن موضوع الملكية الزراعية وتوزيع ملكية الأراضي يحـظى باهتمام المسؤولين، وأنه لا توجد ملـكيات كبيرة في حوزة قلة من الملاك كما لا يوجد استغلال لعمل العمال الزراعيين، مؤكداً أن هناك درجة من العدل في توزيع الملكية الزراعية على الفلاحين في مختلف أنحاء المملكة. ويقول الدباغ إن الملكية الصغيرة قد تصبح مشـكلة في البلاد، فهي تحول بـين الفـلاحين واسـتخـدام المعـدات الحديثـة، وهو ما يؤثر سـلباً في الإنتـاجية الزراعية، في حين أن المـلاك الكبار قادرون على استـخدام تلك المعدات مما يـهيء لهم إنتاجاً أكبر بتكلفة أقل.

***R. 11***

1949/12/29
890 F. 7962/12-2949 (2)

رسالة رقم ٢٦٢ مـن ريفز تشايلـدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجـية الأمريكي، مؤرخـة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م ومرفق طيها ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من يوسف ياسين نـائب وزير الخارجيـة السعودي إلى السفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٠ ديسـمبر ١٩٤٩م ومذكـرة أعدتها الـسفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى رسالة السفارة الأمريكية في جدة رقم ٢١٦ المـؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٩م والمراسلات المتعلقة بها حول موضوع قبول الريال السعودي في مطعم الوجبات الخفيفة فـي مطار الظهران، ويقول إنه بعد محادثات غير رسمية مع يوسف ياسين اقترح تشايلدز علـيه تدوين اقتراحاته لحل تلك المشكلة، فقام يوسف ياسين بإعداد المذكرة المرفقة نسخة منها. ويضيف تشايلدز أنه بعث بتـلك المذكرة إلى كيرتس فـريزبي Lieut.-Col. Curtis Frisbie آمر مطار الظهران بالنيـابة وطلب منه إبداء رأيه، وذلـك نظراً لتغيب ريتـشارد أوكيف Brigadier General Richard J. O'Keefe آمـر المـطار. ويـقـول تشايلدز إن فريزبي وجد أن مقترحات يوسف ياسين تختلف اختلافاً جذرياً عن المقترحات التي قـدمها أوكيف إلى الأمـير منصور بن

عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي بتاريخ ١٧ أكتوبر ١٩٤٩م، واقترح فريزبي الانتظار حتى عودة أوكيف، غير أن تشايلدز آثر عدم الانتظار إذا ما قبلت حكومة المملكة العربية السعودية فحوى مقترحات أوكيف، وذلك بسبب قرب مغادرة يوسف ياسين المملكة متجهاً إلى القاهرة.

ويضيف تشايلدز أنه لذلك وضع مقترحات بديلة لمقترحات يوسف ياسين وضمنها التعبيرات التي كان أوكيف قد استخدمها، وأن يوسف ياسين وافق عليها ما عدا النقطة الخامسة التي تجعل الحكومة الأمريكية في حِلّ من توفير الأطعمة الكافية للمطعم، وأوضح أن النقطة الأولى، التي تنص على استمرار العمل في المطعم كالمعتاد، كفيلة بمعالجة تلك المسألة. ويذكر تشايلدز أنه وافق على ذلك وأنه سلم المذكرة المرفقة إلى يوسف ياسين يوم ٢٨ ديسمبر. ويخلص تشايلدز إلى أن من المؤكد أن السلطات الأمريكية المعنية تدرك ضرورة التوصل إلى حل مرض لتلك المشكلة الشائكة التي سببت للسلطات السعودية شعوراً عميقاً بعدم الرضى. ويعبر تشايلدز عن شعوره أن إخفاق الجانب الأمريكي في حلها سيؤدي إلى مناخ غير مرض بالنسبة للمفاوضات القادمة الخاصة باتفاقية مطار الظهران طويلة الأمد.

***R. 11***

1949/12/29
890 F. 00/12-2949 (5)

رسالة سرية رقم ٢٦٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقيته رقم ٧٤٦ المؤرخة في ٢٦ ديسمبر ١٩٤٩م حول تعيين نجيب صالحة في منصب مساعد نائب وزير المالية السعودي المسؤول عن الأشغال العامة وشركات الامتياز، ويضمن رسالته شرحاً لخلفية الأمور التي أفضت إلى ذلك التعيين. ويشير تشايلدز إلى أن صالحة لبناني كان يشغل منصب مدير مكتب المناجم والشركات الأجنبية في وزارة المالية السعودية ثم فصل منه، وإلى دور ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة آنذاك، موضحاً أن جوردان ذكر للملك عبدالعزيز آل سعود أن بعض مسؤولي وزارة المالية السعودية يحققون فوائد شخصية من مساعدات برنامج الإعارة والتأجير في ذلك الحين. ويتحدث تشايلدز عن ثروة نجيب صالحة، ويذكر أنه استمر بعد فصله في العمل ممثلاً تجارياً لعبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي في القاهرة وكان يحمل طيلة تلك الفترة جواز سفر دبلوماسياً سعودياً.

ويتحدث تشايلدز عن كفاءة نجيب صالحة الإدارية، التي رفعته من موظف بسيط إلى شخصية مهمة في الحكومة السعودية. ويقول

تشايلـدز إن عودة نجيب صالحة كانـت نتيجة اقتراح تقدم به محمـد سرور الصبان مستشار وزير المالية السعودي بإلغـاء المركزية في وزارة الماليـة بتقسيـمها إلى أقسام تـتمتع بقـدر من الاستـقلالية يـرأسها مديـرون لهم صلاحـية التوقيع، وذلك لتخفيف العبء عن وزير المالية وعن الصبان أيضاً. ويذكر تشايلدز أن الحمدان انتهز ذلـك الاقتراح وعمل على إقـناع الملك عبدالعزيز آل سعود بالموافقة على إعادة صالحة إلى المـملكة. ويقول تشـايلدز إن قرار إعادة صالحة إلى وزارة المالية لقي المعارضة من الصبان ومن سليمان الحمد (السليمان الحمدان) مساعد نائب وزير المالـية والمرشح الأول لخلافة عمه في منصـب وزير المالية. ويذكـر تشايلدز أن قرار التعيين أعلن في ٢٦ ديسمبر ١٩٤٩م لكنه لم يذكر بعد في صحيفة «أم القرى» الرسمية.

ويذكر تشايلدز أن من الـطبيعي بالنسبة لنجيب صالحة بعد أن ربح الجولة الأولى أن يسعـى إلى توسعة نفـوذه ليصل إلى أقسـام الوزارة الأخرى، وخاصة مكتب مراقبة النقد الذي يخضع للصبان. ويضـيف تشايلدز أن البنوك المحلية تلـقت يوم ٢٩ ديسمبر رسالة من وزير المـالية يطـلب فيهـا إيقاف جميـع الدفعات التي صدر أمر بتسديدها ولم تسدد بعد، ويعلمها أن حساباتها مع الوزارة أصبحت تحت إشراف إبراهيم صالحة (كذا !). وبذلك يكون صـالحة قد نجح فـي فترة أسبـوع في الحصول على سـلطة تمكنه من التـحكم في شؤون الوزارة كما يقول تشايلدز، الذي يعلق أن ما يطمئن في مسألة تعيين صالحة هو حظوته الكبيرة لدى الحمدان، الذي يحترم رأيه.

ويشير تشايلدز إلى عوامل سلبية قد تحد من قدرة صالحة علي تنفيذ حملته الاقتصادية المعلنة، لكنه يبين أن صالحة حقق تقدماً بطيئاً في اتجـاه تصحيـح المسار المالـي، وقد أثار احتجاجات عدد من الموظفين الحكوميين حيث أوقف صرف وقود السيارات إلى أن يتم القيام بجرد في ذلك المجال. ويضيف تشايلدز أن التخطيط يجري للـتقليل من عدد السيارات الحكومية، وإلى خفض عدد موظفي مكتب المناجم والشركات الأجنبية في وزارة المالية. ويذكر تشايلدز أمثلة أخرى من جهود صالحة في هذا المجال، مبيناً أنها رغم قـلة أهميتها إلا أنها تشيـر إلى الاتجاه الذي يريد صالحة السير فيه إن تمكن من ذلك.

ويتحدث تشايلدز عن استقبال الأوساط الرسمية والتجارية لنجيب صالحة، فيقول إن موقف كبار موظـفي وزارة المالية هو بشكل عام موقف عدائي، لكن الصبان عالج الموقف بالتعاون مع منافسه، بينما يبدي سليمان الحمد (السليمان الحمدان) وحمد السليمان (الحمدان) معارضة قوية لصالحة. ومن جهة أخرى فإن صغار موظفي الوزارة مسرورون لتوقعهم بأن تدفع لهم رواتبهم بصورة منتظمة. ويضيف تشايلدز أن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي يحـاول إنشاء صداقة مع صالحة،

وأن الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي انتقد بشدة تعيين صالحة رغم أن نفقات وزارة الدفاع لا تخضع لوزارة المالية.

ويشير تشايلدز كذلك إلى موقف الدوائر الأمريكية والأوروبية العاملة في المملكة العربية السعودية فيذكر أن جاري أوين Gary Owen ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في جدة رحب بحماس بتعيين صالحة، ولكن فردريك ديفيز Frederick A. Davies وفلويد أوليجر Floyd W. Ohliger نائبي رئيس الشركة لا يشاركانه ذلك الحماس. ويضيف تشايلدز أن كريستيان دولابي Christian Delaby مدير فرع بنك الهند الصينية Banque de l'Indochine في جدة أبدى سروره، لأن صالحة في رأيه أقدر من الصبان على استيعاب التعقيدات المالية المعاصرة. ويقول تشايلدز إن الجالية البريطانية وعلى رأسها السفارة البريطانية تعارض تعيين صالحة ولكنها لا تستطيع القيام بشيء في هذا الشأن. ويختتم تشايلدز رسالته بالقول إن المستقبل سيبين ما إذا كان صالحة سيتمكن من الاحتفاظ بمنصبه وتنفيذ الإصلاحات التي أعلن عنها.

***R. 1***

1949/12/29
890 F. 6363/11-2249 (2)

برقية سرية رقم ٦٣ موقعة من دين آتشيسون Dean G. Acheson وزير الخارجية الأمريكي إلى القنصلية العامة الأمريكية في الظهران، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير آتشيسون إلى برقية القنصلية العامة الأمريكية في الظهران رقم ٨٨ المؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٩م ويقول إن الوزارة أرسلت إلى القنصلية نسختين من خمس خرائط بالحقيبة الجوية في ٢٢ ديسمبر ١٩٤٩م. ويدرج آتشيسون أرقام تلك الخرائط ومقاييس رسمها وهي خريطتان جيولوجيتان جويتان تعودان لعام ١٩٤٠م، إحداهما لمنطقة ظفار والأراضي الداخلية والأخرى لعُمان عام ١٩٤٠م، وخريطة لعُمان المتصالحة تعود إلى ١٩٤٦-١٩٤٧م، وخريطة للساحل المتصالح، وخريطة لتوزيع القبائل في عُمان. ويشير آتشيسون إلى عدم توفر خريطة جيولوجية لقطر في واشنطن.

***R. 9***

1949/12/29
890 F. 0011/12-2449 (2)

برقية سرية رقم ٤٧٠ موقعة من دين آتشيسون Dean G. Acheson وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يعبر آتشيسون عن اهتمام وزارة الخارجية الأمريكية بصحة الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي، ويقول إن وزارة

الخارجية الأمريكية ستبذل كل ما في وسعها إذا ما كانت أُذُن الأمير تتطلب علاجاً في الولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٤٣ المؤرخة في ٢٤ ديسمبر ١٩٤٩م. ويورد آتشيسون ما قاله المستشار الطبي للوزارة من أن حال أذن الأمير قد تزداد سوءاً إذا ما سافر بالطائرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويقترح الاستفادة من التسهيلات الطبية الممتازة المتوفرة في المستشفى الأمريكي في بيروت إن كانت مستشفى شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في الظهران غير مناسبة. ويضيف آتشيسون أن من الأفضل استدعاء طبيب مختص في أمراض الأذن إلى الرياض أولاً لفحص أذن الأمير قبل أن يسافر جواً إلى أي مكان.

أما عن الجوانب السياسية لرحلة الأمير المتعلقة بتقرير بريتشارد أوكيف Brigadier General Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران، فيقول آتشيسون إن وزارة الخارجية الأمريكية ترى أن الزيارة سابقة لأوانها، وتفضل أن لا يزور الأمير واشنطن في الوقت الراهن، حيث إن التغطية الإعلامية للزيارة التي لا يمكن تجنبها قد تؤثر سلباً في البرنامج الذي مازال في دور الإعداد، ويمكن مناقشة أية مشكلات أخرى بين البلدين عن طريق القنوات العادية. ويقول آتشيسون إن الوزارة تعتمد على تقدير السفير الأمريكي في جدة في صياغة المعلومات الواردة في البرقية بالطريقة المناسبة لدى نقل وجهة نظر الحكومة الأمريكية إلى يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي.

***R. 2***

1949/12/29
890 F. 20/12-1949 (1)

برقية سرية رقم ٤٧١ موقعة من دين آتشيسون Dean G. Acheson وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير آتشيسون إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٢٠ المؤرخة في ١٩ ديسمبر ١٩٤٩م، ويقول إن مقترحات السفارة قد تكون مفيدة في مجال تقديم المساعدة الأمريكية لحل نزاعات الحدود دون الخروج عن السياسة التي أوضحت في برقيتي وزارة الخارجية الأمريكية رقم ١٨٤ المؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ورقم ٤٦٢ المؤرخة في ١٧ ديسمبر ١٩٤٩م. ويوصي آتشيسون السفارة بتجنب تقديم أي التزام لحكومة المملكة فيما يتعلق بالدور الذي يمكن للحكومة الأمريكية أن تؤديه في هذه المشكلة ريثما تتلقى الوزارة ملف الموضوع من الحكومة السعودية وتدرسه. ويضيف آتشيسون أن وزارة الخارجية الأمريكية تعتبر أن من المهم أيضاً إطلاع الحكومة البريطانية على أي اقتراحات قد تتقدم بها وزارة الخارجية الأمريكية

إلى حكومة المملكة طبقاً للنقاط الواردة في برقية السفارة المشار إليها.

***R. 3***

1949/12/29
FW. 890 F.. 001Abdul Aziz/12-1349 (1)

مذكرة داخلية من ستانلي وودورد Stanley Woodward رئيس قسم المراسم في السكرتارية التنفيذية في وزارة الخارجية الأمريكية إلى سبركس Spruks في القسم نفسه، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يتناول وودورد موضوع الهدية التي ستقدم للملك عبدالعزيز آل سعود (بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على توليه مقاليد الحكم)، ويقول إنه إذا لم تتمكن الوزارة من تأمين المبلغ المقترح الذي يبلغ ٥ آلاف دولار، فقد تجد شيئاً لدى الحكومة الأمريكية لإهدائه إلى الملك عبدالعزيز، ويطلب من سبركس تقديم اقتراحاته في هذا الشأن.

***R.1***

1949/12/29
890 F. 404/12-2949 (1)

برقية سرية رقم ٢٩٥٠ من مايرون كاون Myron M. Cowen السفير الأمريكي في مانيلا إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير كاون إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٢٧ المؤرخة في ١٩ ديسمبر وإلى برقية الوزارة رقم ١٥٥٩ المؤرخة في ٢٣ ديسمبر ١٩٤٩م ويقول إن المقترح الخاص باتصال منظمة الصليب الأحمر الفلبيني بالهلال الأحمر المصري لإرسال أطعمة وإمدادات طبية ومستلزمات أخرى إلى الحجاج الفلبينيين في جدة قد نُقل إلى وزارة الخارجية الفلبينية فور تلقي السفارة في مانيلا برقية وزارة الخارجية الأمريكية المشار إليها. وينقل كاون عن مانويل ليم Manuel Lim مدير هيئة الصليب الأحمر الفلبيني أنه اتصل برقياً في ٢٦ ديسمبر ١٩٤٩م باتحاد جمعيات الصليب الأحمر بشأن هذه المشكلة واستفسر عما إذا كانت جمعية الهلال الأحمر السعودي قد انضمت إلى الاتحاد، موضحاً أنه إذا تلقى رداً سلبياً في هذا الشأن فإنه سيتصل بجمعية الهلال الأحمر في مصر أو في إحدى الدول المجاورة للمملكة العربية السعودية.

***R. 4***

1949/12/30
890 F. 0011/12-3049 (1)

برقية سرية رقم ٧٥٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول تشايلدز إن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي استفسر، بناء على طلب من الملك عبدالعزيز آل سعود على ما يبدو، حول ما إذا كانت السفارة قد تلقت

أي رد على برقيتها رقم ٧٤٣ المؤرخة في ٢٤ ديسمبر ١٩٤٩م. ويضيف تشايلدز أنه أوضح ليوسف ياسين أنه قد يكون هناك بعض التأخير في الرد بسبب الأعياد في الولايات المتحدة، مؤكداً ثقته بأن وزارة الخارجية الأمريكية تولي الأمر كل اهتمام.

***R. 2***

1949/12/30
890 F. 20/12-1949 (1)

برقية سرية رقم ٤٧٥ موقعة من دين آتشيسون Dean G. Acheson وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير آتشيسون إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٧٣٠ المؤرخة في ١٩ ديسمبر، ويقول إن التأكيدات التي ورد ذكرها في برقية وزارة الخارجية رقم ٤٥١ المؤرخة في ٢ ديسمبر ١٩٤٩م تعد نهائية ريثما يتم اتخاذ قرار بشأن تقديم معونة عسكرية إلى المملكة العربية السعودية ويصدر تخويل بذلك من الكونجرس الأمريكي، وهذان الأمران يعتبران شرطاً مسبقاً للدخول في مباحثات بخصوص ذلك الموضوع واتفاقية مطار الظهران. ويستفسر آتشيسون عما إذا كان ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة قد استنتج من خلال مناقشاته مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أن لدى حكومة المملكة رغبة أكيدة في الدخول في مفاوضات تتعلق بمعاهدة الملاحة والتجارة أو اتفاقية للطيران المدني. ويقول آتشيسون إن وزارة الخارجية الأمريكية لا ترى، إذا كان الأمر كذلك، مانعاً من الدخول في مفاوضات مع حكومة المملكة من خلال القنوات المعتادة.

***R. 3***

1949/12/30
890 F. 51/12-3049 (1)

برقية سرية رقم ٧٥٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يبين تشايلدز أن نجيب صالحة كشف له في محادثات صريحة للغاية عقب تقلده منصب مساعد نائب وزير المالية السعودي أنه حتى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي لا يعرف حجم الديون المستحقة على حكومة المملكة العربية السعودية. وينقل تشايلدز عن صالحة أن مرتبات العاملين في الحكومة متأخرة، وأنه إذا واصلت وزارة المالية سياسة شد الأحزمة كما فعلت في الفترة الأخيرة فإن الأزمة المالية السعودية ستنفرج في خلال ٣-٤ أشهر.

ويضيف تشايلدز أن صالحة أعرب عن أمله في الحصول على سلفة مالية قدرها نصف مليون جنيه ذهب إنجليزي من شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company على الرغم من رفض الشركة

الأولي لمنح السلفة. وينقل تشايلدز عن جاري أوين Gary Owen ممثل شركة أرامكو في جدة أنه لا يتوقع أن تغير الشركة موقفها. ويعبر تشايلدز عن اعتقاده أن موقف شركة أرامكو ينم عن درجة عالية من الحكمة. ويضيف تشايلدز أن المصارف المحلية تلقت أوامر بوقف صرف كل أوامر الصرف الصادرة عن وزارة المالية السعودية إلى أن يتأكد منها نجيب صالحة الذي أضحى مخولاً باسم حكومة المملكة في الشؤون المالية.

***R. 5***

1949/12/30
890 F. 515/12-3049 (1)

مذكرة سرية عن محادثات هاتفية بين ألفريد بارث Alfred W. Barth نائب رئيس بنك تشيس ناشنال Chase National Bank وجوردون ماتيسون Gordon H. Mattison مدير مكتب شؤون أفريقيا والشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، وهي من إعداد ماتيسون، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يقول ماتيسون إن بارث اتصل به بشأن طلبه السابق المؤرخ في ٣ أغسطس (آب) ١٩٤٩م والمتعلق بتسديد كمبيالات قدمتها حكومة المملكة العربية السعودية بمبلغ ستة ملايين دولار أمريكي بضمان العائدات النفطية، وهو ما لم تعترض عليه وزارة الخارجية الأمريكية، ويستفسر عن إمكانية تسديد بنك تشيس ناشنال كمبيالات أخرى بقيمة أربعة ملايين دولار أمريكي كذلك بضمان العائدات النفطية، وما إذا كان لدى وزارة الخارجية الأمريكية أي اعتراض على ذلك. ويبين ماتيسون أنه أوضح لبارث عدم وجود اعتراض من الناحية السياسية على إبرام مثل تلك الصفقة. وينقل عن بارث أن جزءاً كبيراً من تلك المبالغ سيستخدم في الوفاء بالتزامات مشروعات التنمية في المملكة، ويطلب أن تكون هذه الصفقة سرية للغاية إذ إنها لم تتأكد بعد وتعتمد على نتائج المفاوضات النهائية التي سيجريها لوك Locke المسؤول في بنك تشيس ناشنال مع الجهات المعنية في الحكومة السعودية.

***R. 6***

1949/12/30
890 F. 6363/12-3049 (2)

برقية سرية رقم ٥٠٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يورد تشايلدز المبالغ التي دفعتها شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company إلى حكومة المملكة العربية السعودية بالجنيهات الذهب الإنجليزية أو إلى المصارف المحلية التي حددتها الحكومة خلال شهر ديسمبر، والتي بلغت قيمتها حوالي ٣٥١,٨ ألف دولار أمريكي دفعت

منها الشركة ١٢٠ ألف في ١٠ ديسمبر كدفعة أولى من العائدات النفطية عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، و١٨٠ ألف في ١٥ ديسمبر كدفعة ثانية، ودفعت المبلغ الباقي من عائدات ذلك الشهر في ٢١ ديسمبر ١٩٤٩م. ويضيف تشايلدز أن الشركة سددت الدفعة الأولى لجمعية التجارة الهولندية The Netherlands Trading Society والثانية لفرع بنك الهند الصينية Banque de l'Indochine في جدة وباقي المبلغ لوزارة المالية السعودية.

ويذكر تشايلدز أن شركة أرامكو لم تقتطع أية مبالغ بالجنيهات الذهب الإنجليزية من عائدات الحكومة منذ شهر سبتمبر (أيلول)، وأن الحكومة تحول مبالغ عن طريق جمعية التجارة الهولندية إلى شركة جارنتي ترست أف نيويورك Guaranty Trust of New York لتسديد أقساط بنك الاستيراد والتصدير Eximbank من تكاليف بناء خط السكة الحديدية بين الرياض والدمام. ويقول تشايلدز إن قيمة إجمالي ما حصلت عليه حكومة المملكة من جنيهات الذهب الإنجليزية من أرامكو خلال عام ١٩٤٩م يصل إلى أكثر من ٤,٥ ملايين دولار، وتذكر البرقية أن الحكومة السعودية حولت إلى الشركة مبلغ ١,٢ مليون دولار ثم مبلغاً يزيد على ٤,٥ ملايين دولار لتغطية أقساط بنك الاستيراد والتصدير خلال ذلك العام. ويشير تشايلدز في ختام برقيته إلى برقية السفارة الأمريكية في جدة رقم ٤١٤ المؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) والتي تحتوي المبالغ التي تلقتها الحكومة والتي دفعتها خلال عام ١٣٦٨هـ.

***R. 9***

1949/12/31
890 F. 6363/12-3149 (1)

برقية رقم ٥٠٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يضمن تشايلدز برقيته ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقال نشرته صحيفة «الأهرام» المصرية بتاريخ ٢٥ ديسمبر ١٩٤٩م وقدمه إلى السفارة الأمريكية مكتب شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في جدة. وتقول المقالة إن جون سايمون Sir John Simon وولتر مونكتون Sir Walter Monkton القاضيين البريطانيين الشهيرين قد عُينا محكمين في القضايا التي تشمل مختلف الامتيازات النفطية في قطر، وذلك بعد أن منح شيخ قطر امتيازاً نفطياً لشركة دولية ترتبط مالياً مع شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company، ثم منح شركة نفط سوبيريور Superior Oil Company امتيازاً آخر لاستكشاف النفط في المناطق البحرية من الخليج. وتورد الصحيفة أن مشكلة حقوق الامتياز لاستكشاف النفط في المناطق البحرية أثارت اهتماماً كبيراً في صناعة النفط.

وينقل تشايلدز عن السفارة البريطانية في جدة أنه لا توجد لديها معلومات عن موضوع النزاع والتحكيم.

***R. 9***

1949/12/31
890 F. 404/12-3149 (1)

برقية سرية رقم ٧٥٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٦٧ المؤرخة في ٢٣ ديسمبر ١٩٤٩م ويقول إنه لدى إبلاغه يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي عن قرب وصول بنداتون يوسف Pendaton Yusef عضو مجلس الشيوخ الفلبيني ذكر يوسف ياسين بمرارة أن ستة حجاج فلبينيين آخرين توفوا في اليوم السابق متأثرين بمرض الجدري.

***R. 4***

1949/12/31
890 F. 0011/12-3149 (2)

برقية سرية رقم ٧٦٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٧٠ المؤرخة في ٢٩ ديسمبر ١٩٤٩م ويقول إنه أمضى وقتاً في إقناع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي بأن زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي للولايات المتحدة في ذلك الوقت ستكون سابقة لأوانها بالنسبة إلى المباحثات الرسمية، وأن التغطية الإعلامية لمثل هذه الزيارة قد تترك آثاراً سلبية في الأهداف التي تسعى الدولتان إلى تحقيقها. ويضيف تشايلدز أنه طلب من يوسف ياسين أن يؤكد للملك عبدالعزيز آل سعود أن الولايات المتحدة لا تضع العقبات في طريق توطيد العلاقات بين البلدين، وأن وزارة الخارجية الأمريكية أبدت ملاحظاتها على أساس اعتبارات عملية جداً.

ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين أجاب بأن الجميع مهتمون بالنتائج العملية وأن الملك عبدالعزيز مهتم جداً بالموقف الدولي وبعلاقاته مع جيرانه وعلاقاته مع الحكومة الأمريكية، وأنه لذلك فكر في أن يكون سفر الأمير سعود للعلاج في الولايات المتحدة مناسبة لإجراء مباحثات مع الحكومة الأمريكية. ويضيف تشايلدز أن يوسف ياسين سأل عن إمكانية توجه الأمير سعود ولي العهد إلى الولايات المتحدة بحراً عندما يحين الوقت لذلك، واستفساره أيضاً عن الوقت الذي يرى تشايلدز أنه سيكون مناسباً لعقد مباحثات مع الحكومة الأمريكية. ويقول تشايلدز إنه أخبر يوسف ياسين أن عليه استشارة وزارة الخارجية الأمريكية في ذلك الخصوص، لكنه عبر عن اعتقاده الشخصي في أن على الحكومة

الأمريكية اتخاذ قرار قبل ١ أبريل (نيسان) أو ١٥ منه على أقصى تقدير حول طبيعة المفاوضات، وأضاف أن من الأفضل للحكومة السعودية أن تأخذ بعين الاعتبار الردود السلبية المحتملة على البرنامج (برنامج المعونة العسكرية) إذا أعلن عنه قبل أن يحظ بموافقة جميع الجهات المعنية.

ويذكر تشايلدز أنه اقترح دعوة أخصائي في الأذن من القوات الجوية الأمريكية سواء من الظهران أو ألمانيا أو حتى الولايات المتحدة نفسها وذلك نظراً إلى النتائج الإيجابية التي قد يسفر عنها مثل هذا الاقتراح، وخاصة فيما يتعلق بالمفاوضات حول اتفاقية مطار الظهران. ويوضح تشايلدز أنه أكد أن ذلك الاقتراح صادر منه شخصياً.

***R. 2***

1949/12/31
890 F. 51/12-3149 (3)

رسالة سرية رقم ٢٦٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

يشير تشايلدز إلى برقيته رقم ٧٥٨ المؤرخة في ٣٠ ديسمبر ١٩٤٩م، وينقل بمزيد من التفصيل المحادثات التي أجراها مع نجيب صالحة الذي عُين مؤخراً في منصب مساعد نائب وزير المالية السعودي ومكلف بالأشغال العامة وشركات الامتياز، وتناولت المحادثات الأوضاع المالية في المملكة العربية السعودية وجوانب مختلفة تتعلق بالميزانية والإنفاق الحكومي.

ويورد تشايلدز ما قاله صالحة من أن حكومة المملكة تحتاج إلى ما بين ٨-٩ ملايين ريال شهرياً لدفع رواتب الموظفين، وأن بعض تلك الرواتب تتأخر أحياناً في بعض المناطق. وينقل تشايلدز رغبة صالحة في إدخال نظام يتمكن من موازنة الحسابات في ثلاثة أو أربعة أشهر، ويضمن عدم تأخير رواتب العاملين في الحكومة.

ويضيف تشايلدز أن صالحة أخبره أنه عندما كان يعمل في وزارة المالية في عام ١٩٣٩م، كانت حكومة المملكة تتدبر أمورها بشكل أفضل، رغم نشوب الحرب (العالمية الثانية)، بمبالغ أقل بكثير مما هو متاح لها في الوقت الراهن. ويقول تشايلدز إنه سأل صالحة عما إذا كان هناك إدراك عام للموقف داخل الحكومة وللحاجة إلى الإصلاحات المالية، فأجابه أن الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي وعبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي مهتمون بالأمر.

ويضيف تشايلدز نقلاً عن صالحة أن الموقف المالي صعب لدرجة أن حكومة المملكة طلبت من شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company نصف مليون جنيه ذهب إنجليزي سلفة على

عائدات النفـط تسدد بمعدل ٥٠ ألف جنيـه ذهب شهرياً؛ غـير أن أرامكو اعتذرت عن ذلك. ويذكر تشايلدز أن صالحة أعاد الاتصال بجاري أوين Gary Owen ممـثل الشركة في جدة وحثه أن يطلب من الشركة مرة أخرى تقديم السلفة، ونتيجة لـذلك من المتوقع أن يصل فردريك ديفيز Frederick Davies نائب رئيس شركة أرامكو إلى جدة لدراسة الموقف.

ويقول تشايلدز إنه علق أن اعتذار شركة أرامكو عن تقديم السلفة قد يكون بدافع خشيتها من أن تشـجع على الإنفـاق غير المدروس، وأجاب نجيب صالحة أنه إذا حصل على تخويل من وزارة المالية بترتيب الشؤون المالية للحكومة فإنه لن يوجد ما يكون هناك خشيـة أرامكو، وأوضح أن السلـفة ضرورية لتسـديد رواتب الموظفين دون مزيد من التأخير. ويذكر تشايلدز أنه اقترح إمكانية أن يـدعو صالحة جد بولك Judd Polk ممثـل وزارة المالية الأمـريكية فـي القاهرة لزيارة جدة لتقديم المشورة، ويقول إن صالحة وافقه على أن من الأفضل أن تتم الزيارة بعد أن يتعرف بشكل أدق على المشكلات التي تواجهه في منصبه الجديد.

ويضيف تشايلدز أنه أعرب لصالحة عن تمنيات أصدقائه له بالنجاح في مهمته، وعن استعداد السفـارة الأمريكية في جدة لتقديم أية مـساعدة لـه؛ وذكر صالحـة في رده أن علاقاته مع الدبلومـاسيين الأمريكيين كانت دائماً ودية. ويعرب تشايلدز عن اعتقاده أن تعيين صالحة يمثل خطوة بناءة. كما يقول إن صالحـة يقـف موقفـاً ودياً تجـاه الشركـات الأمريكية، وإن ثروته الكبيرة تغنيه عن تحقيق المكاسب الشخصية من منصبه.

***R. 5***

1949/12/31
890 F. 404/12-3149 (1)

مذكرة من القنصلية الأمريكية في عدن إلى وزارة الخارجية الأمـريكية، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م.

تشيـر القنصـلية إلى مذكـرة من وزارة الخارجيـة الأمريكية مؤرخـة في ٢ ديسمبر ١٩٤٩م، وتقول إن الحـوالة المصرفـية رقم ١١١٥ المؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٩م بمبلغ ٢٦١٥ روبـية هي تسديداً لمـا تدين به الحكومة الفلبينية لحكومة عدن مقابل الرسوم المختلفة المترتبة على الحجاج الفلبينيين وقد أُرسلت إلى سكرتارية حكومة عدن طي رسالة مؤرخة في ١٢ ديسمبر ١٩٤٩م. وتنقل القـنصليـة نص رسالة مـن القائم بـأعمال السكرتير الأول لحكومة عدن مؤرخة في ٣٠ ديسمبر ١٩٤٩م يبين فيها أنه تسلم الحوالة.

***R. 4***

1949
FW 886 A. 2553/6-1950 (65)

نسخة مـن تقرير شركة الزيت الـعربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company باللغتـين العربية والإنجليزية إلى

الحكومة السعودية عن عام ١٩٤٩م مضمنة طي رسالة موقعة من تومسون H. O. Thompson نائب رئيس شركة أرامكو في نيويورك إلى ويلارد ثورب Willard L. Thorp مساعد وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٥٠م، وتوجد نسخة أخرى منه طي رسالة من تومسون إلى جوردون ماتيسون Gordon H. Mattison رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في الوزارة، مؤرخة في اليوم نفسه.

يتضمن التقرير عدداً من الجداول البيانية والرسومات الإحصائية والصور الإيضاحية والخرائط والصور الفوتوغرافية. ويبدأ التقرير بفصل عن سير أعمال الزيت، فيذكر أن مجموع النفط الخام الذي أنتجته المملكة في عام ١٩٤٩م بلغ حوالي ٢٢,٨ مليون طن مقابل ما يزيد على ١٨,٧ مليون طن خلال عام ١٩٤٨م. ويورد جدولاً يبين الإنتاج الشهري والمعدل اليومي للإنتاج خلال عام ١٩٤٩م، ورسماً بيانياً يوضح معدل الإنتاج السنوي للنفط خلال السنوات الست السابقة. كما يورد جدولاً بكميات الزيت المسحوب من خزانات الحقول خلال العام شهراً بشهر، مبيناً الكميات التي أرسلت إلى البحرين عن طريق خط الأنابيب والتي بلغ مجموعها أكثر من ٥,٩ ملايين طن، والكميات التي أرسلت إلى معمل التكرير والتي بلغ مجموعها أكثر من ٦ ملايين طن، وشحنات الميناء التي تجاوز مجموعها ١٠,٧ ملايين طن.

ويورد التقرير كذلك كميات الغاز المنتج خلال عام ١٩٤٩م، ثم يتحدث عن الحفريات، فيقول إنه اكتشف حقلان للنفط في ذلك العام أحدهما في عين حرض والآخر في الفاضلي، كما تم حفر ٢٤ بئراً في بقيق والدمام والقطيف وعين حرض وعين دار والفاضلي؛ ويتناول كلاً من هذه المناطق على حدة مدرجاً جداول بالآبار التي تم حفرها وتاريخ إتمامها وعمقها، والآبار التي كانت لا تزال قيد الحفر عند نهاية العام والعمق الذي وصلت إليه.

وتحت عنوان «إحصائيات الآبار»، يذكر التقرير أن التوسع شمل أعمال التنقيب خلال عام ١٩٤٩م وازداد عدد الفرق العاملة في هذا المجال. ويستعرض التقرير أعمال فرق المساحة التثليثية ومساحة السطح والفرق الجيولوجية. ويذكر أن العمل استمر في مناطق تقع بجوار وادي الدواسر وفي مناطق المجمعة وبريدة وحائل، ونشطت أعمال الاستطلاع في إقليم يقع جنوبي سلوى والمناطق المحيطة بسبخة السلمية والإصبع، وواصلت الفرق الجيولوجية عملها في منطقة البياض جنوبي الخرج وفي منطقة الجوف وسكاكا والإقليم الواقع بين تل الحبر وخور أم وعيل. ويذكر التقرير أيضاً المناطق البرية والبحرية التي أجريت فيها عمليات قياس الجاذبية الأرضية، وأعمال الاستطلاع وحفر الطبقات شبه التفصيلي، وعمليات حفر الطبقات، وأعمال قياس الاهتزازات الأرضية.

وفي مجال التكرير، يقول التقرير إن تحسينات إضافية أدخلت على معامل تكرير الزيت في رأس تنورة، حيث بلغ إجمالي كمية النفط الخام التي أدخلت إلى المعمل في ذلك العام حوالي ٤٦,٣ مليون برميل، بمعدل ما يقرب من ١٢٧ ألف برميل يومياً. ويورد التقرير جدولاً بالمنتجات المكررة مقسمة بالأشهر، وهي تشمل البنزين، والكيروسين وزيت الديزل، وزيت الوقود. وفيما يتصل بالتسويق يبين التقرير أن توزيع المنتجات النفطية المكررة زادت زيادة ثابتة داخل المملكة، ودخل عملاء جدد مجال التسويق، كما ابتاعت الشركة منشآت حكومة المملكة لتخزين النفط وتصريفه في جدة.

ويورد التقرير إحصائيات الآبار التي بلغ مجموعها ١٣١ بئراً مبيناً وضع كل منها حتى يوم ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م وما إذا كانت البئر منتجة أو مهجورة أو مغلقة أو قيد الإصلاح أو يجري حفرها أو تم حفرها. وتتوزع تلك الآبار على مناطق الدمام التي تضم ٤١ بئراً، وعين دار وفيها ٨ آبار، وعين حرض وتضم ٤ آبار، والقطيف وفيها ١٠ آبار، والفاضلي وفيها بئر واحد، وبقيق وتضم ٦٥ بئراً، وأبو حدرية وفيها بئران.

ويقدم التقرير بعد ذلك معلومات تتعلق بالعاملين في الشركة والتوظيف، فيذكر أن البرنامج الذي وضعته الشركة عام ١٩٤٤م الهادف إلى زيادة معدل الإنتاج اليومي اقتضى استخدام مجموعة مؤقتة من العاملين في أعمال البناء، وبعد أن تم تحقيق الهدف المنشود بدأت الشركة تخفض موظفيها تدريجياً. وقد انخفض عدد الموظفين من ٢٠٢٥٤ موظفاً في نهاية العام السابق، من بينهم ١٢٢٢٦ سعودياً إلى ١٦٠٨٤ موظفاً في نهاية ١٩٤٩م، منهم ١٠٠٢٦ سعودياً.

ويورد التقرير جدولاً بأعداد العاملين في الشركة في كل شهر حسب جنسياتهم، وتشمل الجنسيات السعوديين والأمريكيين والعدنيين والإيطاليين والهنود والسودانيين والباكستانيين وغيرهم. ويذكر أن توظيف السعوديين استمر طيلة العام بمعدل ٢٨٢ موظفاً في الشهر. كما بدأ في شهر يوليو (تموز) توظيف اللاجئين الفلسطينيين، وقد بلغ عدد الذين تم توظيفهم من هؤلاء في نهاية العام ١٠٢. ويورد التقرير جدولاً بأعداد الذين تم توظيفهم خلال العام حسب جنسياتهم، ويتضح من الجدول أن المجموع العام بلغ ٥٠٦٧ موظفاً جديداً.

وفي سياق الحديث عن الأجور والرواتب، يذكر التقرير اهتمام الشركة البالغ بتدريب السعوديين تدريباً مركزاً يؤهلهم في أقصر وقت ممكن للارتقاء إلى المناصب العليا، ويذكر مجموع علاوات الجدارة والترقيات التي منحت للموظفين خلال العام والتي نتج عنها زيادة في أجورهم ورواتبهم بلغت ٥٦ بالمائة. كما يورد التقرير مجموع المكافآت نصف السنوية

عن الخدمة المستمرة التي حصل عليها العاملون في الشركة، ونصيب العاملين السعوديين منها، ومجموع ما منح العمال من تعويضات عن الإجازات والعطلات، ومن الأجور خلال الإجازات المرضية، ونصيب العاملين السعوديين منها، ويورد جدولاً يبين زيادة نسبة المنخرطين في نظام الادخار للموظفين، والذي أصبح ساري المفعول في يناير ١٩٤٩م، ويبين الجدول مجموع المشاركين في البرنامج في نهاية كل شهر من عام ١٩٤٩م.

ويتحول التقرير بعد ذلك إلى أوسمة الخدمة، ويقول إن الشركة منحت خلال عام ١٩٤٩م ثلاثة أوسمة خدمة للموظفين السعوديين الذين قضوا ١٥ عاماً مستمرة في الخدمة لدى الشركة، و١٦١ وساماً للموظفين السعوديين الذين قضوا عشرة أعوام في الخدمة، و١٠٧٥ وساماً للذين قضوا خمسة أعوام متواصلة في العمل لدى الشركة.

وفيما يتصل بمساكن الموظفين الذين يتلقون رواتبهم بالريال السعودي يقول التقرير إن الشركة توسعت في عام ١٩٤٩م في برنامجها لبناء مساكن دائمة لموظفيها، وتم تشييد ٧٢ مبنى هُيئت لسكن ٢٠١٦ موظفاً، وبلغ عدد المساكن الدائمة في نهاية العام في الظهران وبقيق ورأس تنورة ٢٣٨ مسكناً يقطنها ٥٧٩٦ موظفاً، ويعطي تفاصيل أخرى عن المساكن.

ويتناول التقرير بعد ذلك موضوع الوقاية من الحوادث الصناعية، فيذكر أن برنامج الوقاية من الحوادث سار بخطوات أسرع في عام ١٩٤٩م، مما جعل الحوادث تنخفض إلى نسبة ١١,١ بالمائة، أي إلى ربع ماكانت عليه قبل سنتين. ويورد التقرير رسماً بيانياً يوضح نسبة حدوث الإصابات المقعدة بين موظفي الشركة في كل مليون ساعة عمل خلال كل شهر من الأعوام ١٩٤٧-١٩٤٩م، ورسماً يمثل إحصائية الإصابات الصناعية خلال الأعوام ١٩٣٨-١٩٤٩م. ويتحدث التقرير عن تدريب العاملين على طرق العمل المأمونة وإجراء مسابقة ناجحة في شروط السلامة بين مناطق بقيق والظهران ورأس تنورة فازت فيها بقيق. ويذكر أن عدد العاملين في الشركة الذين تعرضوا لإصابات بلغ ٤٩٢ موظفاً خلال العام، ودفعت الشركة للموظفين حوالي ٥٠ ألف ريال تعويضاً عن ساعات العمل المفقودة، وأكثر من ٤٣٧ ألف ريال للحكومة السعودية تعويضاً للموظفين عن الوفاة والعجز.

وينتقل التقرير إلى أعمال إدارة تحسين الصناعات العربية في الشركة، فيذكر أن تلك الإدارة واصلت إرشاد السعوديين ومساعدتهم في شؤون النهوض بالصناعة، حيث شجعت عدداً كبيراً من منسوبيها السابقين على تكوين شركاتهم وأعمالهم الخاصة، ثم تعاقدت معهم بعد ذلك للقيام بأعمال المقاولات للشركة. وأبرمت الشركة ٣٣١ عقد مقاولة مع السعوديين بلغت قيمتها حوالي ١٢,٥ مليون ريال، وشملت شتى أنواع المباني والخزانات

وأعمال البلاط والأرصفة، وإنشاء السكة الحديدية وصيانة خطوطها، وكافة أعمال السباكة والكهرباء والحفريات، ومعالجة الأنابيب وكافة الأعمال المتعلقة بها، وأعمال المحاجر الصخرية، وتنظيف الأحياء وتجميلها وزراعة الحدائق فيها، والمحافظة على الشروط الصحية؛ كما شملت أعمال الجص والجير، وإدارة الجراجات وأعمال صيانة السيارات والسفن والزوارق وإصلاحها، وتزويد الطائرات بالوقود وأعمالاً أخرى. ويقول التقرير إن عدد المقاولات التي أنجزت خلال العام بلغ ٤١٨ مقاولة قيمتها حوالي ١٤,٥ مليون ريال. ويورد التقرير رسمين بيانيين يوضح أولهما عدد المقاولين القائمين بأعمال الشركة، والثاني عدد موظفي هؤلاء المقاولين.

وفي مجال التدريب الصناعي، يرى التقرير أن عام ١٩٤٩م يمثل مرحلة أنجز فيها تقدم كبير بالنسبة إلى مسؤولي الشركة من السعوديين، فقد وضعت الشركة برنامجاً لخمسة أعوام يعتمد توسيع نطاق التدريب العملي وتكثيفه ليشمل أكثر من ٨٠٠٠ من العاملين السعوديين في الشركة، ولدى الشركة مشروع لتدريب الموظفين العرب شبه المهرة. ويضيف التقرير أن مجالات التدريب في مدارس قيادة السيارات في الظهران ورأس تنورة تم توسيعها لتشمل التدريب على ميكانيكا السيارات وتشغيل كافة أصناف المعدات الإنشائية الثقيلة. ويدرج التقرير جدولاً بيانياً بأعداد المتدربين من المواطنين السعوديين حسب المناطق التي هم موجودون فيها، وجداول أخرى بأعداد المتدربين من الأجانب المرتبطين بعقود، ومن الموظفين الأمريكيين، ومن التلاميذ الأمريكيين، وجدولاً بعدد المدرسين والموظفين في أعمال التدريب من غير المدرسين حسب جنسياتهم، وكذلك رسماً يبين النسبة المئوية لمجموع المتدربين حسب الجنسية، يتبين منه أن نسبة المتدربين من الموظفين السعوديين بلغت ٦٨,٩ بالمائة، ومن الموظفين الأمريكيين ٢١,٩ في المائة، ومن الموظفين العاملين لدى المقاولين الأجانب ٩,٢ في المائة.

وفي مجال الإنشاءات المعمارية، يستعرض التقرير أولاً المشروعات المتعلقة بالنفط مبيناً أنه اكتمل إنشاء خط أنابيب إضافي بين الظهران والخبر خلال عام ١٩٤٩م، بالإضافة إلى خط الأنابيب الممتد بين المملكة والبحرين، وأنشئت معزلة جديدة بمعمل فصل الغاز عن الزيت في بقيق، كما تم في رأس تنورة إنشاء ستة خزانات إضافية سعة كل منها ١٨٠ ألف برميل، وبدأ في الفترة نفسها إنشاء معمل جديد لفصل الغاز عن الزيت في بقيق، واكتمل نصف العمل في معمل جديد للتركيز وملحقاته، ومنها مضخة لدفع الزيت من بقيق إلى القيصومة، وشُرع في إنشاء مصنع اسفلت جديد في رأس تنورة.

وفي المجالات الأخرى، يورد التقرير أنه تم في بقيق إنشاء محطة لإنتاج التيار الكهربائي تعمل بالبخار، إضافة إلى مشغل

عام وساحة للسكة الحديدية وخطوط حديدية فرعية وخمسة مخازن جديدة للبضائع، وقاعة للطعام ومستودع للمواد التموينية ومصنع ثلج. وأنشئ في الظهران مبنى للإدارة ومنشآت أخرى، كما أنشئت ثلاثة مخازن ومستشفى في رأس تنورة.

وفي مجال المواصلات، يقول التقرير إنه تم إنشاء محطة مركزية للمواصلات في مبنى الإدارة بالظهران في فبراير (شباط) ١٩٤٩م، كما تم تركيب أجهزة للهاتف الآلي في منشآت الشركة في الظهران ورأس تنورة وبقيق، وتم الربط بين الظهران وجدة عن طريق جهاز الكتابة اللاسلكية. وفي مجال الطرق، يوضح التقرير أنه تم تعبيد ٨٠ ميلاً من الطرق ورصفها في منطقة بقيق ورش ٥٠ ميلاً أخرى بالزيت، كما تم في الظهران إنشاء ١٥ ميلاً من الطرق ورش ٢١ ميلاً بالزيت، بالإضافة إلى ٥ أميال من الطرق تم تحويل مسارها في رأس تنورة.

ويتحدث التقرير عن النقل، فيقول إن ست طائرات استخدمتها الشركة في أعمالها قطعت ما يزيد على المليون ميل في ١٦١٨ رحلة جوية خلال عام ١٩٤٩م، في حين بلغ عدد سيارات الشركة المستخدمة مع حلول نهاية ذلك العام ١٨٦٣ سيارة من جميع الأنواع، إضافة إلى ٥٠٧ من العربات المقطورة، وتم تنسيق ٣٥٥ قطعة من المعدات الآلية. ويدرج التقرير رسماً بيانياً يوضح حجم البضائع التي تم نقلها بالسيارات خلال كل من شهور عام ١٩٤٩م.

أما في قطاع النقل البحري، فيذكر التقرير أن عدد السفن التي قدمت إلى ميناء رأس تنورة ارتفع خلال عام ١٩٤٩م ليشمل ١٢٢٨ ناقلة نفط و١١٣ باخرة نقل، منها ٢٣ مزودة بالثلاجات. واستخدمت الشركة ٧٨ زورقاً بما فيها الزوارق التجارية وزوارق السحب والصنادل. ويضيف التقرير أنه تم تصدير ١٦ مليون طن من منتجات النفط من ميناء رأس تنورة في ذلك العام، ووصل إلى الميناء نفسه أكثر من ١٨٨ ألف طن من الشحنات الجافة. ويورد التقرير رسماً بيانياً للشحنات البحرية التي تم تفريغها في رأس تنورة وفي الخبر في كلٍ من أشهر العام، ويشمل ذلك منتجات النفط المشحونة بحراً.

وفي مجال الصحة، يورد التقرير أن ٣٠ طبيباً، من بينهم ١٢ أمريكياً، و١٤ هندياً، و٣ إيطاليين، وفلسطيني واحد، قدموا خدماتهم الصحية خلال ذلك العام، بالإضافة إلى ٩٣ ممرضاً و٢٢٩ من الفنيين ورجال الإسعاف والحُجّاب، من بينهم ٢٢٥ من السعوديين. وافتتحت الوحدة الأولى من مركز الظهران الصحي رسمياً يوم ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م. ويدرج التقرير رسماً بيانياً يبين المرضى الذين ترددوا على المستشفيات والعيادات الخارجية التابعة للشركة، ورسماً آخر للمرضى الذين أُدخلوا إلى المستشفيات في العام نفسه.

وفي ميدان مكافحة الأوبئة، يشير التقرير إلى انخفاض عدد المصابين بالملاريا في عام ١٩٤٩م مقارنة بالعامين السابقين، واستمرار برنامج رش المبيد الحشري دي دي تي .D.D.T وزيادة مساهمة الحكومة السعودية والهيئات المحلية في ذلك البرنامج. ويضيف التقرير أن الشركة واصلت استخدام فريق من علماء الحشرات والمهندسين الصحيين والفنيين لتخفيض نسبة الإصابات بالأمراض السارية أو القضاء عليها.

ويوضح التقرير احتياجات الشركة من الريالات السعودية خلال عام ١٩٤٩م، ويبين أن مجموع الرواتب التي دفعتها الشركة بالريالات خلال السنة يزيد على ٢٤ مليون ريال بزيادة ما يقرب من نصف مليون ريال عن إجمالي عام ١٩٤٨م؛ كما يورد إجمالي ما دفعته الشركة للمقاولين في عام ١٩٤٩م، والذي تجاوزت قيمته ١٤ مليون ريال، بزيادة تقارب ٨٠٠ ألف ريال عن إجمالي ١٩٤٨م، ويورد جدولاً يفصل فيه احتياجات الشركة من الريالات لتسديد الرواتب والمبالغ المدفوعة للمقاولين بالأشهر.

وفي مجال الخدمات التي قدمتها الشركة للحكومة السعودية، يورد التقرير مساهمة الشركة في بناء سكة الحديد ومشروع ميناء الدمام، ويقول إن شحن البضائع بين الظهران وبقيق بدأ يوم ٢٣ فبراير (شباط)، كما بدأ نقل المسافرين بين الدمام والظهران يوم ٧ مارس (آذار). ويشير التقرير كذلك إلى زيادة عدد الموظفين العاملين في قطاع سكة الحديد إلى ٣١٤ موظفاً في نهاية عام ١٩٤٩م، منهم ٢٢٩ سعودياً. ويستعرض التقرير معدات الخط الحديدي الجديدة من قاطرات وعربات، مبيناً المجموع الذي وصلت إليه في نهاية العام. ويذكر أن مشروع ميناء الدمام أوشك على الانتهاء، ويعدد ما تم إنجازه من أعمال في ذلك المشروع.

ويقول التقرير إن الشركة استمرت في تقديم المساعدة للحكومة السعودية في المشروعات الزراعية، وإن تأسيس الحكومة لمديرية الزراعة خلال ذلك العام كان خطوة إيجابية لتنظيم قطاع الزراعة في المملكة وتطويره. وفي الوقت نفسه، شرعت الشركة في منتصف العام نفسه في التخطيط لنقل مهامها في قطاع الزراعة تدريجياً إلى عهدة مديرية الزراعة السعودية، بحيث تشرف المديرية على كافة المشروعات ولا تترك للشركة سوى إدارة مشروع الخرج. ويقول التقرير إن البرد الشديد وتعطل المضخات أديا إلى نقص المحاصيل المنتظرة في مشروع الخرج خلال العام، لكن إجمالي الإنتاج لم ينقص عما كان عليه في الأعوام السابقة. ويذكر التقرير أنه تم خلال العام بناء منشآت مشروع الهفوف التطبيقي الزراعي، وقطع العمل شوطاً كبيراً في مجال التعريف بأساليب الزراعة المتطورة وتطبيقها.

ويذكر التقرير أن الشركة زودت الحكومة السعودية بخط الهاتف والبرق تستخدمه للاتصال بمكاتب الشركة في جدة والدمام، وأتمت مقر لإمارة بقيق ومقر المحكمة الشرعية في الظهران، بالإضافة إلى مساكن ومعسكرات في رأس تنورة والعزيزية والخبر، وأشرف العمل على الانتهاء في مبنى مركز الشرطة الجديد في الظهران. ويذكر التقرير مساهمة الشركة في مجال الدراسات المتعلقة بموارد المياه وحفر الآبار، ومن ذلك آبار اكتشفتها الشركة في أثناء عملها وتركتها مفتوحة، مثل الآبار في جزيرتي جنا وأبو علي، ومنطقة الزور، وشرقي أبو حدرية وجوجيروان.

1949
886 A. 2553/3-2051 (5)

تقرير سنوي عن نشاطات شركة نفط باسيفيك وسترن Pacific Western Oil Company في المملكة العربية السعودية وفي المنطقة السعودية-الكويتية المحايدة خلال سنة ١٩٤٩م أعده بول جيتي J. Paul Getty رئيس الشركة ووجهه مع ترجمة له إلى اللغة العربية إلى حكومة المملكة والوثيقتان مضمنتان طي رسالة تغطية رقم ٣٢٠ موقعة من ريموند هير Raymond A. Hare السفير الأمريكي في جدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٥١م.

يتطرق صاحب التقرير إلى عمليات الشركة في المملكة وفي المنطقة السعودية-الكويتية المحايدة خلال العام المنتهي في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩م، وذلك بموجب اتفاقية الامتياز بين المملكة والشركة. ويستعرض في مطلعه أهم المراحل التي مهدت الطريق للتوقيع على تلك الاتفاقية، فيشير بهذا الخصوص إلى اللقاء الذي جمع في القاهرة بين كل من بارنباس هادفيلد Barnabas Hadfield وهو أحد نواب رئيس الشركة، وبول وولتن Paul T. Walton ممثلين للشركة، وأحمد توفيق المستشار القانوني للحكومة السعودية، حيث تم إعداد نص الاتفاقية في الفترة ما بين ٥ يناير (كانون الثاني) و١٤ فبراير (شباط) ١٩٤٩م، ومن ثم توجه هادفيلد ووولتن إلى جدة للقاء عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي وأعضاء آخرين في الحكومة السعودية. وتم التوقيع الفعلي على الاتفاقية في الرياض صباح يوم ٢٠ فبراير ١٩٤٩م بحضور ممثلي الشركة وكل من الحمدان ومحمد سرور الصبان مستشار وزير المالية السعودي، وأحمد فخري. ومن ثم غادر ممثلا الشركة إلى الكويت على متن طائرة وضعها الملك عبدالعزيز آل سعود تحت تصرفهما، حيث قابلا الشيخ أحمد بن جابر الصباح شيخ الكويت.

ثم يتحدث التقرير عن اتفاقية الامتياز بالتفصيل، فيورد المبالغ التي تلقتها المملكة كعوائد نفط بموجب الامتياز ونسبة الأرباح التي ستحصل عليها مستقبلاً من صافي أرباح

الشركة من إنتاج النفط المكرر وغير المكرر.

ومن جهة أخرى يفيد التقرير أنه تم تعيين جورج جيتي George F. Getty مديراً للقسم الخاص بالمملكة العربية السعودية لما يتمتع به من خبرة وتجربة في مجال استكشاف النفط.

وفي موضوع التسيير المشترك للعمليات في المنطقة السعودية-الكويتية المحايدة يفيد التقرير أنه تم التوقيع يوم ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٩م على اتفاق بين شركة نفط باسيفيك وسترن وشركة النفط المستقلة الأمريكية (أمينويل) American Independent Oil Company بصفتهما صاحبتا حق الامتياز في تلك المنطقة، وتم بموجب ذلك الاتفاق تشكيل لجنة للإشراف على العمليات تضم عضوين من شركة نفط باسيفيك وسترن، هما ستيبلز D. T. Staples نائب الرئيس التنفيذي للشركة وإميل كلاث Emil Kluth نائب رئيس الشركة المسؤول عن الأراضي والجيولوجيا، وعضوين من شركة أمينويل، هما آيزنبرجر N. P. Isenberger نائب رئيس الشركة المسؤول عن الاستكشاف وريموند آيكس Raymond W. Ickes المستشار العام. ويورد التقرير في هذا الصدد أهم النقاط التي وافقت عليها أمينويل من أجل مصلحة الطرفين المشتركة.

ومن جهة أخرى، يتطرق التقرير إلى مختلف الاستعدادات التي قامت بها أمينويل تحضيراً لبدء أعمال التنقيب، مشيراً بهذا الخصوص إلى أنها اقتنت عدداً من المعدات الثقيلة من الولايات المتحدة وأنشأت مكتباً لها في مدينة الكويت، كما اختارت موقعاً لإقامة مخيم ساحلي صغير في خور المُفتَّح على الخليج.

ثم ينتقل التقرير إلى الحديث عن بئر الوفرة التجريبية الأولى، فيذكر أنها البئر الأولى التي شرع العمل فيها يوم ١٢ ديسمبر ١٩٤٩م حسب برنامج الاستكشاف المشترك، ويوضح أن أعمال الحفر بلغت يوم ٣١ ديسمبر ١٩٤٩م عمقاً قدره ٣١٩٣ قدماً دون أن يتم اكتشاف أي نفط أو غاز. ثم يعطي التقرير وصفاً للمنطقة السعودية-الكويتية المحايدة من حيث المساحة والطبيعة الجغرافية والسكان والطرق واتجاهاتها وامتدادها وأسماء بعض الأماكن ومن بينها خور المفتح ورأس المشعاب.

وينتهي التقرير إلى أنه تم يوم ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٩م تعيين وليم بيتون William D. Peyton ممثلاً لشركة نفط باسيفيك وسترن لدى الحكومة السعودية لما اكتسبه من خبرة في عدد من بلاد الشرق الأوسط، كما فتح مكتب الشركة أبوابه في جدة، وتم توظيف شكيب الأموي، وهو مواطن سعودي من أصل فلسطيني، مديراً للمكتب ومترجماً.

ويتضمن التقرير في آخره خريطة مصغرة للمنطقة السعودية الكويتية-المحايدة توضح خور المفتح وأماكن أخرى في تلك المنطقة.

***I. A. 7***